

إهداء بمناسبة عيد الغدير لعام 1429 هـ

قد جرت العادة أن أنشر إهداء بمناسبة عيد الغدير الأغر في كل عام، وكان إهداء العام الماضي كتاب دفع التحريف الذي تأخر عن مواعده فتم نشره في العاشر من المحرم، وذلك لى اقتضاه البحث من استقصاء بعض المصادر وتتبع بعض الآراء وتحقيق بعض التفاصيل، وكانت النية أن أتبع ذلك البحث بآخر جديد موضوعه كيفية تفسير القرآن، ولكن حالت ظروف سفري من ديار آيوا إلى أرض أوال دون استكمالي للبحث، لذا أعتذر عن إرسال بحث تفسير القرآن في هذه السنة وادعوا الله ان أوفق لاتمامه في السنة القادمة إن شاء الله.

ولكي لا أحرم نفسي من مثوبة التهادي في هذا اليوم المبارك جمعت بعض الاجابات على تساؤلات وصلتني من أخوة مؤمنين وأخوات مؤمنات حول مواضيع شتى، تحتوي على أمور أحسبها مفيدة للكثيرين، وهي كما يلي:

- 3 تصحيح سند رواية صيام يوم غدیر خم عن أبو هريرة من المصادر السننية
- 7 رد إشكالات ابن كثير في تضعيف الرواية
- 11 إثارات حول ثأر الإمام المهدي لجدّه الحسين والانتقام من ذراري
- 17 نظرة في روايات روح القدس وعمود النور والرابط بين حالة أهل البيت الملكية والملكوئية
- 36 رد مختصر على كتاب "صناعة الأدلة" للسيد محمد الحسيني
- 41 مرويات فضائل أهل البيت وكيفية التعامل معها
- 48 طاعة الأنبياء لأمر المؤمنين
- 55 تعريف بمصادر الشيعة الحديثية
- 61 ماهية مصحف فاطمة
- 67 حادثة الهجوم على دار الزهراء من المصادر السننية
- 76 أسئلة متفرقة (طواف النساء - الخمس - صلاة التراويح - اللعن)
- 84 توجيه روايات تحريف القرآن عند الشيعة وذكر بعض ما لا يمكن توجيهه عند السننية
- 87 رد على من ضعف حديث "ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة" من السننية والشيعة
- 89 التسمية بعبد الحسين وعبد الزهراء
- 91 رد على من ادعى ان التسمية بـ"زينب" يجلب المصائب لصاحبه
- 94 ذكر الله عند الجماعة والتسمية بـ"الحسين"
- 98 وقفة مع آية بيعة الرضوان

وأنوه إلى أنني قد حذفت أسماء المرسلين للأسئلة مع بعض الأمور الشخصية حفاظاً على خصوصياتهم، وأدعوا الله أن تجدوا هذه الإجابات
المنوعة نافعة، وأرجوا أن لا تترددوا بإرسال ملاحظاتكم حولها.

هذا ونسألکم الدعاء،

أبو يقين الزهراء

2008/12/17م

الموافق لعيد الغدير الأغر لعام 1429م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخي العزيز عبد الكريم، هذا إهداء مني إليك بمناسبة عيد الغدير الأغر وهو عبارة عن متن حديث صيام يوم الغدير وطرقه من بعض كتب أهل السنة ملحوقا بتعديل رجال السنن، لا لشيء ولكن فقط من باب **بلي ولكن ليظمن قلمي** "البقرة 260"، وهدفي منه هو أن تغتنم فرصة هذا العيد وهذا اليوم المبارك وتصومه قربة إلى الله تعالى راجيا منك الدعاء لأخوك الصغير.

متن الحديث بطريق الخطيب البغدادي:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى 463 في تاريخه 8 ص 290 عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلال، عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال قال: **من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم** لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: ألسنت ولي المؤمنين قالوا: بلي يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

فقال عمر بن الخطاب: يخ لك يا بن أبي طالب ؟ أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله: اليوم أكملت لكم دينكم .

رجال سنن الحديث:

- 1 - أبو هريرة أجمع الجمهور على عدالته وثقته فلا نحتاج إلى بسط المقال فيه .
- 2 - شهر بن حوشب الأشعري، عده الحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له ترجمة ضافية في حليته 6 ص 59 - 67، وحكى الذهبي في ميزانه ثناء البخاري عليه، وذكر عن أحمد بن عبد الله العجلي ويحيى وابن شيبة وأحمد والنسوي ثقته .
- وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه 6 ص 343 وقال سئل عنه الإمام أحمد فقال: ما أحسن حديثه ووثقه وأثنى عليه، وقال مرة: ليس به بأس، وقال العجلي: هو شامي تابعي ثقة، ووثقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة على أن بعضهم طعن فيه .
- وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب 4 ص 170 وحكى عن أحمد ثقته وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخاري حسن حديثه وقوة أمره، وعن ابن معين ثقته و ثبته، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته، وعن أبي جعفر الطبري أنه كان فقيها قارئا عالما .

وهناك من ضعفه فهو كما قال أبو الحسن القطان: لم يسمع له حجة .

وقد أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمة الأربعة الآخرين أرباب الصحاح: الترمذي . أبو داود . النسائي . ابن ماجة .

3 - **مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني**، مولى علي سكن البصرة و أدرك أنس، عده الحافظ أبو نعيم من الأولياء وأفرد له ترجمة في حليته 3 ص 75 و روى عن أبي عيسى أنه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده .

وترجمه ابن حجر في تهذيبه 10 ص 167 ونقل قول أبي نعيم المذكور، وذكر ابن حبان له في الثقات وعن العجلي صدقه ونفي البأس عنه، وعن البزاز: ليس به بأس رأى أنسا ولا نعلم أحدا يترك حديثه مات 125، وقيل: 129 .

وقيل: قتله المنصور قرب 140 .

أخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقية الأئمة الستة أرباب الصحاح .

4 - **أبو عبد الرحمن بن شوذب**، ذكره الحافظ أبو نعيم من الأولياء في حليته 6 ص 129 - 135، وروى عن كثير بن الوليد إنه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .

وحكى الجزري في خلاصته ص 170 عن أحمد وابن معين ثقته .

و في تهذيب ابن حجر 5 ص 255 ما ملخصه: سمع الحديث وتفقه كان من الثقات قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره .

وعن أبي طالب والعجلي وابن عمار وابن معين والنسائي: إنه ثقة ولد 86 وتوفي 144 / 156 / 157 .

أخرج حديثه الأئمة الستة غير مسلم .

وصحح حديثه الحاكم في " المستدرک " والذهبي في تلخيصه .

5 - **ضمرة بن ربيعة القرشي أبو عبد الله الدمشقي المتوفى 182 / 200 / 202**

ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه 7 ص 36 وحكى عن أحمد أنه قال: بلغني أنه كان شيخا صالحا .

وقال لما سئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث ونقل عن ابن معين ثقته .

وعن ابن سعد: كان ثقة مأمونا خيرا لم يكن هناك أفضل منه .

وعن ابن يونس: كان فقيها في زمانه .

وذكر الجزري في خلاصته ص 150 ثقته عن أحمد والنسائي وابن معين وابن سعد .

وفي تهذيب ابن حجر ما ملخصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن معين والنسائي وابن حبان والعجلي: ثقة .

وعن أبي حاتم: صالح .

وعن ابن سعد وابن يونس ما مر عنهما .

أخرج الحديث من طريقه الأئمة أرباب الصحاح غير مسلم وصحح حديثه الحاكم في " المستدرک " والذهبي في تلخيصه .

6 - أبو نصر علي بن سعيد أبي حملة الرملي المتوفى 216 كذا أرخه البخاري، وثقه الذهبي في " ميزان الاعتدال " 2 ص 224 وقال: ما علمت به بأسا ولا رأيت أحدا إلى الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته .

وترجمه بعنوان علي بن سعيد أيضا وقال: يثبت في أمره كأنه صدوق .

واختار ابن حجر ثقته في لسانه 4 ص 227 وأورد على الذهبي وقال: إذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد فكيف تذكره في الضعفاء ؟

7 - أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال المتوفى 331، ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه 8 ص 289 - 291 وقال: كان ثقة يسكن باب البصرة " من بغداد " وحكى عن الحافظ الدارقطني: أنه صدوق.

8 - الحافظ علي بن عمر أبو الحسن البغدادي الشهير بدارقطني صاحب السنن المتوفى 385، ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه 12 ص 34 - 40 وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيح وحده، وإمام وقته، إنتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقهاء والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث وحكى عن أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنه قال: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه وسلم له، يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم. ثم بسط القول في ترجمته والثناء عليه.

وترجمه ابن خلكان في تاريخه 1 ص 359 وأثنى عليه .

والذهبي في تذكرته 3 ص 199 - 203 وقال: قال الحاكم: صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماما في القراء والنحويين، وأقامت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر وكثر إجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله ... إلخ .

مصادر وأسانيد أخرى لهذا الحديث:

ورواه بطريق آخر عن علي بن سعيد الرملي .

وأخرج العاصمي في " زين الفتى " قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي، أخبرنا حبشون بن موسى البغدادي، حدثنا علي بن سعيد الشامي، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب، إلى آخر السند والمتن المذكورين.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السماك، حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثني علي بن سعيد الرملي .

إلى آخر السند والمتن .

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته ص 18، والخطيب الخوارزمي في مناقبه ص 94 من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيع صاحب " المستدرک " عن أبي يعلى الزبيري عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله البزاز عن علي بن سعيد الرملي . إلخ
و شيخ الاسلام الحموي في " فرائد السمطين " في الباب الثالث عشر من طريق الحافظ البيهقي .

هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون " الأنعام 155 "

هذا ونسألکم الدعاء،

أبو يقين الزهراء

17 ذو الحجة 1423هـ

الموافق 18-2-2003م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أشكرك أخي العزيز على ما أرسلته لي من كلام ابن كثير في كتابه البداية والنهاية، وأحب أن أعلمك أن ما نقلته لي ليس بجديد وإنما أنا مطلع عليه وعلى ما أورده من رد آخر في كتابه السيرة النبوية، ولبتك أضفت (عزيري) إلى كلام ابن كثير وجه الإشكال لأني في الحقيقة لا أجد ما يعارض أو ينقض ما ذكرته لك آنفاً، وللتأكد فقط أرجوك وأتوسل إليك أن تستحضر ذهنك وقلبك المولع بالذكر وتنظر في أدلتي وستجد إن شاء الله ما يرضاه دينك وبعلي عليك ضميرك.

كان لابن كثير رحمه الله ثلاث إشكالات، وهي كالتالي ملحوظة بالرد فأرجوا التمعن:

1- قول ابن كثير: "بل كذب لمخالفته لما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن هذه الآية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة ورسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم واقف بها"

وقول الذهبي: "لا والله ما نزلت هذه الآية إلا يوم عرفة قبل غدير خم بأيام، والله تعالى أعلم."

والجواب ما قاله سبط ابن الجوزي في تذكرته ص 18: بإمكان نزولها مرتين كما وقع في البسملة، وكما وقع أيضا لآيات أخرى نص العلماء على نزولها إما للموعظة والتذكير، أو للإهتمام والتحذير، أو لاقتضاء موردين لنزولها غير مرة نظير البسملة، وأول سورة الروم، وآية الروح، وقوله: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .

وقوله: وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به . إلى آخر النحل . وقوله: من كان عدوا لله . الآية . وقوله: أقم الصلاة طرقي النهار . وقوله أليس . الله بكاف عبده . وسورة الفاتحة فإنها نزلت مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة . ولتثنية نزولها سميت بالثنائي راجع إتقان السيوطي 1 ص 60.

وهكذا لا يبقى للعلامة ابن كثير في إشكاله وجه، ولا أدري كيف يهفو من هو مثله مثل هذه الهفوات، أهو التعصب الأعمى؟ أم إكثار الشبه لتضليل الأمة؟

2- وكذا قوله: إن صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم غدیر خم يعدل صيام ستين شهراً لا يصح، لأنه قد ثبت ما معناه في الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهراً هذا باطل.

ولا أدري إذا كان هذا الإشكال فعلاً يستحق الرد، فهو عندي أنه يضحك التكلّي، ولك يا حبيبي ورقة عيني أهدي دليلي:

1 - حديث من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر .

أخرجه مسلم بعدة طرق في صحيحه 1 ص 323، وأبو داود في سننه 1 ص 381، وابن ماجة في سننه 1 ص 524، والدارمي في سننه 2 ص 21، وأحمد في مسنده 5 ص 417 و 419، وابن الديبع في تيسير الوصول 2 ص 329 نقلا عن الترمذي ومسلم: وعليه أسند قوله كل من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيام الستة .

2 - حديث من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة .

أخرجه ابن ماجة في سننه 1 ص 524، والدارمي في سننه 2 ص 21، وأحمد في مسنده 3 ص 308 و 324 و 344 و ج 5 ص 280، والنسائي وابن حبان في سننهما وصححه السيوطي في الجامع الصغير 2 ص 79 .

3 - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام الأيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقول: هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر .

أخرجه ابن ماجة في سننه 1 ص 522، والدارمي في سننه 2 ص 19 .

4 - ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يتعبد له فيها من أيام العشر (في ذي الحجة) وإن صيام يوم فيها ليعادل صيام سنة وليلة فيها بليلة القدر .

أخرجه ابن ماجة في سننه 1 ص 527، والغزالي في إحياء العلوم 1 ص 227 وفيه: من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت كتب الله له بكل يوم عبادة تسعمائة عام .

5 - عن أنس بن مالك قال: كان يقال في إيام العشر بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم .

قال: يعني في الفضل .

أخرجه المنذري في " الترغيب والترهيب " 2 ص 66 نقلا عن البيهقي والإصبهاني [.

6 - صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره .

أخرجه أحمد في مسنده 5 ص 34، وابن حبان في صحيحه، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 2 ص 78، وأخرجه النسائي وأبو يعلى في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر .

كما في الجامع الصغير 2 ص 78 .

وأخرج الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول 2 ص 330: من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر . فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . اليوم بعشرة أيام .

وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم في صحيحه 1 ص 319 و 321، وأخرج النسائي من حديث جرير: صيام ثلاثة أيام من كل شهر كصيام الدهر ثلاث أيام البيض م - وأخرجه الحافظ المنذري في " الترغيب والترهيب " 2 ص 33.

وذكره ابن حجر في " سبل السلام " 2 ص 234 وصححه .

7 - صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم .

أخرجه ابن حبان عن عايشة كما في " الجامع الصغير " 2 ص 78، م - وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي كما في " الترغيب و والترهيب " 2 ص 27 و 66.

8 - عن عبد الله بن عمر قال: كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدل صوم يوم عرفة بستين .

رواه الطبراني في الأوسط، وهو عند النسائي بلفظ: سنة .

كما في الترغيب والترهيب 2 ص 27.

9 - من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهرا .

أخرجه الحافظ الدمياطي (الذي قال الذهبي في تذكرته 4 ص 268: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجّة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن الدمياطي الشافعي . ثم أكثر في الثناء عليه وقال: توفي 705 .) في سيرته كما في " السيرة الحلبية " 1 ص 254، ورواه الصفوري في " نزهة المجالس " 1 ص 154.

10 - عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقامها وهي: لثلاث بقين من رجب .

رواه الشيخ عبد القادر الجيلاني في " غنية الطالبين " كما في " نزهة المجالس " للصفوري 1 ص 154 .

11 - شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة .

رواه الكيلاني في غنيته كما في " نزهة المجالس " للصفوري 153 .

12 - من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، مكتوب في التوراة .

ذكره الصفوري في نزهته 1 ص 174 .

13 - من صام يوماً من الحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً .

رواه الطبراني في الصغير كما ذكره الحافظ المنذري في " الترغيب والترهيب " 2 ص 28 .

3- وأما إشكال **السند** فقد نقلت لك توثيق الرواة في ذلك ولا داعي للتكرار، ولا أعتقد أن تضعيف ابن كثير أو الذهبي لسند الحديث دون بينة يبري الذمة، هذا وألفت إنتباهك إلى أن أمثال هؤلاء قد ضعفوا أحاديث صحيحة كثيرة لا لشيء إلا حاجة في نفس يعقوب.

كلا إنها تذكرة، فمن شاء ذكره، في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة، كرام بررة، قتل الإنسان ما أكفره "عبس 17"

وبعد الكلام السلام،

من الفقير إلى الله،

تم بيوم الغدير الأغر نصرته للصديق الأكبر،

18 من ذي الحجة 1423هـ

الموافق 2003/2/19م

سلام الله عليكم أحبتي،

أريد فقط أن تساعدوني في هذا الأمر...

في نقاش علمي، حول مسألة خروج الحجة عليه السلام، طُرحت مسألة أن الحجة من ضمن المهمات المناطة به هو الثأر لقتلة الحسين عليه السلام، وكسر ضلع الزهراء، وقتل الرضيع، و... إلى آخر القائمة في مظلومية أهل البيت عليهم السلام.

بالنظر لكل القضايا الاعتبارية، والمفاهيم الإسلامية، فإن أهل البيت عليهم السلام لم يضحوا لأجل أهداف شخصية، مثلهم مثل باقي الأنبياء والصالحين والأوصياء عبر التاريخ، وموتهم لم يكن لأسباب أو دوافع شخصية، فكيف يمكن تصور أن (ينتقم) الحجة مما حدث لهم؟

ثانياً: أن الحجة عليه السلام، يخص مسألة عالمية، إحقاق الحق، وبسط العدل، وهذا هو الرد الطبيعي على كل القاتلين والسفاكين الذي لعبوا في مقدرات الأمة، فأمام هذه الأهداف العظيمة المبنية والمرتكزة على قضايا جوهرية كبيرة كيف نصغر بعض أهدافه إلى مسائل شخصية وربما (قبلية)؟

وإذا لم نكن نؤمن بالرجعة، واعتبارها مسألة غير صحيحة، فالإمام المهدي سينتقم ممن؟ وسيشفي صدور من؟ هل نحن اليوم بكل أخلاق الإسلام نحمل حقداً على أحد فقط لأنه يخالفنا؟

أسئلة أثبتت وغيرها كذلك، وأحببت أن أرى رأيكم وإن كان هناك أدلة صحيحة من تراثنا الإمامي ما يعزز آرائكم.

ودمتم لكل خير

18 مارس 2008م

سلامٌ من الله عليكم ورحمة منه وبركات،

يوجد والله الحمد والمنه أحوبة كثيرة لهذه التساؤلات ولا أدري إن كنت تحتاج في رد هذه المسئلة إلى رؤس أقلام أم تفاصيل، لذا أرى أن أعرض معالم الرد وإن أردت أكثر "فلا يردك إلا الإيميل (email) 😊"

إن أصل قضية نأر الإمام المهدي للحسين وغيره وقتله لذراري قتلة جده الحسين فقد وردت في جملة من الروايات التي لا يستهان بعددها وقد عقد غير عالم أبواً ذكر فيها بعض هذه الروايات، ومن يطالع مجموع ما أثار في هذا المجال يظهر له حلياً أن دوافع الثأر المبارك ليست بالشخصية ولا هي بالقبيلية، وإنما هي مظهر من مظاهر عدل الله عند قيام الساعة، فإن ذلك العدل الإلهي لن يترك مظلمة صغيرة كانت أم كبيرة إلا وعاقب مرتكبها ومن أعانها أو رضي بظلمه، ونأر الإمام المهدي للحسين وغيره يحمل الغاية السامية ذاتها، لا أنها محصورة بالانتقام لسيد القبيلة والسلام، ومما يدل على ذلك ما رواه الشيخ الصدوق **بسنده صحيح** في علل الشرائع 1/229:

(باب 164 - العلة التي من أجلها يقتل القائم " ع " ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم)

1 - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم ، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لأبي الحسن علي ابن موسى الرضا " ع " يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق " ع " أنه قال : إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين " ع " بفعال آبائهم فقال " ع " هو كذلك فقول الله عز وجل (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ما معناه ؟ فقال صدق الله في جميع أقواله **لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتنخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن أتاه** ولو أن رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القتال **وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم** ، قال : قلت له بأي شيء يبده القائم فيهم إذا قام ؟ قال **يبداً ببني شيبه ويقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل .**

وهذا الأمر لم ينفرد به الشيعة وإنما ذكره إخواننا من اهل السنة بالأسانيد الصحيحة وإليك بعضها:

المستدرک - الحاكم النيسابوري - ج 3 - ص 178

(حدثنا) أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم (وحدثني) أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم (وأخبرني) أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين ابن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار (قال) ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزمي ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو انس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله** **إني قتلتي بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإنني قاتلت بآبائك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً**

* هذا لفظ حديث الشافعي وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل **إني قتلتي على دم يحيى بن زكريا وإنني قاتلت على دم ابن ابنتك**

* هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه *

وقد وافقه الذهبي وصحح الرواية على شرط مسلم في التلخيص، وفي مكان آخر قال الذهبي: حديث نظيف الإسناد ومنكر اللفظ (سير أعلام النبلاء 4 / 342)، هذا وقد ورد نصُّ في التوراة فيه أن الله ثار لذيبح بجانب شط الفرات وإليك لفظه من سفر أرميا 46: 10:

(فَهَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قَضَاءِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمُ الْإِنْتِقَامِ. فِيهِ يَنَارُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَيَلْتَهُمُ السَّيْفُ وَيَشْعُ، وَيَرْتَوِي مِنْ دِمَائِهِمْ، لَأَنَّ لِلْسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفُرَاتِ)

هذا بالنسبة لأصل المسئلة، والآن نأتي للمسائل الثلاث:

المسألة الأول: أهل البيت لم يُضحوا لأجل أهداف شخصية ولم يُقتلوا لذلك، فكيف نتصور أن الإمام المهدي (سينتقم) لما حدث لهم؟

السؤال يستبطن أن إقامة الحد على قاتلين أهل البيت ومعاونيهم والراضين بفعلهم لها دوافع شخصية وهذا غير صحيح، وبيانه كما يلي:

ظلامات أهل البيت الشخصية هي كل أذية مادية أو معنوية صدرت بحقهم ولم تتجاوزهم لتصل إلى باقي الأمة، وهذه الظلمات قد وقف الأطنار إزائها موقف الكاظمين للغيظ والعافين عن الناس بل والمحسنين في بعض الحالات، والكتب مشحونة بمواقف التسامح التي كان الجور بما عليهم خاصة.

ولكن في مقابل هذه الظلمات الشخصية يوجد نوعية أخرى من الظلمات وهي التي تعدتهم سلام الله عليهم حتى أصبحت تُعد ظلاماً للأمة من قبيل:

✚ السقيفة وما نتج عنها من ضلال وإضلال للأمة.

✚ قتل وتشريد الأئمة وما نتج عنه من فقدان أهم مصادر الهداية للأمة.

✚ قتل وتشريد معاوني الأئمة والمدافعين عنهم وما نتج عنه من تعطيل مسيرة الإصلاح في الأمة.

فكما ترى إن هذه الظلمات لا يمكن لأحد أن يضعها تحت حانة الظلمات الشخصية، بل أقل ما يقال فيها أنها ظلامات للإسلام والمسلمين إن لم نقل أنها حرب مع الله وجنوده، وهكذا تتضح الغاية من محاكمة قتلة الحسين وذراريهم وسراق بيت الله وغيرهم ممن أساء للأمة الإسلامية وعطل تكاملها طوال تلك السنين.

المسألة الثانية: ظهور الحجة مسألة عالمية كإحقاق الحق وبسط العدل فكيف تُصغر هذه الأهداف العالمية إلى هذه المسائل الشخصية أو (القبلية)؟

من السداحة بمكان أن نعدّ محاكمة قتلة الحسين والزهراء والرضيع بالإضافة إلى غيرهم كقتلة حمزة والطيار من المسائل الشخصية، لأن الواقع يثبت أن هؤلاء كانوا الحصون المنيعه التي وقفت في وجه أعداء الإسلام وحالت بينهم وبين الوصول إلى غايتهم، لذا نجد أن التعامل الحضاري مع هؤلاء لا يكون إلا على أنهم مجرمي حرب حتى يكونوا عبرة لمن لا يعتبر.

هذا مع أن مطالبة الولي بالقصاص لا يعد من العادات القبلية بل أحازها الله في كتابه بقوله **وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (الإسراء: 33)**، وتجري هذه الآية على قتلة الحسين ومعاونيهم والراضين بفعلهم مجرى الليل والنهار حيث روى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه في كتابه كامل الزيارات ص 135-136:

[157] 5 - وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن رجل ، قال : سألت عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : (**ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا**) (الإسراء : 33) ، قال : **ذلك قائم آل محمد ، يخرج فيقتل بدم الحسين (عليه السلام)** ، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفا ، وقوله : (فلا يسرف في القتل) لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا (فيه إيماء إلى أنه كان في قراءتهم : فلا يسرف - بالضم - ، ويحتمل أن يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة ، فلو شرك جميع أهل الأرض في دمه أو رضوا به لم يكن قتلهم سرفا ، وإنما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وإنما هي عن ذلك). ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يقتل والله ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) بفعال آبائهم (عنه البحار 45 : 298 ، البرهان 2 : 418 . روي مضمونه في الكافي 8 : 255 ، تأويل الآيات 1 : 279).

المسألة الثالث: إذا كانت مسألة الرجعة غير صحيحة، فممن سينتقم الإمام المهدي؟ وسيتشفي صدور من؟ هل الإسلام يعلمنا الحقد على مخالفينا؟

مسألة الرجعة هي مما تواترت عليها الأخبار وصنفت لأجلها الكتب منذ زمان الحضور وحتى زمان الغيبة، فهذا الشيخ الأقدم الفضل ابن شاذان الذي عاصر غير واحد من الأئمة قد ألف كتاباً في حياتهم أسماء بالرجعة، وكذلك الشيخ الحر العاملي قد عقد مصنفاً قيماً باسم (الإيقاظ من المهجعة) لدي نسخة منه تناهز الأربع مائة صفحة فيها ما يشفي الغليل وتطمئن إليه الأنفس.

ولكن إذا فرضنا أن الرجعة غير صحيحة -وفرض الحال كما هو معلوم ليس بمحال- فانتقام الإمام صلوات الله وسلامه عليه سيكون ببساطة من ذراري قتلة الحسين الذين رضوا بفعل آبائهم بل ودافعوا عنه، ولا أظنه يخفى عليك الجهد الذي يبذله البعض في كل شهر محرم من كل سنة دفاعاً عن يزيد وتخطئة الحسين أرواح العالمين له الفداء، وهذا ما نصت عليه الرواية الصحيحة الموجودة في أول الرسالة، وهاك هذا التعليق الراقي الذي سطرته بمين الفيض الكاشاني في شرحه للرواية السابقة في تفسير الصافي 1/229:

(أقول: وذلك لأنهم إنما يكونون من سنخهم وحقيقتهم **بمحيث لو قدروا على ما قدر عليه أولئك فعلموا ما فعلوا** كما حقق في المقدمة الثالثة).

ولم أكن أعقل هذا الكلام أو أتفهمه لولا أي عاينته بنفسي، حيث أنني سمعت من أحد السلفيين - والتسجيل موجود عندي - أنه لو كان حياً في ذلك الزمان لإلتحق بعمر ابن سعد ولحارب الحسين وقتله إذ أن هذا يعد من الدين عندهم !!

نقطة منهجية :

إن من الواضحات عند الشيعة الإمامية - أنار الله برهانهم - أن الإستحسانات والظنون لا تنفع في رد الحوادث الغيبية ماضيها ومستقبلها، والعلة في ذلك أن الحكمة قد تكون خافية عنا في أكثر تلك الحوادث، ومتى ما كانت الحكمة غائبة عنا لم يجوز لنا الرد اعتماداً على استقرائنا الناقص، وهذا ما تعلمناه جلياً من قصة الخضر ونيي الله موسى عليهما آلاف السلام والتحية، وللعلامة المجلسي كلام ظريف في هذا حيث يقول: (في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من أقوال أهل البيت عليهم السلام وأفعالهم مما لا يوافق عقول عامة الخلق ، وتأباه أفهامهم ، وعدم المبادرة إلى ردها وإنكارها) (سفينة البحار 1 / 130).

وهذه الطريقة والمنهجية في التعامل مع روايات أهل البيت هي حقيقة من مستوردات النواصب، فهم أصحاب هذه البضاعة منذ الزمن الأول وإلى يومنا هذا، وإليك نموذجاً على منهجهم وكيفية تعامل أهل البيت معه، وهو ما أورده الشيخ الطبرسي في الإحتجاج 40/2-41:

(وبالإسناد المقدم ذكره : أن علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بني إسرائيل ويحكى قصتهم ، فلما بلغ آخرها قال : إن الله تعالى مسخ أولئك القوم لإصطيادهم السمك ، فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهتك حرمة ؟ ! إن الله تعالى وإن لم يمسخهم في الدنيا فإن المعد لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ .

فقيل له : يا بن رسول الله فإننا قد سمعنا منك هذا الحديث ، فقال لنا بعض النصاب : فإن كان قتل الحسين باطلا فهو أعظم عند الله من صيد السمك في السبت ، أفما كان الله غضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك ؟

قال علي بن الحسين عليه السلام : قل هؤلاء النصاب فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر ياغوانه فأهلك الله من شاء منهم ، كقوم : نوح ، وفرعون ، ولم يهلك إبليس ، وهو أولى بالهلاك ، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا عن إبليس في عمل الموبقات ، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المحرمات ، أما كان ربنا عز وجل حكيماً تدبيره حكمة فيمن أهلك وفيمن استبقى ؟ فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت ، وهؤلاء القاتلون للحسين ، يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة ، لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون .

وقال الباقر عليه السلام : فلما حدث علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه : يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتاها أسلافهم - وهو يقول : (ولا تزروا وزارة وزر أحرى) ؟ فقال زين العابدين عليه السلام : إن القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم ، يقول الرجل التميمي - قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه - : أغرتم على بلد كذا ، وفعلتم كذا ، ويقول العربي : نحن فعلنا ببني فلان ، ونحن سبينا آل فلان ، ونحن خربنا بلد كذا . لا يريد أنهم باشرنا ذلك ، ولكن يريد هؤلاء بالعدل وأولئك بالإفتخار : أن قومهم فعلوا كذا ، وقول الله عز وجل في هذه الآيات إنما هو توبيخ لأسلافهم ، وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين ، لأن ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ، والآن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم ، مصوبون لهم ، فجاز أن يقال: أنتم فعلتم أي: إذ رضيتم قبائح فعلهم)

وما نستفيد من هذه الرواية هو أننا لو لم نعي الحكمة من وراء ثأر الإمام المهدي فهذا لا يسوغ لنا إنكار الروايات المعتبرة التي تلقيناها عن الأقطار، وإنما يدفعنا لمعالجة نقصنا حتى نرقى لفهم هذه الدرر وتقييمها.

هذا وآخر دعوانا أن جعلنا الله وإياك من الطالبين بالثار مع مولانا صاحب العصر والزمان،

والصلاة والسلام على محمد وآله الأطهار

أبو يقين الزهراء

2008/3/18م

مراجعات في وساطة الفيض والولاية التكوينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كما هو واضح أن هذه التساؤلات لا تنصب في ثبوت وساطة الفيض أو عدمه، ولكن تفرض أن مثل هذه الوظيفة قد ثبتت فعلاً للإمام وإنما التركيز في أنه كيف يمكن له أن يقوم بتلك الأدوار التكوينية أو الملكوتية وهو على وجه البسيطة ملقاً عليه ستره.

ولإجابة عن هذه التساؤلات علينا أن نوضح بعض الأمور وهية:

الأمر الأول: أن الوظائف الملكوتية لا تنحصر في وساطة الفيض وإنما يوجد هنالك غيرها ومنها ما يلي:

1- وساطة الفيض وتدبير الأمور.

2- الشهادة على الأعمال.

3- حمل العرش والإحداق به.

4- خزان الله في سمائه وأرضه.

لذا نجد أن الشبهة المثارة تعم كل هذه المسائل والإجابة عن إحداها تساوي الإجابة عنها جميعاً، فلو أجابت الروايات عن التساؤل حول وساطة الفيض مثلاً لا يجب علينا أن نطالب بروايات تجيب عن الشهادة على الأعمال، فإن الإجابة ستكون على النمط ذاته.

الأمر الثاني: إن للإنسان مراتب وجودية مختلفة أحسها البدن، وهذا البدن غير حاكم على الروح وإنما العكس هو الصحيح، لذا علينا أن لا نعجب لو أننا وجدنا كائناً من عالم الملكوت يتحكم بكائن من عالم الملك، كالملائكة ونشاطهم المختلفة في عالم الدنيا، أو كالأرواح وتأثيرها على الأبدان من قيام أو قعود، وهذا كله واضح للعيان ولكن علينا أن نستحضره عند معالجة مسألة وساطة الفيض كي يسهل علينا فهمها.

والمسألة كل المسألة نابعة من عدم الإحاطة بمقصود القرآن حيث يقول **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ (الكهف: 18: 110)** حيث ركز الكثيرون على قوله **أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ** وكتبوا المطولات حولها ولكن لم يعيروا نفس الإهتمام لقوله **يُوحَىٰ إِلَيَّ** والحال أن القرآن أشار في شأن هذا الوحي إلى حقيقة عظيمة أثار فيها عقول الكثير من الشيعة الأوائل فاهمالوا على أئمتهم مستفسرين عن قوله تعالى **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا (الشورى: 42: 52)** فكانت بياناتهم عليهم السلام لهذه الآية شارحة لكيفية قيامهم بوظائفهم الملكوتية، وإليك نماذج من بعض تلك الروايات وهي ما استطعت أن أحقق سنده على عجالته.

الطائفة الأولى: التأيد بروح القدس

النموذج الأول: أن روح القدس مع الأئمة من بعد رسول الله يخبرهم ويسددهم:

الوثيقة الأولى: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 475

(2) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان قال **خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده .**

السند: والرواية صحيحة السند كل رجالها ثقات إمامية:

أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة ... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

الحسين بن سعيد: قال الطوسي: ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام. قال ابن الوليد: صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة. قال الخوئي: وقد عد الصدوق في أول كتاب الفقيه كتب الحسين بن سعيد من الكتب المعتمدة المعول عليها (معجم الخوئي رقم 3421).

نضر بن سويد: قال النجاشي: كوفي، ثقة، صحيح الحديث، إنتقل إلى بغداد له كتاب نواذر رواها عنه جماعة. قال الطوسي: له كتاب، وهو ثقة (معجم الخوئي رقم 13074).

يحيى بن عمران الحلبي: قال النجاشي: ثقة ثقة، صحيح الحديث، له كتاب يرويه جماعة ... وهذا الكتاب يرويه عدة كثيرة من أصحابنا (معجم الخوئي رقم 13593).

إبراهيم بن نعيم العبدي: قال النجاشي: إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح الكناني ، نزل فيهم فنسب إليهم ، كان أبو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان ، لثقتة . ذكره أبو العباس في الرجال . رأى أبا جعفر ، وروى عن أبي إبراهيم عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة. قال الطوسي: قال له الصادق عليه السلام : أنت ميزان لا عين فيه ، يكنى أبا الصباح ، كان يسمى الميزان من ثقته. قال الخوئي: عدده المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام ، والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذين لا مطعن عليهم ، ولا طريق لدم واحد منهم (معجم الخوئي رقم 329).

الوثيقة الثانية: الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 273

(باب) * (الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام) *

1 - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان (الشورى : 52) " قال : **خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده .**

السند: والرواية صحيحة السند، وهي عين سابقتها إلا أن فيها العدة وفيهم الثقات الأجلاء.

4 - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال : **خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، لم يكن مع أحد من مضي ، غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم ، وليس كل ما طلب وجد .**

السند: صحيحة السند رجالها من كبراء الطائفة:

علي بن إبراهيم: ثقة عين جليل عظيم بالاتفاق، وقد ذهب سيد الفقهاء الخوئي إلى وثاقة كل من روى عنه في تفسيره. قال النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب (معجم الخوئي رقم 7830).

إبراهيم بن هاشم: جليل بالاتفاق، حديثه بمرتبة الصحيح. قال السيد الخوئي: لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ... وأن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته ... إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، والقميون قد اعتمدوا على روايته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث (معجم الخوئي رقم 332).

محمد بن أبي عمير زياد: قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فيها وعند المخالفين، الجاحظ يحكي عنه في كتبه، وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية، وقال في البيان والتبيين: حدثني إبراهيم بن دحانه عن ابن أبي عمير، وكان وجهها من وجوه الرافضة. قال الطوسي: كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدتهم، وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الأشياء كلها. قال الكشي: أفقه من يونس، وأصلح، وأفضل. قال نصل بن الصباح: أسن من يونس (معجم الخوئي رقم 10043).

إبراهيم بن عيسى أبو أيوب: قال النجاشي: إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز ، وقيل : إبراهيم بن عثمان ، روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام . ذكر ذلك أبو العباس في كتابه . ثقة ، كبير المنزلة ، له كتاب نوادر ، كثير الرواة عنه. قال الطوسي: إبراهيم بن عثمان ، المكنى بأبي أيوب الخزاز الكوفي ، ثقة ، له أصل. قال الخوئي: عده المفيد في رسالته العددية : من الفقهاء الاعلام ، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام ، والفتيا والاحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق لذم واحد منهم. قال الكشي: قال محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن : أبو أيوب كوفي ، اسمه إبراهيم بن عيسى ، ثقة (معجم الخوئي رقم 231).

أبي بصير: قال النجاشي: ثقة، وجهه. قال الخوئي: لا ينبغي الشك في وثاقة أبي بصير يحيى بن أبي القاسم وجلالته (معجم الخوئي رقم 13599).

النموذج الثاني: أن روح القدس من عالم الملكوت :

الوثيقة الأولى: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 482

(9) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يسألونك عن الروح قال الروح من امر ربي قال **خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت .**

السند: الرواية صحيحة السند، ويحيى بن ابي عمران وثقه علي بن إبراهيم القمي بحسب مبن مشهور أصحابنا كالسيد الخوئي.

3 - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي (الاسراء : 87) " قال : **خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة ، وهو من الملكوت .**

السند: الروية صحيحة السند، ورجالها كلهم من وجهاء الطائفة الحقة وعبوئها:

علي بن إبراهيم: ثقة عين جليل عظيم بالاتفاق، وقد ذهب سيد الفقهاء الخوئي إلى وثاقة كل من روى عنه في تفسيره. قال النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب (معجم الخوئي رقم 7830).

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين: قال النجاشي: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. قال أبو عمرو الكشي: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه، ويمدحه ويميل إليه ويقول: ليس في أقرانه مثله، وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله. وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: إن محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنن، على بن محمد القتيبي قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله، جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيت يتعیش بالسواد، فخرجت من عنده ولم أعد عليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت أني قد غلظت. قال الخوئي: بل هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته... هذا ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إياه في غير مورد كما مر... والمتحصل: أن ابن الوليد، والصدوق، لم يضعفا محمد بن عيسى نفسه، ولم يناقشا فيه... إلا أن الشيخ - قدس سره - قد غفل عن خصوصية كلام ابن الوليد... فالمتلخص أن ابن الوليد، والصدوق لم يضعفا الرجل، وأما الشيخ فلا يرجع تضعيفه إياه إلى أساس صحيح، فلا معارض للتوثيق المذكورة... الأمر الثاني: أن الشيخ نسب القول بغلو محمد بن عيسى بن عبيد إلى قائل مجهول، والظاهر أن هذا القول على خلاف الواقع، لقول ابن نوح أنه كان على ظاهر العدالة والثقة، وقد عرفت من كلام النجاشي وغيره جلاله الرجل من دون غمز في مذهبه (معجم الخوئي رقم 11536).

يونس بن عبد الرحمان: قال النجاشي: مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمد: كان وجهاً في أصحابنا متقدماً، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام، بين الصفا والمروة ولم يرو عنه، وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، وكان الرضا يشير إليه في العلم والفتيا، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل، فامتنع من أخذه وثبت على الحق، وقد ورد في يونس بن عبد الرحمن مدح وذم. وقال أبو عمرو الكشي: فيما أخبرني به غير واحد من أصحابنا، عن جعفر ابن محمد، عنه، حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصة، فقال: إني سألته فقلت: إني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن. وهذه منزلة عظيمة، ومثله رواه الكشي عن الحسن بن علي بن يقطين سواء. وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، في كتابه مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (رحمه الله): عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم ليلة ليونس، فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة. ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها، وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه (رحمه الله). قال الطوسي: له كتب كثيرة (أكثر من ثلاثين كتاباً)، وقيل إنها مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة... ضعفه القميون، وهو ثقة... طعن عليه القميون وهو عندي ثقة. قال الصدوق: سمعت ابن الوليد (رحمه الله) يقول: كتب يونس بن عبد الرحمن

التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها ، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، ولم يروه غيره ، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به . قال الخوئي: هذه هي الروايات المادحة وهي متضاربة ، على أن فيها الصحاح على ما مر . وتقدم في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عد الكشي إياه في أصحاب الاجماع ، وأن يونس بن عبد الرحمان ، وصفوان بن يحيى أفقههم . وتقدم أيضا في ترجمة محمد بن سنان ، قول الكشي : قد رواه عنه الفضل ، وأبوه ، ويونس ، إلى أن قال : وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم ... ومما يشهد على جلالته يونس ومكانته من الفقه ، أن محمد بن يعقوب الكليني عقد في الكافي بابين لكلام يونس ، الأول في تفسير ما يحل من النكاح وما يحرم ، والفرق بين النكاح والسفاح والزنا ... والثاني باب العلة في أن السهام لا تكون أكثر من ستة ... وقد تقدم في ترجمة المغيرة بن سعيد ، شدة اهتمامه بتمييز الأحاديث صحيحة عن سقيمها ، فقد وافى العراق فوجد بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، ووجد أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، متوافرين ، فسمع منهم وأخذ كتبهم ، فعرضها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فأنكر منها أحاديث كثيرة ، (الحديث) ... أن الروايات الدامة بأجمعها ضعيفة ، فلا تصلح لمعارضة الأخبار المتقدمة المادحة (معجم الخوئي رقم 13863).

عبد الله بن مسكان: قال النجاشي: أبو محمد مولى عنزة : ثقة ، عين ، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ... مات في أيام أبي الحسن قبل الحادثة. قال الطوسي: ثقة ، له كتاب. قال الخوئي: عدده الشيخ المفيد في رسالته العديدة من الفقهاء الاعلام ، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم ... وتقدم عن الكشي في ترجمة أبان بن عثمان عدده من أصحاب الاجماع الذين هم من أحداث أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) (معجم الخوئي رقم 7173).

أبي بصير: قال النجاشي: ثقة ، وجيه. قال الخوئي: لا ينبغي الشك في وثاقة أبي بصير يحيى بن أبي القاسم وجلالته (معجم الخوئي رقم 13599).

النموذج الثالث: أن روح القدس مختص بالسابقون لا بأصحاب العينة :

الوثيقة الأولى: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 465 - 466

(1) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله خلق الناس ثلاثة أصناف وهو قول الله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشتمة ما أصحاب المشتمة والسابقون السابقون أولئك المقربون **فالسابقون هو رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فيه بعثوا أنبياء** وأيدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وأيدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتبهوا طاعة الله وكرهوا **معصيته** وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتبهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج التي يذهب الناس به ويجيئون .

السند: الرواية صحيحة السند، يأتي الكلام عن سندها في الوثيقة الآتية.

تعليق: وفيها لطيفتان، الأولى أن روح القدس من مختصات الأوحدين، والثانية أن هذه الروح تحول سلبيات الإنسان إلى إيجابيات من قبيل تحويل شهواته المادية إلى شهوات روحانية.

1 - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا جابر إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل : " وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشثمة ما أصحاب المشثمة والسابقون السابقون أولئك المقربون (الباقعة : 6 - 11) " **فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه ، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الأشياء ، وأيدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل وأيدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله ، وأيدهم بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته ، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون ، وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله ، وجعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله ، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله ، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون .**

السند: الرواية صحيحة السند، رجالها من عيون الطائفة ووجهاتهم وتقائم المعول عليهم، وأما جابر بن يزيد الجعفي فالقرائن تشير إلى أنه غاية من الغايات وثقه حتى علماء العامة وكلام البعض فيه من جهة أنه لا يبالي عن يروي وهذا غير مضر بالوثاقة.

محمد بن يحيى: قال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين (معجم الخوئي رقم 12010).
حماد بن عيسى: قال النجاشي: أبو محمد الجهني، مولى، وقيل عربي، أصله الكوفة سكن البصرة... وكان ثقة في حديثه، صدوقا... وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد، وروى عن عبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام... قال أحمد بن الحسين رحمه الله: رأيت كتابا فيه عبر ومواعظ وتنبهات على منافع الأعضاء من الانسان والحيوان وفصول من الكلام في التوحيد وترجمة مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي وتحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني التلميذ حماد بن عيسى وهذا الكتاب له وهذه المسائل سألت عنها جعفرا وأجابته... وهو غريق الجحفة في سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين وله نيف وتسعون سنة رحمه الله. قال الطوسي: الجهني غريق الجحفة، ثقة. قال الخوئي: وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون والاقرار لهم بالفقه، ذكره الكشي في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وتقدم في أبان بن عثمان (معجم الخوئي رقم 3972).
أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

الحسين بن سعيد: قال الطوسي: ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام. قال ابن الوليد: صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة. قال الخوئي: وقد عد الصدوق في أول كتاب الفقيه كتب الحسين بن سعيد من الكتب المعتمدة المعول عليها (معجم الخوئي رقم 3421).
إبراهيم بن عمر اليماني: قال النجاشي: الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله. قال الخوئي: الرجل يعتمد على روايته لتوثيق النجاشي له، ولوقوعه في إسناد تفسير القمي، ولا يعارضه التضعيف عن ابن الغضائري، لما عرفت في المدخل من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه (معجم الخوئي رقم 228).

النموذج الرابع: أن المؤيد بروح القدس لا يلهوا ولا يلعب :

الوثيقة الأولى: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 467

(4) حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الايمان وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر علمنا (عرفوا ، بدله في البحار) ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الأرواح يصيبه الحدثان الا ان روح القدس لا يلهوا ولا يلعب .

الوثيقة الثانية: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 473 - 474

(12) حدثنا بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن بشار عن عمار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام ان الله خلق الأنبياء والأئمة على خمسة أرواح روح القوة وروح الايمان وروح الحياة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان فروح القدس لا يلهوا ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش إلى ما تحت الثرى .

تعليق: وهذه الرواية تشير إلى أنه لو وجد في الإنسان نقص أو غفلة ناشئة عن بشريته فإن هذا النقص ينعدم مع تسديد روح القدس إليها، وأما الكلام عن سند هاتين الروايتين فإني لم أستطع أن أعين الأصحاب الذين نقل عنهم محمد بن الحسن الصفار هاتين الروايتين، ولكنني أعرضهما بالرواية الآتية فيثبت المضمون إن شاء الله.

الوثيقة الثالثة: الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 284 - 285

4 - محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام (في بعض النسخ [ما علامات الامام]) الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب .

السند: والرواية صحيحة السند، رجالها ثقات أجلاء:

محمد بن يحيى: قال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين (معجم الخوئي رقم 12010).
محمد بن إسماعيل بن بزيع: قال النجاشي: كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل. قال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل. قال أبو العباس بن سعيد في تأريخه: سألت عنه علي بن الحسن فقال ثقة ثقة عين. قال الطوسي: ثقة صحيح، كوفي (معجم الخوئي رقم 10272).
علي بن الحكم بن الزبير: قال الطوسي: ثقة، جليل القدر، له كتاب (معجم الخوئي رقم 8102). قال الكشي: علي بن الحكم الأنباري تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبد الله الكثير وهو مثل ابن فضال وابن بكير (معجم الخوئي رقم 8101).
معاوية بن وهب البجلي: قال النجاشي: أبو الحسن عربي، صميم، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتب. قال الخوئي: عده المفيد - قدس سره - في رسالته العددية، من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لاحد إلى ذم واحد منهم (معجم الخوئي رقم 12495).

الطائفة الثانية : التأييد بعمود من نور

النموذج الأول : فائدة عمود النور :

الوثيقة الأولى: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 451

(1) حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله إذا أراد الله أن يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله الامام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

السند: الرواية صحيحة، والكلام عنها سيأتي في الوثيقة التالية.

تعليق: هذه الرواية وما سيأتي في هذه الطائفة كلها تدل على أن وظائف الإمام إنما يقوم بها بمعونة ملكوتية من الله عز وجل لا بحاله البشري.

الوثيقة الثانية: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 451

(2) حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مروان قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا دخل أحدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا هي وضعت سطم لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الأيمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا هو تكلم رفع الله له عمودا ويشرف به على الأرض يعلم به أعمالهم .

السند: والرواية صحيحة، وثق جميع رجالها السيد الخوئي:

أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة ... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

علي بن الحكم بن الزبير: قال الطوسي: ثقة، جليل القدر، له كتاب (معجم الخوئي رقم 8102). قال الكشي: علي بن الحكم الأنباري تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبد الله الكثير وهو مثل ابن فضال وابن بكير (معجم الخوئي رقم 8101).

محمد بن مروان الذهلي: قال الخوئي: وكيف كان، فهو ثقة، كما تقدم في محمد بن مروان (معجم الخوئي رقم 11777).

الوثيقة الثالثة: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 454 - 455

(8) باب في أن الامام يرى ما بين المشرق والمغرب بالنور .

(1) حدثنا معاوية بن حكيم (وفي البحار بدله ، محمد بن حكيم) عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الامام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فإذا وضعت سطم له نور ما بين (من بين ، كذا في البحار) السماء والأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب .

(2) حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال إن الامام منا يسمع الكلام في بطن أمه فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب .

(3) حدثنا عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله الرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضل (فضيل ، هكذا في البحار) عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام ان الامام منا يسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض اتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى إذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء .

السند: وأسانيد هذا الباب كلها صحيحة، مع العلم أنني في الرواية الثالثة لم أعتز على الحسن بن عثمان ولا محمد بن فضل إلا أنني وجدت البعض يشير إليها بالمعتبرة، وكل هذا لا يضر لأن أخبار عمود النور متواترة إجمالاً وفيها ما روي بطريق معتبر كما ترى.

الوثيقة الثالثة: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 451

(3) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام الامام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء إلى الأرض يرى به اعمال العباد .

السند: والرواية موثقة السند من جهة إسحاق بن عمار لأنه كان فطحياً:

أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة ... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

علي بن الحكم بن الزبير: قال الطوسي: ثقة ، جليل القدر ، له كتاب (معجم الخوئي رقم 8102). قال الكشي: علي بن الحكم الأنباري تلميذ ابن أبي عمير ، لقي من أصحاب أبي عبد الله الكثير وهو مثل ابن فضال وابن بكير (معجم الخوئي رقم 8101).

سيف بن عميرة: قال النجاشي: سيف بن عميرة النخعي ، عربي ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا . قال الطوسي: ثقة ، كوفي ، نَخعي ، عربي ، له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا. قال ابن شهر آشوب: سيف بن عميرة ، ثقة ، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، واقفي له كتاب. قال الخوئي: قد عرفت أن سيف بن عميرة ، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، ولم يذكر أحد أنه أدرك الرضا عليه السلام ، فضلا عن التعرض لكونه واقفيا ، فما في المعالم من أنه واقفي ، من سهو القلم أو من غلط النساخ ... على أن الوقف لا ينافي الوثاقفة ، فالتضعيف باطل جزما (معجم الخوئي رقم 5668).

إسحاق بن عمار الساباطي: قال الطوسي: له أصل ، وكان فطحيا ، إلا أنه ثقة ، وأصله معتمد عليه ... ثقة ، له كتاب. يكنى أبا هاشم (معجم الخوئي رقم 1165).

الوثيقة الرابعة: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 451 - 452

(4) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن زبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله ان يقبض روح امام و يخلق من بعده إماما انزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقبها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا خرج إلى الأرض أوتى الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبه **وجعل (يجعل ، كذا في البحار) له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد .**

السند: والرواية موثقة السند على مبنى السيد الخوئي لأن يونس بن زبيان وثقه علي بن إبراهيم في تفسيره.

النموذج الثاني: أن العمود من جنس الملائكة :

الوثيقة: الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 388

7 - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال : كنت أنا وابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس فقال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له : **جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود ، قال : فقال لي : يا يونس ما تراه ، أتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك ؟ قال : قلت : ما أدري ، قال : لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة ، قال فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال : رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا .**

السند: والرواية صحيحة السند، رجالها فقهاء عظماء:

علي بن إبراهيم: ثقة عين جليل عظيم بالاتفاق، وقد ذهب سيد الفقهاء الخوئي إلى وثاقة كل من روى عنه في تفسيره. قال النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب (معجم الخوئي رقم 7830).

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين: قال النجاشي: جليل في أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة . قال أبو عمرو الكشي: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه ، ويمدحه ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله ، ويحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله . وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: إن محمد بن عيسى بن عبيد ، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنن، على بن محمد القتيبي قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ، ويقول: ليس في أقرانه مثله، جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيت يتهيش بالسواد ، فخرجت من عنده ولم أعد عليه ، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت أي قد غلظت. قال الخوئي: بل هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته ... هذا ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إياه في غير مورد كما مر ... والمتحصل: أن ابن الوليد ، والصدوق ، لم يضعفا محمد بن عيسى نفسه ، ولم يناقشا فيه ... إلا أن الشيخ - قدس سره - قد غفل عن خصوصية كلام ابن الوليد ... فالمتلخص أن ابن الوليد ، والصدوق لم يضعفا الرجل ، وأما الشيخ فلا يرجع تضعيفه إياه إلى أساس صحيح ، فلا معارض للتوثيق المذكورة ... الامر الثاني : أن الشيخ نسب القول بغلو محمد بن عيسى بن عبيد إلى قائل مجهول ، والظاهر أن هذا القول على خلاف الواقع ، لقول ابن نوح أنه كان على ظاهر العدالة والثقة ، وقد عرفت من كلام النجاشي وغيره جلاله الرجل من دون غمز في مذهبه (معجم الخوئي رقم 11536).

الحسن بن علي بن فضال: قال الكشي: قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا ، منهم ابن فضال يعني الحسن بن علي ... وعد عدة من أجلة الفقهاء العلماء. وأيضاً تعرض له في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم ، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، وحكى عن بعضهم عدة من أصحاب الاجماع وقد تقدم في أحمد بن محمد بن أبي نصر. قال الطوسي: كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين ... روى عن الرضا عليه السلام ، وكان خصيصاً به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة زاهدا ورعا ، ثقة في الحديث وفي رواياته ، له كتب. وعده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قاتلاً: مولى تيم الرباب: كوفي ثقة. قال الخوئي: قد تقدم في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر أن وفاته كانت بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر ، وأن أحمد مات سنة 221 وهذا لا يجتمع مع وفاة الحسن في سنة 224 ، والله العالم (معجم الخوئي رقم 2991).

يونس بن عبد الرحمان: قال النجاشي: مولى علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني أسد ، أبو محمد : كان وجهاً في أصحابنا متقدماً ، عظيم المنزلة ، ولد في أيام هشام بن عبد الملك ، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام ، بين الصفا والمروة ولم يرو عنه ، وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان الرضا يشير إليه في العلم والفتيا ، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل ، فامتنع من أخذه وثبت على الحق ، وقد ورد في يونس بن عبد الرحمن مدح وذم . وقال أبو عمرو الكشي: فيما أخبرني به غير واحد من أصحابنا ، عن جعفر ابن محمد ، عنه ، حدثني علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : حدثني عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيته ، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخصته ، فقال : إني سألته فقلت : إني لا أقدر على لقاءك في كل وقت ، فعمن أخذ معالم ديني ؟ فقال : خذ عن يونس بن عبد الرحمن . وهذه منزلة عظيمة ، ومثله رواه الكشي عن الحسن بن علي بن يقطين سواء . وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، في كتابه مصابيح النور : أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (رحمه الله) : عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس ، فقال لي : تصنيف من هذا ؟ فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين ، فقال : أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة . ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه (رحمه الله). قال الطوسي: له كتب كثيرة (أكثر من ثلاثين كتاباً) ، وقيل إنها مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة ... ضعفه القميون ، وهو ثقة ... طعن عليه القميون وهو عندي ثقة. قال الصدوق: سمعت ابن الوليد (رحمه الله) يقول : كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها ، إلا ما انفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، ولم يروه غيره ، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به. قال الخوئي: هذه هي الروايات المادحة وهي متضاربة ، على أن فيها الصحاح على ما مر. وتقدم في ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عد الكشي إياه في أصحاب الاجماع ، وأن يونس بن عبد الرحمان ، وصفوان بن يحيى أفقههم . وتقدم أيضاً في ترجمة محمد بن سنان ، قول الكشي : قد رواه عنه الفضل ، وأبوه ، ويونس ، إلى أن قال : وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم ... ومما يشهد على جلالته يونس ومكانته من الفقه ، أن محمد بن يعقوب الكليني عقد في الكافي بابين لكلام يونس ، الأول في تفسير ما يحل من النكاح وما يحرم ، والفرق بين النكاح والسفاح والزنا ... والثاني باب العلة في أن السهام لا تكون أكثر من ستة ... وقد تقدم في ترجمة المغيرة بن سعيد ، شدة اهتمامه بتمييز الأحاديث صحيحها عن سقيمها ، فقد وافى العراق فوجد بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، ووجد أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، متوافرين ، فسمع منهم وأخذ كتبهم ، فعرضها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فأنكر منها أحاديث كثيرة ، (الحديث) ... أن الروايات الدائمة بأجمعها ضعيفة ، فلا تصلح لمعارضة الأخبار المتقدمة المادحة (معجم الخوئي رقم 13863).

الطائفة الثالثة : متفرقات

النموذج الأول : تأكيد للتأييد بالروح والعمود :

الوثيقة : عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج 1 - ص 216 - 218

46 - باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

1 - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له : يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمديعها ؟ قال بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الامام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدعوة قال : فما وجه أخباركم بما يكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (ص) قال : فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام له : أما بلغك قول الرسول (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال : بلى ، قال : وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأئمة منا فرقة في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه : (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) (سورة الحجر الآية : 75) فأول المتوسمين الله (ص) ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة قال : فنظر إليه المأمون فقال له : يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت ، فقال الرضا عليه السلام إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله (ص) وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقههم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون : يا أبا الحسن بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله (ص) : لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك تعالی اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا ، قال الله تبارك وتعالى : (ما كان ليشتر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) (سورة آل عمران : الآية 79 - 80) قال علي عليه السلام : يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلون فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصراري قال الله تعالی : (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) (سورة المائدة : الآية 116 - 117) وقال عز وجل : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) (سورة النساء : الآية 172) وقال عز وجل : (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) (سورة المائدة الآية 75) ومعناه إنهما كانا يتغوظان فمن ادعى للأنبيا ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو غير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون : يا أبا فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام : إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله (ص) يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (القذة بالضم : ريش السهم) قال عليه السلام : إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام : إن الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا فطوبى للغرباء قيل : يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المأمون : ما تقول في المسوخ ؟ قال الرضا عليه السلام : أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما

يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم أسم المسوخية فهو مثل ما لا يجل أكلها والانتفاع بها قال المأمون : لا أبقاني الله بعذك يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل البيت وإليك انتهت علوم آباءك فجزاك الله عن الاسلام وأهله خيرا قال الحسن بن جهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له : يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين عليه السلام ما حمله ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفتته عليه من إكرامي والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول الله (ص) فإتكم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم : فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه .

تعليق: لم أستطع أن أعرثر عن جميع رجال هذا السند، ولكن مضمونها عالٍ لذلك نقلتها بتمامها، وفيها دمج لموضوعي روح القدس وعمود النور.

النموذج الثاني: الإمام مؤيد بسبب من السماء، وبروح القدس وهو موجود قبل كل المخلوقات :

الوثيقة الأولى: الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 203 - 205

2 - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليه السلام و صفاتهم : أن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه ، وأبلغ بهم عن سبيل منهاجه ، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه ، وجد طعم حلاوة إيمانه ، وعلم فضل طلاوة إسلامه (الطلاوة الحسن والبهجة والقبول (في)) ، لان الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقهِ ، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه (أهل مواده أي أهل زيادته المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان أو عاصيا وعالمه بفتح اللام . (في)) ، **وألبيسه الله تاج الوقار ، وغشاه من نور الجبار ، بمد بسبب إلى السماء ، ولا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ،** ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته ، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ، ومعميات السنن ، ومشبهات الفتن ، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقهِ من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام ، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ، ويرضى بهم لخلقهِ ويرتضيهم ، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقهِ من عقبه إماما ، علما بينا ، وهاديا نيرا ، وإماما قيما ، وحجة عالما ، أئمة من الله ، يهدون بالحق وبه يعدلون ، حجج الله ودعواته ورعاته على خلقهِ ، يدين بمديهم العباد (في بعض النسخ [يدين بهم العباد] وتستهل أي يتنور ، والتلاذ : المال القديم) وتستهل بنورهم البلاد ، وينمو بركتهم التلاذ ، جعلهم الله حياة للأنام ، ومصاييح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، ودعائم للاسلام ، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها .

فالإمام هو المنتجب المرتضى ، والهادي المنتجى (المنتجى صاحب السر ، واصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله (في)) ، والقائم المترجى ، **اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الدر حين ذراه ، وفي البرية حين برأه ، ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه ،** محبوا بالحكمة (أي منعما عليه وهو حال مقدرة لظلا بقرينة قوله : في علم الغيب . (آت)) في علم الغيب عنده ، اختاره بعلمه ، وانتجبه لظهره ، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ، ومصطفى من آل إبراهيم ، وسلالة من إسماعيل ، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله ، يحفظه ويكلوه بستره ، مطرودا عنه حباثل إبليس وجنوده ، مدفوعا عنه وقوب الغواصق (الوقوب : دخول الظلام ، والغاسق الليل المظلم ، والنفوث كالنفخ والقرفة التهمة (في)) و نفوث كل فاسق ، مصروفا عنه قوارف السوء ، مبرءا من العاهات ، محجوبا عن الآفات ، معصوما من الزلات ، مصونا عن الفواحش كلها ، معروفا بالحلم والبر في يفاعه

(في يفاعه : أوائل سنة يقال أبيض الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم . (في)) ، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه ، مسندا إليه أمر والده ، صامتا عن المنطق في حياته .

فإذا انقضت مدة والده ، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته ، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته ، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى **وصار أمر الله إليه من بعده** ، وقلده دينه ، وجعله الحجة على عباده ، وقيمه في بلاده ، **وأيدته بروحه** ، وآتاه علمه ، وأنبأه فصل بيانه ، واستودعه سره ، وانتدبه لعظيم أمره ، وأنبأه فضل بيان علمه ، ونصبه علما لخلقهم ، وجعله حجة على أهل عالمه ، وضياء لأهل دينه ، والقيم على عباده ، رضي الله به إماما لهم ، استودعه سره ، واستحفظه علمه ، واستخبأه حكمته (**واستخبأه بالخاء المعجمة . أودع عنده وأمره بالكنمان . (في))** واسترعاه لدينه (**واسترعاه أي اعتنى بشأنه وفي بعض النسخ [واستدعاه]**) وانتدبه لعظيم أمره ، وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده ، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل ، وتحير أهل الجدل ، بالنور الساطع ، والشفاء النافع ، بالحق الأبلج ، والبيان اللائح من كل مخرج ، على طريق المنهج ، الذي مضى عليه الصادقون من آياته عليهم السلام ، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ، ولا يجحده إلا غوي ، ولا يصد عنه إلا جري على الله حل وعلا .

السند: والرواية صحيحة السند، جميع رجالها ثقة إمامية:

محمد بن يحيى: قال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين (معجم الخوئي رقم 12010).
أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

الحسن بن محبوب: قال الطوسي: ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره، وله كتباً كثيرة. قال الخوئي: عدده الكشي من الفقهاء الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم (معجم الخوئي رقم 3079).

إسحاق بن غالب: قال النجاشي: إسحاق بن غالب الأسدي، والي، عربي صليب ثقة، وأخوه عبد الله كذلك، وكانا شاعرين روي عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، يرويه عنه عدة من أصحابنا (معجم الخوئي رقم 1169).

النموذج الثالث: أن أحوال الإمامة لا تصاب بالعقول، وأن الإمام قد خص بتسديد ليقوم بمهام منها الشهادة على الأعمال:

الوثيقة الأولى: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص 773 - 779

1049 / 1 - حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء عن عبد العزيز ابن مسلم ، قال : كنا في أيام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) . بمرو ، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فأدار الناس أمر الإمامة ، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها ، فدخلت على سيدي ومولاي الرضا (عليه السلام) ، فأعلمته بما خاض الناس فيه ، فبتسم (عليه السلام) ، ثم قال : يا عبد العزيز ، جهل القوم وخذعوا عن أديانهم (في نسخة : آرائهم) ، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى أكمل له الدين ، وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء ، بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام ، وجميع ما يحتاج الناس إليه كملا (الكمل : الكامل) ، فقال عز وجل : (ما فرطنا في الكتاب من شيء (الانعام : 38) ، وأنزل في حجة الوداع ، وهي آخر عمره (صلى الله عليه وآله)) : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام ديناً (المائدة 5: 3) ، وأمر الإمامة من تمام الدين ، ولم يمض (صلى الله عليه وآله) حتى بين لامته معالم دينهم (في نسخة : دينه) ، وأوضح لهم سبله ، وتركهم على قصد الحق ، وأقام لهم علياً (عليه السلام) علماً وإماماً ، وما ترك شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بينه ، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ، ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر .

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة ، فيجوز فيها اختيارهم ؟ إن الإمامة أجل قدراً وأعظم شأنًا ، وأعلى مكانًا ، وأمنع جانبًا ، وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إمامًا باختيارهم ، إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل (صلى الله عليه وآله) بعد النبوة ، والخلة مرتبة ثالثة ، وفضيلة شرفه الله بها ، فأشاد (في نسخة : وأشار) بها ذكره ، فقال عز وجل : (إني جاعلك للناس إماماً) فقال الخليل (عليه السلام) سرورا بما : (ومن ذريتي) ؟ قال : الله تبارك وتعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) (البقرة 2 : 124) ، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة ، ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة ، فقال عز وجل : (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) (الأنبياء 21 : 72 و 73).

فلم تنزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا (في نسخة : قرنا عن قرن) حتى ورثها النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقال جل جلاله : (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) (آل عمران 3 : 68) فكانت له خاصة ، فقلدها النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله ، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والایمان بقوله عز وجل (وقال الذين أوتوا العلم والایمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) (الروم 30 : 56) فهي في ولد علي (عليه السلام) خاصة إلى يوم القيامة ، إذ لا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله) .

فمن أين يختار هؤلاء الجهال أن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء ؟ إن الإمامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول (صلى الله عليه وآله) ومقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وميراث الحسن والحسين (عليهما السلام) ، إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ، إن الإمامة أس الاسلام النامي وفرعه السامي ، بالامام تمام الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، والجهاد ، وتوفير الفئ ، والصدقات ، وإمضاء الحدود والاحكام ، ومنع الثغور والأطراف ، الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، ويقيم حدود الله ، ويذب عن دين الله ، ويدعوا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة .

الامام كالشمس الطالعة للعالم ، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار ، الامام البدر المنير ، والسراج الزاهر ، والنور الساطع ، والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار ، الامام الماء العذب على الظمأ ، والدال على الهدى ، والمنجى من الردى ، الامام النار على اليفاع (اليفاع : ما ارتفع من الأرض) ، الحار لمن اصطلى به ، والدليل على المسالك (في نسخة : والدليل في المهالك) ، من فارقه فهالك ، الامام السحاب الماطر ، والغيث الهاطل ، والشمس المضيئة ، والأرض والبسيطة ، والعين الغزيرة ، والغدير والروضة .

الامام الأمين الرفيق ، والوالد الرقيق ، والأخ الشفيق ، ومفرغ العباد في الداهية ، الامام أمين الله في أرضه ، وحجته على عباده ، وخليفته في بلاده ، والداعي إلى الله ، والذاب عن حرم الله ، الامام المطهر من الذنوب ، المبرأ من العيوب ، مخصوص بالعلم ، موسوم بالحلم ، نظام الدين ، وعز المسلمين ، وغیظ المنافقين ، ويوار الكافرين ، الامام واحد دهره ، لا يدانيه أحد ، ولا يعادله عالم ، ولا يوجد عنه (في نسخة : لا يوجد به) بدل ، ولا له مثل ولا نظير ، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له (في نسخة : طلب منزلة) ولا اكتساب ، بل اختصاص من المفضل الوهاب .

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات، **صلت العقول**، وتاهت الحلوم، وحاتت الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظماء، **وتحيرت الحكماء**، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف أو ينعت بكنهه، أو يفهم شئ من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغني غناه؟ لا، كيف وأنى (في نسخة: وأين) وهو **بجث النجم من أيدي المتناولين ووصف الواصفين**، فأين الاختيار من هذا، وأين **العقول عن هذا**، وأين يوجد مثل هذا؟ أظنوا أن ذلك يوجد في غير آل الرسول (عليهم السلام)؟ كذبتهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل، وارتقوا مرتقا صعبا دحضا (أي زلقا)، نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام **بعقول حائرة باثرة ناقصة**، وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا، قاتلهم الله أنى يؤفكون، لقد راموا صعبا، وقالوا إفاكا، وضلوا ضلالا بعيدا، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الامام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن يناديهـم: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) (الفصل 28 : 68)، وقال عز وجل: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) (الأحزاب 33 : 36)، وقال عز وجل: (وما لكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين) (القلم 68 : 36 - 41)، وقال عز وجل: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (محمد صلى الله عليه وآله) (47 : 24) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم (قالوا سمعنا وهم لا يسمعون * إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) (الأنفال 8 : 21 - 23)، و (قالوا سمعنا وعصينا) (البقرة 2 : 93) بل هو (فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (الحديد 57 : 21) .

فكيف لهم باختيار الامام، والامام عالم لا يجهل، راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول، وهو نسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من آل الرسول (في نسخة: من الرسول)، والرضا من الله، شرف الاشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله .

إن الأنبياء والأئمة يوفقهـم الله عز وجل ويؤتيهـم من مخزون علمه وحلمه وما لا يؤتية غيرهم، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله عز وجل: (أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (يونس 10 : 35)، وقوله عز وجل: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) (البقرة 2 : 269)، وقوله عز وجل في طالوت: (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) (البقرة 2 : 247)، وقال عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله) : (وكان فضل الله عليك عظيما) (النساء 4 : 113)، وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته وعتريته وذريته (صلوات الله عليهم) : * (أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) (النساء 4 : 54، 55) .

وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عبادته، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينايـع الحكمة، وألهـم العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد، قد أمن الخطايا والزلل والعتار، وخصه الله بذلك ليكون حجتـه على عبادته، وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فهل يقدرّون على مثل هذا فيختاروه ، أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه ؟ تعدوا بيت الله الحق ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، وفي كتاب الله الهدى والشفاء ، فنبدوه واتبعوا أهواءهم ، فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم ، فقال عز وجل : (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين) (القصص 28 : 50) وقال عز وجل : (فتعسا لهم وأضل أعمالهم) (محمد صلى الله عليه وآله) (47 : 8) ، وقال عز وجل : (كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (الكافي 1 : 154 / 1 ، كمال الدين ونظام النعمة : 675 / 31 ، معاني الأخبار : 96 / 2 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 116 / 1 ، غيبة النعماني : 216 / 6 ، تحف العقول : 436 ، الاحتجاج 2 : 439 ، بحار الأنوار 35 : 120 / 4 ، والآية من سورة غافر 40 : 35) .

تعليق: لم أستطع أن أعتز على جميع رجال هذا السند، ولكن مضمون هذا الرواية كافٍ للإطمئنان بأنها صادرة عن المعصومين لذلك نقلتها بتمامها، وأغلب ما ورد فيها استدلال عقلي أو قرآني يركن إليه.

النموذج الرابع : وظائفهم الأرضية لا تلهيهم عن وظائفهم السماوية :

الوثيقة: نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج 2 - ص 137 - 160

192 - ومن خطبة له عليه السلام تسمى القاصعة (3) ...

فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب ، عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا (يعنوي) وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين ، وكلامهم كلام الأبرار . عمار الليل ومنار النهار (عمار - جمع عامر - شرح ص 160 > أي يعمرونه بالسهر للفكر والعبادة) . متمسكون بجبل القرآن . يحيون سنن الله وسنن رسوله . لا يستكبرون ولا يعلون ، ولا يغفلون (بغلون : يخونون > شرح ص 161 > ملبسهم الخ ، أي أنهم لا يأتون من شهواتهم إلا بقدر حاجتهم في تقويم حياتهم ، فكان الانفاق كنوب لهم على قدر أبدانهم لكنهم يتوسعون في الخيرات) ولا يفسدون . **قلوبهم في الجنان وأجسادهم في العمل.**

السند: لم أستطع أن أعتز على سند هذه الخطبة المشهورة رغم أنها مروية أيضاً في كتب المعتزلة (ربيع الأبرار للزمخشري 113/1) وأهل السنة (بنايخ المودة للقدوزي 211/1) بالإضافة إلى الإمامية (أعلام النبوة للماوردي ص97)، وصياغتها دال على صدورهما عن أمير المؤمنين ولم أجد من يشكك في ذلك.

تعليق: وهذه الرواية على جهالة سندها تصلح شاهداً على أن من سانخ أمير المؤمنين يكون قلبه مرتبطاً بالجنان حتى لو كان جسده مشغولاً بالعمل.

وبعداً أمنت ناظريك بهذه الأحرف النورانية الماثورة عن الأطهار تعال لننظر إلى التساؤلات من جديد فنجيب عليها بلا تكلف.

السؤال: عندما نقول أن الإمام واسطة فيض، فإننا نتحدث عنه في حالة كونية/غيبية خاصة في عالم الملكوت أو الغيبي، ولكن هل تبقى هذه الصفة بكل خصوصياتها وتفصيلها أيضاً له وهو في العالم الأرضي بشحمه ولحمه؟
الجواب: نعم كل المسؤوليات الموكولة إليه في عالم الملكوت لا تسقط عنه عند دخوله لعالم الدنيا، فهو يقوم بها ولكن ليس باستخدام شحمه ولا لحمه وإنما باستخدام قوى ملكوتية سدهه الله بها.

السؤال: ولكن السؤال هل الإمام عندما يكون بشراً مثلنا على الأرض ينام وينكح ويأكل و.. و.. كيف يؤدي تلك المهمة، أم أن هناك فارق بين الأثنين؟

الجواب: نعم هنالك فارق، وهو أن هذا البشر يوحى إليه روحاً من أمر الله يعرف بها الأشياء وما يقول للشئ كن فيكون، **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (يس 36: 83).**

السؤال: ولكن كيف يؤدي هذه الوظيفة وهو في الدنيا؟ مع كل الحدود والنواقص البشرية الطبيعية

الجواب: يؤدي هذه الوظيفة بقلب يسرح في جنان الله، وبروح لا تلهو ولا تلعب، ويعمود نور رُفع له ليشرف من خلاله على مشارق الأرض ومغارها.

السؤال: ما هي العلاقة بين هذا الذي يكون بيننا في الأرض، وذاك الكائن الآخر الذي يتولى وظيفة وساطة الفيض

الجواب: علاقته هي كعلاقة واحدنا بخلقه الآخر **ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (المومن 23: 14)**، فإن كل موجود منا له جهتان، جهة دنيوية مادية وأخرى ملكوتية مجردة، لو استطعنا أن نسموا وترتفع ونتقرب إلى الله لتمكنا من الإلتفات لتلك الجمبة ولشاهدنا ما حولها **كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (التكاثر 102: 5-7)**، ونحن مطالبين بذلك لقوله **أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (الأعراف 7: 185)**، بل وربما كنا محاسبين على ذلك لولا قوله **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (المطففين 83: 14)**.

السؤال: هل ما زال يؤدي الوظيفة المنوطة به من الأرض، أم أنها ما زالت في عالم الملكوت ولا ارتباط له بها؟

الجواب: نعم ما زال يؤديها في الدنيا كما كان يؤديها قبلها وسيستمر على ذلك حتى بعد رحيله عنها وإلى ذلك اليوم الموعود **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (النساء 4: 41)**، وكونه في عالم الدنيا لا يعني أنه فقد الارتباط بعالم الملكوت.

السؤال: وبالتالي سيكون السؤال في حال وجود معصوم آخر معه في نفس الفترة، مثلاً تواجد النبي (ص) مع الزهراء والإمام علي والإمامين الحسن والحسين، فكيف هي الحالة معهم جميعاً، كيف ستكون العملية

الجواب: هاهنا أمور كثيرة وتفصيل دقيقة ولكن على نحو الإجمال أقول كل الوظائف الملكتية لا يقوم بها موجود واحد وإنما مجموعة من الموجودات يتشاركون في المهام تشاركاً طويلاً لا عرضياً، فإذا جئنا إلى تدبير الأمور مثلاً فإننا نجد أن الملائكة لم ينفردوا بهذه المهمة بل شاركهم فيها رسول الله كما روى ذلك ثقة الإسلام ومفخرته الشيخ الكليني في الكافي الشريف 1/451 ح40: ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : اللهم صلى على محمد صفيك وخليلك ونبيك المدير لأمرك.

السند: صحيح لا يعلى عليه:

الحسن بن محبوب: قال الطوسي: ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره، وله كتباً كثيرة. قال الخوئي: عده الكشي من الفقهاء الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم (معجم الخوئي رقم 3079).

عبد الله بن سنان بن طريف: قال النجاشي: كوفي ، ثقة ، من أصحابنا ، جليل لا يطعن عليه في شيء ، روى عن أبي عبد الله ... له كتاب ... روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة ، وثقته وجلالته. قال الطوسي: ثقة ، له كتاب ، رواه جماعة. قال الخوئي: وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام ، والرقساء الأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق لدم واحد منهم . قال الكشي: وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله (معجم الخوئي رقم 6919).

ولكن ما يظهر لي من الروايات أن الله يسدد الإمام الحي تسديد خاص ويحيطه بعناية خاصة حال قيامه بمهام الإمامة وتصل تلك العناية إلى سنامها في ليلة القدر **وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (القدر 97: 2)**، لأن **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الدخان 44: 6)**، ففي تلك الحالة يعبر عن هذا الموجود العظيم بصاحب الأمر ويكون قطب الرحي ويبقى العالم على صلاحه ما دام موجوداً ولو رفع لساخت الأرض بأهلها.

السؤال: وبعد وفاة أحدهم أعتقد أنك ستقول أن الوضع بالنسبة للمتوفي ستكون حسبما كانت قبل ولادته، إلا إذا كان الأمر مختلفاً

الجواب: نعم، الإمام الراحل يسلم سيف رسول الله ودرعه إلى الإمام الذي بعده فما إن يرحل عن هذه الدنيا ونفسه مطمئنة راضية مرضية حتى تنتقل تلك العناية الخاصة والأمر الرباني العظيم إلى صاحبها الجديد فيستودعها إلى حين يشاء الله.

أبو يقين الزهراء،

2008/5/21م

تجميع الأدلة "صناعة الأدلة" نموذجاً

وصلني منذ اسبوع ثلاثة رسائل من أخوة أعزاء بشأن كتاب السيد محمد الحسيني المحترم الموسوم "بصناعة الأدلة" والذي كنت قد قرأته منذ سنتان ووجدت أنه ما أجاد فيه إلا تجميع الأدلة، وأما ردها أو مناقشتها بطريقة علمية فكان ذلك بعيداً عن حدود كتابه، لذا لا أجد الأهمية في رد كل ما أورده ولا أرى أنه من المناسب أن أعرف القارئ على الولاية التكوينية وأدلتها من خلال هذا الكتاب لما فيه من المغالطات الكثيرة التي لو أردت توضيحها لاحتجت إلى توضيح الواضحات وهذا بحق من أشكال المشكلات، ولكن كي يتضح للقارئ ما أدعيه بشأن الكاتب وكتابه سأتناول بعض النقاط التي أوردها وأعلق عليها بما يسع هذه الرسالة المتواضعة.

يقول السيد الفاضل محمد الحسيني في الصفحة 5 من كتابه (ص3-4 من الـPDF):

هذه السطور ليست في مقام البحث عن (الولاية التكوينية) بقدر ما هي في مقام المنهج وخطوات البحث التي يلزم احترامها ومراعاتها، لأنني وجدت مفارقات عدة شكّلت المعلم الأساسي للأبحاث التي تصدت لمعالجة هذه المسألة العقائدية، وقد دعت إلى الاعتقاد بأن هناك ميلاً لدى هؤلاء الباحثين (من تصدى لبحث هذه المسألة) بصناعة الأدلة وتحشيدها بغية الانتصار لفكرة أريد لها أن تقوم أو تشيع، ولذلك صُنعت هذه الأدلة عند بعضهم بإتقان - ظاهرياً - من خلال تلفيق بعض الأدلة إلى بعضها الآخر، وضم جملة منها إلى أخرى، في وقت كان يفترض فيه أن تكون الأدلة على مسألة الولاية التكوينية بالخصوص واضحة جلية، بحيث لا تحتاج إلى تأويل وترميم من هنا وهناك، كما أنها لا تحتاج إلى التعميم ومحاولة التضييق .

أقول وباللغة التوفيق: غرضي من هذه الرسالة هو عين غرضه في كتابه، وهو ينصب على منهجه لا على مناقشة الولاية التكوينية وأدلتها، والذي ظهر إلي من بحث السيد الجليل أنه لم يراعي المنهجية في البحث الذي قال عنه أنه (يلزم احترامها ومراعاتها)، وهذا قد دعاني فعلاً (إلى الاعتقاد بأن هناك ميلاً) لديه بتجميع (الأدلة وتحشيدها بغية الانتصار لفكرة أريد لها أن تقوم أو تشيع، ولذلك صُنعت هذه الأدلة عند بعضهم بإتقان - ظاهرياً - من خلال تلفيق بعض الأدلة إلى بعضها الآخر)، وهذا يتجلى في الملاحظات التي ذكرها في مقدمته حيث أنه قد قام بنفس الأمور التي شنعها على القائلين بالولاية التكوينية بل وزاد عليها، وإليك رعاك الله مثال على ذلك:

قال السيد الفاضل محمد الحسيني في الصفحة 8-9 من كتابه (ص9-12 من الـPDF):

وهذا ما نجد في تعاطيهم مع الروايات، فقد تغيب عن هذه الأبحاث والروايات التي تنفي صدور ما يدعي صدوره عن الأنبياء والأئمة (ع) من خلق وإماتة ورزق، كما ورد في الخبر عن الرضا (ع) أنه قال: ((إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه (ص) أمر دينه فقال)): وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا))، فأما الخلق والرزق فلا . (())

وعنه أنه قال: ((من زعم أن الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام، فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك .)) (())

وقد روي عن الإمام المهدي (ع) أنه قال في جواب سؤال شيعته: ((إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق، لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، فأما الأئمة فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظماً لحقهم .)) (())

3. ويلاحظ على هذه الأبحاث أنها تستدل على مطالب عقائدية حساسة، كما هي مسألة الولاية التكوينية - بروايات ضعيفة، كما في أبحاث السيد كمال

الحيدري، مما سنشير إليه - لاحقاً - على نحو التفصيل في كتابنا هذا، وكما في استدلالات السيد محمد الشيرازي - حيث استدلل - مثلاً - بما روي عن الإمام المهدي قوله (ع): ((نحن صنّاع ربنا والخلق بعد صنّاعنا)). في وقت لا يكفي فيه مثل هذا الاستدلال وفي مسألة عقائدية حساسة، هذا مع غض النظر عن صحة الاستدلال على الولاية التكوينية. وقد استدلل على تفويض الخلق إلى الملائكة برواية ضعيفة مما رواه أبو خالد الصيقل عن أبي جعفر (ع)، قال: ((إن الله فوّض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلما رأى الأشياء، قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل الله إليه نورية من نار، قلت: وما نورية من نار؟ قال: نار أئمة، فاستقبلها بجميع ما خلق حتى وصلت إليه لما دخله العجب)) () ، ولما كان التفويض ثابتاً للملائكة يثبت ذلك للأئمة (ع) كما يرى السيد الشيرازي.

وعلى كلامه هذا نلاحظ ما يلي :

أولاً: أستغرب من قوله (وهذا ما نجده في تعاطيهم مع الروايات، فقد تغيب عن هذه الأبحاث والروايات التي تنفي صدور ما يدعي صدورهم) وأتساءل أبحاث من التي غابت عنها بحث الروايات المعارضة للولاية التكوينية؟ السيد الحيدري أم السيد جعفر مرتضى العاملي أم الشيخ جلال الصغير أم غيرهم؟ أنا شخصياً قد قرأت لهؤلاء وسمعت لهم الكثير ووجدتهم يبرعون في توجيه الروايات المعارضة لدعاهم ويناقشونها مناقشة علمية دقيقة، ولا أدري كيف غاب كل هذا عن صاحب بحث "صناعة الأدلة"، وإن أردت أن تجد رداً بسيطاً سريعاً سهلاً سلساً على هذه الروايات فعليك بمطالعة كتاب "الولاية التكوينية لآل محمد" للسيد علي عاشور ص 267 باب "التفويض المنفي وتأويله"، ولا أرجعك إلى الحيدري مثلاً لأنه أطال في رد هذه الشبهة في أبحاث يستحيل عليّ عدّها.

ثانياً: أضحكني كثيراً قوله (ويلاحظ على هذه الأبحاث أنّها تستدل على مطالب عقائدية حساسة، كما هي مسألة الولاية التكوينية - بروايات ضعيفة، كما في أبحاث السيد كمال الحيدري) وهذه الفكاهة تبيخ بعد الرجوع إلى المحاضرة التسعون من بحث "نظرية الإمامة في القرآن الكريم" للسيد الحيدري لأنه قال هناك أنه لا يعتمد على جودت أسانيد الولاية التكوينية وإنما يعتمد على كثرتها، وقد تحدى من فوق منبره الحوزوي الشريف أنه على استطاعة بأن يأتي بـ 2000 رواية على الولاية التكوينية ووساطة الفيض.

وهذا قد يكون معلوماً عند كل من عرف السيد الحيدري وسمع بحوثه، وأما من عرف السيد الحسيني وقرأ بحوثه قد لا يعلم أن الرجل يشنع على الناس بما يقوم به هو، وهذا الموضوع من كلامه خير دليل على ذلك، إذ أنك تجده يلوم الحيدري وأمثاله على الاستدلال بروايات ضعيفة في حين أن كل الروايات التي أوردها هو في نفس هذا القول لنفي الخلق والإمامة والرزق ضعيفة السند والله المستعان!!

ولنأتي أخيراً لإحدى مناقشاته الروائية وهي ما وردت في الصفحة 146-147 (ص 252-254 من PDF):

ثانياً : وكذلك لا يصح الاستدلال بما ورد في الخبر من انه ((لو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لساخت بأهلها)). لأن التعبير بـ (ساخت) في هذا الخبر ونظائره ، لا يعني أن الكون بيد الأئمة (ع) وان بيدهم زمامه بحيث لو خلت الأرض منهم لانحسفت واقعا وماديا . لأن مثل هذا التعبير وارد على سبيل المجاز كما يحتمل العلامة المجلسي . قال "" : ولعل سوخها كناية عن تزلزها وعدم انتظامها وتبدل أوضاعها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة () "" ومن ذلك يظهر ضعف استدلال السيد كمال الحيدري بأمثال هذه الروايات التي تؤكد احتياج الأرض إلى إمام وإلا لساخت أو انحسفت وغير ذلك من التفاسير .

وقد اعتمدها السيد الحيدري على ما فيها من خلل في أسانيدها، فقد روى عن **محمد بن الفضيل**، وهو محل طعن بعض علماء الطائفة - على أقل تقدير - إذ رمي بالغلو وأنه لا يعتمد عليه، وإن وثق في بعض المصادر، لأن توثيقه معارض بالتضعيف. وروى عن **حمزة بن الطيار**، وهو مجهول، ويرويها الطيار هذا عن **محمد بن سنان**، وهو موضع تضعيف المشهور عند علماء الطائفة .

على أن هذه الروايات لو صحت فإنها لا تُفسَّر بما فسره الحيدري، بل هي في مقام بيان الاحتياج إلى الحججة على الناس، وهذا لا دخل له بعالم التكوين، بل يتصل بعالم الهداية والإرشاد والتبليغ .

وهاهنا أمور عويصة :

أولاً: إذا رجعت للدرس المذكور آنفاً لوجدت أن السيد كمال الحيدري بعدما ذكر روايات سيخان الأرض قد استشهد بقول السيد الحائري الذي هو فقيه بعيد عن العرفان والفلسفة على أن هذه الروايات شبه متواترة، ويظهر جلياً من ذلك عدم حاجته لبحث أسانيد تلك الروايات .

ثانياً: الرواية المذكورة قد ضعفها السيد محمد الحسيني لوجود محمد بن فضيل وحمزة بن الطيار ومحمد بن سنان، وليعلم القارئ الكريم أنه عند مراجعة أسانيد هذه الرواية لم يكن هؤلاء الثلاثة من رجال سندها والله الحمد والمنه!!

ثالثاً: روايات سيخان الأرض فيها ما ورد بطريق معتبر وإليك بعضها:

الطريق الأول: كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص 204

15 - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن سعيد بن جناح ، عن سليمان الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : **أتخلو الأرض من حجة ؟** فقال : **لو خلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها .**

الطريق الثاني: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج 1 - ص 196

5 - حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله " **ع " تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت .**

الطريق الثالث: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج 1 - ص 198

16 - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله " **ع " تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال لو بقيت بغير إمام لساخت .**

الطريق الرابع : علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج 1 - ص 198

17 - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار عن محمد بن القاسم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا " ع " قال : قلت له **تكون الأرض ولا إمام فيها ؟** فقال : لا ، **إذا لساخت بأهلها .**

الطريق الخامس : علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج 1 - ص 198

18 - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله " ع " **" تبقى الأرض بغير إمام ؟** فقال : لا ، **لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت**

تعليق: قد وقع في طريق الروايات الثلاث الأخيرة محمد بن فضيل الذي قال عنه السيد الحسيني (وهو محل طعن بعض علماء الطائفة - على أقل تقدير - إذ رمي بالغلو وأنه لا يعتمد عليه، وإن وثق في بعض المصادر، لأن توثيقه معارض بالضعيف)، وهذا غير كافٍ في تضعيف الرجل، والسبب أن مآل ذلك مبني على تضعيف الشيخ الطوسي إياه حيث قال عن محمد بن الفضيل: (صبري ، يرمى بالغلو ، له كتاب ، من أصحاب الرضا عليه السلام)، وتضعيف الشيخ هذا مبني على فساد العقيدة وهو مما لا يضر بالوثاقة لما صح عن أهل البيت من قبيل قولهم (خذوا ما رأوا ودعوا ما رأوا) ولو رددنا روايات فاسدين العقيدة لرددنا روايات السنة والزيدية والإسماعيلية وغيرهم وهذا مما لا يوافق عليه أحد، وأضيف إلى أن ما يسميه بعض القدماء غلواً قد يكون هو الآن من ضروريات مذهبنا كما هو الحال مع الشيخ الصدوق وسهوا النبي.

فبهذا تبقى إمارات توثيق محمد بن الفضيل بلا منازع ويكفي منها ما ذكره الشيخ المفيد من عده إياه في رسالته العددية (من الفقهاء والرؤساء الاعلام الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام ولا يطعن عليهم بشئ ولا طريق لدم واحد منهم) وقد نقل ذلك السيد الخوئي في معجم رجاله تحت رقم 11591.

رابعاً: محاولته البائسة لصرف الحديث عن ظاهره حيث قال (على أن هذه الروايات لو صحت فإنها لا تُفسر بما فسره الحيدري، بل هي في مقام بيان الاحتياج إلى الحججة على الناس، وهذا لا دخل له بعالم التكوين، بل يتصل بعالم الهداية والإرشاد والتبليغ)، فكما هو واضح أن السيد محمد الحسيني لا يأخذ ظاهر معني سيخان الأرض المادي وإنما يدعي أن لها معناً مجازياً يشير إلى فساد الناس وضلالهم، وحاول أن يوهم بأن هذا هو عين كلام العلامة المجلسي بقوله (لأن التعبير بـ (ساخت) في هذا الخبر ونظائره ، لا يعني أن الكون بيد الأئمة (ع) وان يدهم زمامه بحيث لو خلت الأرض منهم **لا تخسفت واقعا وماديا** . لأن مثل هذا التعبير وارد على سبيل المجاز كما يحتمل العلامة المجلسي . قال "" : ولعل سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها وتبدل أوضاعها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة ("")، وواضح من كلام المجلسي أن السيخان ليس تعبيراً مجازياً عن ضلال الناس وإنما هو كناية عن تزلزل الأرض وعدم انتظامها.

والجدير بالذكر أن السيد محمد الحسيني لطالما شنع على من يأول ظاهر النصوص، بل هذا التشنيع يصدر عن الكثير من المنكرين للولاية التكوينية إتجاه المثبتين لها، ولكننا نجد -سامحه الله وسامحنا- يأتي بما ينهي عنه، وهذا لا يهمننا بقدر ما يهمننا بيان أن روايات سيخان الأرض لا تقبل التأويل لصراحتها وقوة ظهورها، حيث أنك تجد السائلين يوجهون سهام أسئلتهم إلى حال الأرض لا حال الناس بقولهم "تبقى الأرض بغير إمام؟" والسؤال كما يُقال هو نصف الإجابة، وفيه من الظهور ما لا يخفى على أحد.

هذا وقد وردت ألفاظ أخرى حاسمة تقطع الطريق على الفاضل الشريف الحسيني وإليك نموذجاً منها:

النموذج: الكافي - الشيخ الكليني - 534/1:

17 - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد العصفوري ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي الجاورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها ، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا .**

تعليق: وسند الرواية معتبر حيث أن جميع رواها ثقات إمامية ما خلا أبي الجارود الزيدي الضعيف، ولكن إعتبارنا لروايته هذه مبني على بناء وثاقة الصدور وهو مبني مشهور علماء الطائفة اليوم، وبيانه أن أبي الجارود هنا قد روى ما يخالف مذهبه الزيدي فنعلم بذلك صدقه.

وبهذا يتبين للقارئ الكريم أن الصانع للأدلة هو في الحقيقة صاحب "صناعة الأدلة" وأن كتابه ما هو إلا محاولة لتميع أدلة الولاية التكوينية القوية التي لا ينكرها إلا من لم يتطلع عليها أو من لم يفهمها أو من لم يتأمل في أطراف بحثها حق التأمل أو من ألجأه إليه حب القول به والحب يعمي ويصم كما عبر السيد الخوئي سلطان الفقهاء والمجتهدين.

وأما مناقشة الولاية التكوينية وأدلتها فيكون بعيداً عن مهارات هذا الكتاب،

هذا ونسألكم الدعاء،

أبو يقين الزهراء

2008/3/30م

بسم الله الرحمن الرحيم

المرويات الموجودة عند الشيعة بخصوص فضائل أهل البيت هي على الأقسام التالية:

القسم الأول: الأحاديث المتواترة

وهي الفضائل التي وردت بأسانيد كثيرة نحرز من خلالها استحالة تواطؤ الرواة على الكذب.

وهذا القسم يفيد اليقين ولا يجوز إنكاره بأي حال من الأحوال، ولو جاز إنكاره لحاز أيضاً إنكار القرآن الكريم (لأن القرآن أيضاً متواتر).

القسم الثاني: الأحاديث الأحادية

وهي الفضائل التي وردت بسند أو سندان، وهي على قسمين:

المنقول عبر الرواة الثقات: وهذه الأخبار حجة لأن هنالك أخبار متواترة أمرتنا بالأخذ بأخبار الثقات (مال لم يخالف الأمور القطعية).

المنقول عبر الرواة غير الثقات: وهذه الأخبار ليست بحجة (إلا إذا كانت توافق الأمور القطعية).

مثال على ذلك:

أن الخبر المنقول عن الثقات لو كان مؤداه أن أهل البيت آله نكروه.

أن الخبر المنقول عن غير الثقات لو كان مؤداه أن أهل البيت بشر نقبله.

وهذه النظرية مبنية على أحاديث وردت عن أهل البيت بطرق متواترة مضمونها "نزلونا عن الربوبية، وقولوا فينا ما شئتم، ولن تبلغوا"، وأسانيد

الرواية التي جاءت بهذا المضمون مستفيضة لفظاً ومتواترة معناً، وفيها ما هو صحيح السند وإليك بعضها:

الرواية الأولى:

الحصالي - الشيخ الصدوق - ص 610-611:

10 - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه... **إياكم والغلو فينا قولوا إنا عبيد مرربون وقولوا في فضلنا ما شئتم (الحصاال 614).**

والسند صحيح رجاله موثقون وإليك تراجم رجال السند.

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: قال النجاشي: شيخ القميين في عصره ومتقدمهم ، وفقههم ، وثقتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب (عجل الله تعالى فرجه) يسأله فيها الولد ، فكتب إليه : (قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين) ، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. قال الطوسي: كان فقيها ، حليلا ، ثقة ، له كتب كثيرة (معجم الخوئي رقم8076).

سعد بن عبد الله: قال النجاشي: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا وسافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم : الحسن بن عرفة ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي ، وعباس الترقفي ، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ... ووصف سعد كتبا كثيرة ... وتوفي سعد - رحمه الله - سنة إحدى وثلاثمائة وقيل : سنة تسع وتسعين ومائتين) . قال الطوسي: جليل القدر ، واسع الاخبار ، كثير التصانيف ، ثقة ، فمن كتبه كتاب الرحمة ، وهو يشتمل على كتب جماعة. وعد الصدوق في أول الفقيه : كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله من الكتب المشهورة التي عليها المعول وإليها المرجع. قال الخوئي: فإن سعد ابن عبد الله ، ممن لا كلام ولا إشكال في وثاقته (معجم الخوئي رقم5058).

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين: قال النجاشي: جليل في أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة . قال أبو عمرو الكشي: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه ، ويمدحه ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله . وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: إن محمد بن عيسى بن عبيد ، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنن ، على بن محمد القتيبي قال: كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ، ويقول: ليس في أقرانه مثله ، جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيت يتهيش بالسواد ، فخرجت من عنده ولم أعد عليه ، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت أني قد غلظت. قال الخوئي: بل هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته ... هذا ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إياه في غير مورد كما مر ... والمتحصل: أن ابن الوليد ، والصدوق ، لم يضعفا محمد بن عيسى نفسه ، ولم يناقشا فيه ... إلا أن الشيخ - قدس سره - قد غفل عن خصوصية كلام ابن الوليد ... فالمتلخص أن ابن الوليد ، والصدوق لم يضعفا الرجل ، وأما الشيخ فلا يرجع تضعيفه إياه إلى أساس صحيح ، فلا معارض للتوثيق المذكورة ... الامر الثاني : أن الشيخ نسب القول بغلو محمد بن عيسى بن عبيد إلى قائل مجهول ، والظاهر أن هذا القول على خلاف الواقع ، لقول ابن نوح أنه كان على ظاهر العدالة والثقة ، وقد عرفت من كلام النجاشي وغيره جلاله الرجل من دون غمز في مذهبه (معجم الخوئي رقم11536).

القاسم بن يحيى: قد صرح السيد الخوئي قدس سره بوثقته في موارد كثيرة في الفقه (مستند العروة الوثقى 195/4) قال الخوئي: القاسم بن يحيى ، وهو ثقة (معجم الخوئي رقم 2821) وقال أيضا: أنه لا يعد القول بوثاقة القاسم بن يحيى لحكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الحسين عليه السلام ، عن الحسن بن راشد ، وفي طريقه إليه : القاسم بن يحيى ، بل ذكر أن هذه الزيارة أصح الزيارات عنده رواية . الفقيه : في زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام ، الحديث (1614 و 1615) ، حيث إن في جملة الروايات الواردة في الزيارات ما تكون معتبرة سندا ، ومقتضى حكمه مطلقا بأن هذه أصح رواية يشمل كونها أصح من جهة السند أيضا ، ولا يعارضه تضعيف ابن الغضائري لما عرفت من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه (معجم الخوئي رقم 9589) قال الشيخ أحمد الماحوزي: وله كتاب سماه النجاشي (أو الطوسي) بآداب أمير المؤمنين عليه السلام وقد رواه عنه شيخ القميين وزعيمهم أحمد بن محمد بن عيسى (معجم الخوئي 68/15) الذي كان يخرج من يروي عن الضعفاء من قم المقدسة ، فضلا عن الضعفاء. قال البهبهاني في التعليقة : لا وثوق بتضعيف ابن الغضائري إياه ورواية الأجلة سيما مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير إلى الاعتماد عليه بل الوثاقة ، وكثرة رواياته والافتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام ابن الغضائري في المقام عدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين بأحوال الرجال إياه وعدم طعن من أحد ممن ذكره في ترجمته وترجمة حده وغيرهما ، والعلامة (ره) تبع ابن الغضائري بناء على جواز عثوره على ما لم يعثروا عليه وفيه ما فيه .

الحسن بن راشد مولى بني العباس: قال الشيخ أحمد الماحوزي: هو مولى المنصور لا الحسن بن راشد الطفاوي ... ذكره الشيخ الطوسي ولم يقدح فيه، وقد روى عنه ابن أبي عمير الذي عرف أنه لا يروي إلا عن الثقات (الكافي : 104/3 ، 113/4 ، 145)، وهو من رواة كامل الزيارات، وقد اعتمد عليه الصدوق قدس سره وأفتى بمضمون روايته وعد كتابه من الكتب والأصول المعتمدة لدى الطائفة وهذا كاف في توثيقه، وقد قبل سيد الفقهاء الخوئي رواياته لكونه من رواة جامع الزيارات، ولتصريح الشيخ الصدوق بأن روايته من أصح الروايات (مستند العروة الوثقى كتاب الصلاة : 195/5) وصرح بوثقته في موارد عدة في الفقه وقال: فالرواية معتبرة على المختار (مستند العروة كتاب الصوم 380/1).

أبي بصير: قال النجاشي: ثقة، وجيه. قال الخوئي: لا ينبغي الشك في وثاقة أبي بصير يحيى بن أبي القاسم وجلالته (معجم الخوئي رقم 13599).

محمد بن مسلم: هو الثقفي ممن أجمعت الطائفة أيضاً على تصحيح ما يصح عنه، قال النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله ، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، مات سنة 150هـ (رجال النجاشي ص 323 رقم 882) قال الخوئي: وعده الشيخ المفيد في رسالته العديدة من الفقهاء ، والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفقهاء والاحكام الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذم واحد منهم ... تقدم عن الكشي في ترجمة أويس ، عده من حوارى محمد بن علي وجعفر ابن محمد ... وتقدم في ترجمة بريد بن معاوية ، عده ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم ، وانقيادهم لهم بالفقه ... هذا، والروايات في مدح محمد بن مسلم ، وجلالة شأنه ، وعظم مقامه متضافرة مستفيضة ... وفيها الصحاح (معجم الخوئي رقم 11807).

وقد نص العلامة المجلسي على وثاقة رواية الشيخ الصدوق، وذكر للصدوق أسانيد أخرى للرواية:

أقول: ورأيت رسالة قديمة قال فيها: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن عيسى اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ،

وحدث أيضا عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن القاسم بن يحيى بن حسن بن راشد ، عن حده ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن آبائه (

عليهم السلام) وساق الحديث نحوه باختلافات يسيرة أشرنا إلى بعضها وجعلنا عليها علامة ليعلم أنها مأخوذة من الكتاب القديم ولا يشتبه بما في نسخ الخصال .

ثم اعلم أن أصل هذا الخبر في غاية الوثاقة والاعتبار على طريقة القدماء ... (بحار الأنوار 10 / 116-117).

والسندين صحيحين أيضاً كما يلي، وأما توثيق باقي الرجال فقد تقدم:

محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم ووجههم ... ثقة ثقة، عين، مسكون إليه ... مات أبو جعفر محمد بن الحسن ابن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . قال الطوسي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به ... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار وسعد، روى عنه التلعكبري، وذكر أنه يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع روايته ... وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه، وقد ذكره في المشيخة، ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتبعه في ما يذهب إليه (معجم الخوئي رقم 10490).

محمد بن حسن الصفار: قال النجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر (معجم الخوئي رقم 10532).

أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ثقة بالإجماع. قال النجاشي: كان ثقة في نفسه. قال الطوسي: كان ثقة في نفسه (معجم الخوئي رقم 861).

وقد صحح السيد الخوئي هذه الرواية بقوله:

هذا وسند الرواية — التي هي من حديث الأربعمائة — معتبر وإن وقع في الطريق القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ، فإن الرجلين وإن لم يوثقا صريحاً في كتب الرجال ، أعني القاسم وجده الحسن دون غيرهما ممن يسمى بذلك لكن يكفي وقوعهما بعين هذا السند — أي القاسم عن جده — في أسانيد كامل الزيارات ، ويؤكد أنه الصدوق اختار في باب الزيارات رواية قال أنها أصح الروايات التي وصلت إليه مع أن في طريقها أيضاً القاسم بن يحيى عن جده الحسن ، فهذا توثيق منه قدس سره لهما ، ولعله من أجل هذا وصف صاحب الحقائق هذه الرواية في المقام بالاعتبار فقال : « بسند معتبر » وإلا فقد عرفت أن الرجلين غير موثقين في كتب الرجال ومن المعلوم عدم استناده إلى كتاب كامل الزيارات ، وعلى الجملة : فالرواية صحيحة السند (مستند العروة الوثقى كتاب الصلاة 195/5).

كما قد صرح بوثاقتهما في موارد عدة في الفقه (مستند العروة كتاب الصوم 380/1 قال: فالرواية معتبرة على المختار).

الرواية الثانية: رواها سعد القمي والصفار:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 527 ح 8:

مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلبي - ص 59:

الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند أبي عبد الله " ع " ذات يوم فقال لي يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت نجعل لكم ربا تووبون إليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا فقال ما عسى ان تقولوا والله ما خرج إليكم من علمنا الا الف غير معطوفة (بصائر الدرجات 527 ح8، مختصر بصائر الدرجات ص59).

والرواية صحيحة السند

الحسن بن موسى: قال النجاشي: من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم والحديث، له مصنفات منها: كتاب الرد على الواقفة، وكتاب النوادر، وقيل إن له كتاب الحج، وكتاب الأنبياء (معجم الخوئي رقم 3168).

إسماعيل بن مهران بن أبي نصر: قال النجاشي: مولى، كوفي، يكنى أبا يعقوب، ثقة: معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو عمرو الكشي، في أصحاب الرضا عليه السلام، صنف كتابا. وقال الطوسي: مولى، كوفي، يكنى أبا يعقوب، ثقة، معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا: عن أبي عبد الله (ع) ولقي الرضا عليه السلام وروى عنه، وصنف مصنفات كثيرة. قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن، عن إسماعيل بن مهران، قال: قال رمي بالغلو، قال: محمد ابن مسعود: ويكذبون عليه، وكان تقيا، ثقة، خيرا، فاضلا. قال الخوئي: لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل، لشهادة الشيخ، والنجاشي، والعياشي بها، وليس في ما ذكره ابن الغضائري دلالة على عدم وثاقته، بل إن نفي النقاوة عن حديثه من جهة أنه يروي عن الضعفاء (معجم الخوئي رقم 1446).

عثمان بن جبلة

كامل التمار

الرواية الثالثة:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص261:

(22) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن (الحسين بن برده، هكذا في البحار) برده و أبي عبد الله عن الجعفر بن الحسين (جعفر بن بشير، كذا في البحار) الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمتم فوضعت له فدخل قال فقلت في نفسي انا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ فلم يلبث ان خرج فقال يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقتنا فينهدم اجعلونا عبيدا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم قال إسماعيل كنت أقول فيه وأقول حدثنا (بصائر الدرجات 261 ح22).

الرواية الرابعة:

الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - 233/2:

وروينا أيضا بالإسناد المقدم ذكره عن أبي محمد العسكري عليه السلام : أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : إن من تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : **لا تتجاوزوا بنا العبودية ، ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا ، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين** (الاحتجاج بسند متصل إلى الصدوق 2/233 ، وقد ذكر السند في بداية الكتاب 6/1).

وقد ذكر الشيخ الطبرسي سنده المتصل إلى الشيخ الصدوق وسند الصدوق إلى الإمام العسكري في بداية كتابه وهو كما يلي:

الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - 5/1-7:

فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عالم عابد ، يروي عنه الطبرسي صاحب الاحتجاج بحق روايته عن أبيه عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه ويروي هو عن جعفر بن محمد . . العيسى الدوريسي . أعيان الشيعة 48 / 121) رضي الله عنه ، قال حدثني الشيخ الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن أحمد الدوريسي (أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي الرازي من أكابر علماء الإمامية ، من بيت العلم والفضل ، كثير الرواية ، كان مشهورا في جميع الفنون ، معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير . والدوريسي نسبة إلى دوريس قرية من قرى الري يقال لها الآن (درشت) الكنى والألقاب 2 / 408) رحمه الله عليه ، قال حدثني أبي محمد بن أحمد (أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس العباسي الدوريسي من ولد حذيفة بن اليمان العباسي الصحابي ، يروي عن الصدوق ويروي عنه ولده جعفر بن محمد . أعيان الشيعة 43 / 266) قال حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، شيخ الحفظة رئيس المحدثين ، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر عليه السلام ، له نحو من ثلاثمائة مصنف ورد بغداد سنة 355 وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، مات بالري سنة 381 الكنى والألقاب 1 / 212) رحمه الله ، قال حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي (محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر ، الراوي لتفسير الإمام العسكري عليه السلام ، شيخ ابن بابويه ، روى عنه كثيرا في الفقيه والتوحيد وعيون أخبار الرضا عليه السلام ، وترضى عنه وترحم عليه شرح مشيخة الفقيه ص 100) ، قال حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار (أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار قال الإمام العسكري عليه السلام لوالديهما : " خلفا علي ولديكما لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به " ، ومن هذا الكلام يظهر عظيم منزلتهما وثقتهما بعكس ما رماهما بعضهم بالضعف لأن من علمه الإمام علما يشرفه الله تعالى به لا يعقل كونه غير عدل . تنقيح المقال 2 / 305) - وكاننا من الشيعة الإمامية - قالا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (الاحتجاج 6/1).

الرواية الخامسة:

كشفت الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي - 414/2-415:

عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين أحلبت الشيعة وصاروا فرقا ففتحنا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشئ إذا نحن بابي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك يا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا إلا الساعة فقال **اعلما ان لنا ربا يكأنا بالليل والنهار نعبده يا مالك يا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين** فكررنا علينا مرارا وهو واقف على حماره (كشفت الغمة 414/2 عن كتاب الدلائل للشيخ الثقة الحميري، بحار الأنوار 289/25).

فهذي خمس أسانيد، وهي كافية لإثبات الاستفاضة، مع أن الحديتين الأولين صحيحين لصحة سندهما.

الخلاصة: أن الفضائل التي وردت بالطرق المتواترة فنأخذها ونحن مغمضين الأعين، وأما التي وردت بطرق الأحاد فنأخذها ما دامت لم تخرج أهل البيت عن بشريتهم، وما دامت تقول أن كل ما عند أهل البيت هو من الله.

هذا وإن كان لديكم تساؤل فرجوا منكم إرساله،

ونسألکم الدعاء،

أبويقين الزهراء

2007/3/18م

الموافق 28/صفر/1428هـ—

السلام عليكم

مشكوور على اللي طرشته ... ما تقصر

بس من وين احصل ترجمة كل شخص؟

في سؤال ثاني ... عن محاضرة للسيد محمد الغالي

يقول فيها

إن الكل يتمنى خدمة الإمام علي عليه السلام

بما فيهم الأنبياء

فالأنبياء يتمنون خدمة الإمام علي عليه السلام

ممکن توضیح لهالشيء ..

السلام عليكم مولانا حجي ****،

أما عن السؤال الأول، وهو من أين لك أن تجد تراجم الرواة، فأسهل طريقة هي أن تحصل على برنامج (مكتبة أهل البيت) وفيه الكثير من كتب الرجال ومنها كتاب معجم رجال الحديث للسيد الخوئي وهذا الكتاب فيه الكفاية، لأنك تستطيع أن تبحث عن الرواية بحسب ترتيبه في الحروف الهجائية ومن ثم تقرأ ترجمته وتجد ما له وما عليه.

وأما عن سؤالك الثاني، وهو أنه كيف يكون الجميع راغب في خدمة الإمام علي بما فيهم الأنبياء (غير الرسول الأعظم طبعاً)، فالجواب كما يلي:

وردت عندنا روايات صحيحة تقول بأن الله ما بعث نبيا إلا بعد إقراره بولاية وبطاعة أمير المؤمنين وسائر أهل البيت ومنها:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 93

(7) حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لني في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأفروا بطاعتهم وولايتهم .

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 92

(2) حدثنا أحمد بن محمد بن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله وسمعتة يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها .

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 94

(2) حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا عمن سوانا .

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 95

(5) حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال **ما من نبي نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا .**

ويجدر بنا الإشارة إلى أن أمير المؤمنين لم يمكن بالشخصية المجهولة لدى هؤلاء الأنبياء، وهذا ما تصرح به رواياتنا الصحيحة ومنها ما يلي:

الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 437

4 - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس ابن يعقوب ، عن عبد الاعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول **ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا .**

الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 437

6 - محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : **ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبو محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام .**

وإن لم تكن هذه الروايات بكافية لإحراز رغبة الأنبياء في طاعة أميرة المؤمنين وخدمته فلا أقل من الروايات التي تقول بأن الأنبياء قد رفعت عنهم بعض الابتلاءات لتوسلهم بأهل البيت، وهذا إن ثبت فنعرف أنه طيب معدن هؤلاء الأنبياء يرغبهم في رد الإحسان الذي كان أحد أسبابه أهل البيت، وكما لا يخفى على أحد أن روايات توسل الأنبياء بأهل البيت فيها ذوي السند الصحيح ومنها:

قصص الأنبياء - الراوندي - ص 55

26 - ويأسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **قال آدم صلوات الله عليه : يا رب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي ، فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم وما علمك بمحمد ؟ فقال : حين خلقتني رفعت رأسي ، فرأيت في العرش مكتوبا : محمد رسول الله على أمير المؤمنين (بحار الأنوار 11 / 181 ، رقم : 34 : وإثبات الهداة 2 / 130 ، رقم : 562) .**

99 - أخبرنا الأستاذ أبو القاسم بن كصح ، عن الشيخ جعفر الدوريسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي جعفر بن بابويه ، حدثنا محمد بن بكران النقاش ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعد الكوفي حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا صلوات الله عليه قال : **لما أشرف نوح صلوات الله عليه على الغرق دعا الله بحقنا ، فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا ، فجعل النار عليه بردا وسلاما ، وان موسى عليه السلام لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله ييسا ، وان عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا ، نجي من القتل فرفعه إليه (بحار الأنوار 11 / 69 ، برقم : 27 و 12 / 40 ، برقم : 27 و 26 / 325 ، برقم : 7 وفي ق 1 : فنحن ، وهو الصحيح . وفي الوسائل 4 / 1143 برقم 13 / 37 من أبواب الدعاء ، وفيه : بكر بن النقاش) .**

وكل ما ورد في هذه الرسالة القصيرة هي روايات صحيحة السند والله الحمد والمنة طبقاً لمباني الإمامية أنار الله برهانهم، ولو أردت ترجمة رواة إحدى هذه الروايات فما عليك إلا أن ترسل إلي بذلك.

جعلنا الله وإياكم من خدمة أمير المؤمنين،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين،

أبو يقين الزهراء

2007/3/23م

الثغرات هي .. إن الأنبياء وهم أفضل الخلق طبعاً بعد الرسول والأئمة ص ع ..
اشلون يتمنون خدمة الإمام علي عليه السلام مثلنا احنة البشر العاديين

السلام عليكم مولانا العزيز حجي ****،

الجواب هو أن الخدمة تساوي الطاعة، فالخادم يطيع من يواليه والنصوص الصحيحة صريحة بأن جميع الأنبياء ما خلا الرسول الأعظم قد أقرروا بالطاعة لأهل البيت، ومنها الرواية التالية:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 93

(7) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لني في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم .

وأيضاً الروايات الصحيحة صريحة في أن الله دعا الأنبياء إلى ولاية علي (والولاية هنا الطاعة) ومنها الرواية التالية:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 92

(2) حدثنا أحمد بن محمد عن العباس بن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله وسمعتة يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها .

فإذا ثبتت الولاية والطاعة لأهل البيت على الأنبياء ثبتت الخدمة لهم أيضاً، وهذا هو دليلنا الأول.

أما دليلنا الثاني فهو أن أهل البيت قد أحسنوا للأنبياء لكونهم الوساطة ما بين الأنبياء ورب العالمين، وبسببهم قد قبل الله توبة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وقد قال الله في كتابه العزيز هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (الرحمن 55: 60) فحري بالأنبياء أن يردوا الإحسان بالإحسان بخدمتهم لأهل البيت، وقد نقلت لك الروايات الصحيحة التي أثبتت توسل الأنبياء بالآل.

وهذا لا ضير فيه إذا أنه نقل إلينا أن الإمام الصادق يود خدمة الإمام المهدي، ولا يخفى عليك أن الإمام الصادق أفضل من الأنبياء وأن المهدي دون أمير المؤمنين، فما المانع من خدمة الأنبياء لعلي؟ وإليك الرواية:

كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - ص 252

46 - علي بن أحمد البندنجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن الحسن بن معاوية ، عن الحسن بن محبوب ، عن خلاد بن الصفار ، قال : " سئل أبو عبد الله (عليه السلام) : هل ولد القائم . فقال : لا ، ولو أدركته **خدمته أيام حياتي** " (عقد الدرر : 160 . بحار الأنوار : 51 / 148 ، ح 22 . معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) : 3 / 385 ، ح 938).

هذا وبنارك لكم تتويج صاحب العصر والزمان،

واللعن الدائم على أعدائه وأعداء جدته فاطمة إلى قيام يوم الدين،

أبو يقين الزهراء

2007/3/29م

9 ربيع الأول 1428هـ

ASA dear Abu Yaqeen,

One of the converts needs a detailed reply explaining the sources Shiah use for ideological and jurisprudential rulings. He knows that we use the Quran and Ahlul Bayt A.S. but he is also looking for what other books do we rely on.

Nahj Ul Balaghah,
Resalat Al-Hugob
Jfr

what others? I am too busy to get this for him, can you help me out. If you can answer me in English it would be best but if you prefer only in Arabic that would be fine too.

Jazak Allah Khair

Salam Alaikum Brother,

The books that we rely on to reach the opinion of Ahlulbayt regarding the ideology, worshiping and relationship are categorized into three categories:

1- **Al Jawam'e Al Awalia:** Those are some books that Shia in the old days relied on. We lost all of them except the first one.

1. **Al Mahasen:** By Ahmed Ibn Khaled Al Burqi (274h). He is a Kufi who was running away, in a young age, from Al Thaqafi after the revolution of Zaid Ibn Ali (AS) until he settled in "Barq Rood". His book is divided into 2 volumes and includes 90 chapters.

2. **Nawader Al Hekma:** By Muhammad Ibn Ahmad Ibn Yahya Al Ash'ari Al Qumi (293H).

3. **Al Jame':** By Ahmad Ibn Muhammad Ibn Amr Ibn Abe Nasr Al Bezanti (221H). He is a Kufi who was a companion of Imam Al Redha and Al Jawad (ASs).

4. **Ketab Al Thalathoon:** By Hassan & Hussain the children of Saeed Ibn Hamad Al Ahwazi, who was a companion of Imam Al Redha and Al Jawad (ASs).

2- **Al Jawam'e Al Thanawia:** These are the main books that today's Shia rely on, and they are called "The Four Books" (Al Kotob Al Arba'a). Their authors are famous of being called the Three Muhammads (Al Muhammadeen Al Thalatha).

1. **Al Kafi:** By the great narrator Shikh Muhammad Ibn Yaqoob Al Kulaini (260-329H). It is divided into three categories:

* Al Osool (volumes 1-2): It is divided into 8 books with 499 chapters and 3881 Hadiths.

* Al Foroo' (volumes 3-7): It is divided into 26 books with 1744 chapters and 11021 Hadiths.

* Al Rawdha (volume 8): Is only 1 book with 606 Hadiths.

2. **Man La Yahdaraho Al Faqeeh:** By Al Shikh Al Sadooq (Muhammad Ibn Ali Ibn Al Hussain Ibn Musa Ibn Babaweeh Al Qumi)(306-381H). It is divided into 4 volumes with 566 chapters (Volume 1 has 87 chapters, Volume 2 has 228 chapters, Volume 3 has 78 chapters, and Volume 4 has 173 chapters). It includes 3913 connected Hadith (Musnad), and 2050 disconnected Hadith (Mursal). This book is considered to be the best source of Hadith after al Kafi.

3. **Al Tahtheeb:** By Shikh Al Toosi (Muhammad Ibn Hassan Ibn Ali Al toosi) (385-460H). His book is divided into 393 chapters that include 13590 hadith.

4. **Al Estibsaar:** By Al Shikh Al Toosi as well. It is a 4 volume book that is divided into 925 chapters with 5511 Hadith. This book focused on the contradictory hadith.

3- **Al Jawam'e Al Akheera:** These are relatively recent books that gathered huge numbers of hadith. The main reason behind those books is to put them under chapter to make it easier for a scholar

to find a certain hadith. Some of them went further by mentioning the authenticity of those hadiths.

1. **Al Wafi:** By Muhammad Ibn Mohsen Ibn Feeth Al Kashani (1007-1091H). He finished from writing the book in (1068H) and gathered in it all the hadiths of “The Four Books”. It is divided into 14 parts with 273 chapters.
2. **Wasa’el Al Shi’a:** By Muhammad Ibn Hassan Ibn Ali Ibn Hussain Al Hur Al Ameli (1033-1104H). It is a 30 volume book that is divided into 6 parts. He included almost all the hadiths of all the important Shia books, and almost separated every single Feqeh issue in its own chapter.
3. **Behar Al Anwar:** By Muhammad Baqer Al Majlisi (1037-1110H). It is a 110 volume book that is divided into 25 books. The huge effort that was made in this book made it look like he gathered all the books of Shia in one place.
4. **Jawame’ Al Kalem:** By Muhammad Ibn Sayed Meerza Al Jaza’eri. He is the teacher of Al Majlisi and Al Hur Al Ameli, and Al Jaza’eri. He gathered in this book Saheeh, Muathaqa and Hasan hadiths regarding ideology, worshiping and relationships.
5. **Awalem Al Ma’alem:** By Abdullah Ibn Noor AL Deen Al Bahrani, who lived during the same period of al Majlisi. His book is 4 times as big as Behar Al Anwar, but it is not yet printed except few volumes in (1318H).
6. **Al Shifa Fe Akhbar Aaal Al Mustafa:** by Muhammad Redha Ibn Abdluateef Al Tabrizi (1157H). He finished from his book in (1178H) and he gathered in it all the hadiths of Behar al Anwar & Al Wafi. What’s so special about this book is that the author has put signs after each narrator to show whether he is (reliable, unknown, unreliable..Etc), and also after each hadith to show whether it is (Saheeh, Muathaqa, Hasan, Dhaeef). Unfortunately, this book is not printed yet.
7. **Mustadrak Al Wasael:** Hussain Ibn Muhammad Taqi Al Noori Al Tabrasi (1292-1380H). This book contains around 23000 Hadith, with the same chapters of Wasa’el Al Shi’a. He included hadiths that al Hor Al Ameli did not include or find.
8. **Jam’e Ahadeeth Al Shi’a:** By Hussain Al Tabataba’e Al Brojrji (1292-1380H). It is the most recent source of hadith that included (The Four Books, Wasa’el Al Shi’a, Mostadrak Al Wasa’el) and others. The number of hadiths that this huge book includes is 99177 Hadith.

Those are the most important books that are used by our scholars in their feqeh.

Abu Yaqeen

3/27/2008

Wa-alaikum as-salam dear Abu Yaqeen,

This information is very useful but the brother is also asking about books of ideology, counting Nahj is one of them. How about Suliam ibn Qais, this was one of the very first books ever written by any Shiah.

*** *****

Salam alaikum,

Some of the books I mentioned do have an ideology part. The following are good examples:

- 1- Osool al Kafi, which is a 2 volume book full of ideology hadiths.
- 2- Behar al Anwar, which includes thousands of ideology hadiths with valuable comments from al Majlisi. It includes hadiths regarding Tawheed, Nobowa, Imama, Day of judgement, Rooh al Qudos, the names of God, al Shahada Ala Al Amaal, the reality of Quran, the unseen world ...etc.

Some other valuable books that have not been mentioned are the following:

1. **Basa'er al Darajat:** By Muhammad Ibn Al Hassan Al Saffar (290H). It is over 500 pages of Hadith regarding the Imam's and their status, obligations, abilities and more. Recently, some scholars who do not have experience in the science of hadith have weakened the whole book. However, the book is very famous among our scholars, and we have at least 6 chains for it (4 is authentic if not all).
2. **Al Tawheed:** By Shikhs Al Sadooq. His book is over 400 pages and has wonderful hadiths regarding the issue of Tawheed.

We still have other books of hadith that focused only on the appointing of the 12 Imams like "Kifayat Al Athar" for Al Khazaz al Qumi (400H), and "Ethbat al Hudat" for Al Hor Al Ameli.

Beside those we have famous books like Al Ehtijaj & Nahjul Balagha. The problem with those books is that their hadiths do not have chain of narrations, and that made them lose a lot of their scientific credibility. I'm not saying that they have no value, because we still can compare them with Quran and other authentic hadiths. Not forgetting that some of its content is very logical that you do not need to check their chains.

Finally, Kitab Sulaim Ibn Qais. The status of this book can be shown in the following:

The first level books are those that were written by the Imams or given to them, for example:

1. Mus-haf Al Imam Ali (Al Jame'a) and some say they are separate books.
2. Mus-haf Fatima (triple the size of Quran).
3. Al Jefr Al Akbar (Al Abyad).
4. Al Jefr Al Asghar (Al Ahmar).

The second level books are those that were written by the Shia, for example:

1. **Ketab Abdullah Ibn Abe Rafi'e:** Abdullah died in (40H), and his book is the first book of Rijjal. He even preceded Sunnis (Sho'ba) for around a century.
2. **Ketab Sulaim Ibn Qais:** We do not know when Sulaim actually died, but the last time we heard about him was in year (77H), when he was hiding from al Hajaj. His book was the first book of

Hadith written by a Muslim (not only a Shia), and the whole book still exists. What's so interesting about the book is that it does not have any sort of Taqia tone, which means that he wrote everything as it happened without hiding anything.

So, as you said Sulaim's book was the first book of Hadith written, and yes it includes many ideology hadith in it as well. The only problem that this book has is that some of our scholar weakened it and refused to rely on it like Sayed Al Khoei. However, there are other great scholars who found a way to authenticate this book like Shikh Muhammad Sanad, and even some of Sayed al Khoei's students.

It is good to note that Shia scholars through generations focused more on studying the Feqh hadiths and not the ideology hadith. The main reason behind this is the common misconception that we cannot make Taqleed in ideology issue, and that we should make Ejtihad instead. However, the new movement in al Hawza today is to deal with ideology issues in the same way they deal with Feqeh. Sayed Kamal al Haidari promised to publish his first ideology Risala in the coming few years. Some believe that this move will be the beginning of having Ideology Marajie along with Feqeh Marajie, which will balance the scientific level of the ideology and jurisprudential researches.

Abu Yaqeen

Salam alaikum dear brothers,

The issue of Mus-haf Fatema is an important issue for every Shia to know. Unfortunately, there have been two reasons that stand between the Shia and learning about this issue:

- 1- Non-Shia wasted our time discussing whether it is a Quran or not. All what we cared about is to clear up this miss, but not many of us cared to learn the characteristics of this Mus-haf.
- 2- Some Shia have weak faith + is ignorant about our books + busy reading Sunni books, which results in them making up stories about Mus-haf Fatema without referring to the authentic hadiths that we have about it.

In this email, I won't discuss all the things about this Mus-haf, instead I will just provide some of its characteristics. Please feel free to ask any further question.

In Short, Mus-haf Fatema is a book that Fatema heard from Jibreel after the death of the prophet, and was written by Imam Ali. It includes the news of what will happen in the future. It does not include anything about Halal or Haram, and it is not Quran. Mus-haf Fatima is part of Al Jifr, where the Imams collect their inherited books. The Imams use Mus-haf fatema as a proof of their Imama, when other member of Ahlulbayt falsely claims to be an Imam. Finally, Mus-haf Fatima, just like Quran, has both appeared and hidden aspect.

Here are some of the Hadiths that support my claims:

مصدره جبريل الأمين : 1-10

كاتبه هو أمير المؤمنين : 1-6-11-12-14-15-17

كتب بعد وفاة رسول الله : 1-6-9

فيه أخبار ما يكون : 1-2-3-6-8-9-11

ليس فيه حلال ولا حرام : 6

1 - الحديث الأول :

الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 241

5 - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علما ، قال : له فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأدم مثل فنخذ الفالج (الأدم : الجلد . والفالج :

الجميل العظيم ذو السنامين . (في)) ، فيها كل ما يحتاج الناس إليه ، وليس من قضية إلا وهي فيها ، حتى أورش الخدش . قال : فمصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال ، فسكت طويلا ثم قال : إنكم لتبحثون (أي تفتشون عما تريدون وعما لا تريدون . آت)) عما تريدون وعما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ، ويطيب نفسها ، ويخبرها عن أبيها ومكانه ، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها ، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .

أبو يقين: ورواه محمد بن الحسن الصفار بسند مشابه صحيح عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة (بصائر الدرجات : ص 173 ، ج 6 ، عنه البحار : ج 26 ، ص 41 ، ح 72).

والسندان صحيحان ، ولا تلتفت إلى من توهم أن أبو عبيدة هنا هو المدائني وإنما هو الخذاء المتفق على وثاقته ، فإن علماءنا كالعلامة المجلسي والسيد الحميني والميرزا جواد التبريزي وغيرهم ذهبوا إلى صحة سند هذا الحديث واعتباره (راجع مرآة العقول : ج 3 ، ص 59 ، وصحيفة نور : ج 19 ، ص 278) ، حيث أن المدائني كنيته مختلف فيها بين أبو عبيد وأبو عبيدة بالإضافة إلى أنه لم يروي عن الصادق إلا روايتان ، وأما الخذاء فقد أكثر علي بن رئاب الرواية عن الصادق بواسطته .

6 - الحديث السادس :

روى الصفار أيضا عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة ، قال : فقلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال لها : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت فقولي لي ، فأعلمته فجعل يكتب كل ما سمع ، حتى أثبت من ذلك مصحفا . قال ثم قال : أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون) (بصائر الدرجات : ص 177 ، ح 18 ، عنه البحار : ج 26 ، ص 44 ، ح 77) .

روى الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حماد بن عثمان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أنني نظرت في مصحف فاطمة عليه السلام ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إن الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت فقولي لي . فأعلمته بذلك ، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع ، حتى أثبت من ذلك مصحفا . قال : ثم قال : أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون) (الكافي : ج 1 ، ص 240 ، ح 2) .

أبو يقين: الرواية صحيحة السند عند من وثق عمر بن عبد العزيز كالسيد الخوئي لما ذهب إليه من توثيق من جاء في أسناد تفسير القمي فهو يرى وثاقته (معجم رجال الحديث : ج 13 ، ص 41) ، ولا يعارضه قول النجاشي عنه أنه مخلط ، فإن التخليط ليس من موجبات التضعيف كما ذكر ذلك العلامة المامقاني في مقياس الهداية (راجع مقياس الهداية : ج 2 ، ص 302 - 305) ، وكما نص السيد الخوئي في معجمه مرارا على ذلك ، وعلى سبيل المثال ذكر النجاشي عن جابر بن يزيد الجعفي : (وكان في نفسه مختلطا) ، ولكن السيد الخوئي لم يعتبر ذلك من موجبات الضعف التي تعارض توثيقه ، وكذا حكم بوثقته (معجم رجال الحديث : ج 4 ، ص 25) .

8 - الحديث الثامن :

وروى الصفار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن أبي حمزة ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : (يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة قبيل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل) (بصائر الدرجات : ص 181 ، ح 32 ، و ص 189 ، ح 7 ، عنه البحار : ج 26 ، ص 48 ، ح 91) .
أبو يقين: والسند صحيح عند من عمل بأخبار محمد بن سنان الذي دلت القرائن على وثاقته كما ذهب إلى ذلك السيد الخميني والمقامي وآخرون.

15 - الحديث الخامس عشر:

ما رواه الصفار أيضا عن السندي بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن علي بن الحسين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (. . . وعندنا مصحف فاطمة ، أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله وخط علي) (بصائر الدرجات : ص 177 ، ح 19) .
أبو يقين: ورواة السند كلهم ثقات إلا أن علي بن الحسين مشترك ، وإن كان الأقرب للنظر أن يكون علي بن الحسين العبدي وهو ثقة .

أملاها إياه الله وأوجاه: 14-13

ليس فيه قرآن: 7-9-12-13-15-16-17-21-22-23-24-25

أنه من محتويات الجفر: 4-5-7

أنه من علامات الإمامة: 4-5-7-18-19-20

13 - الحديث الثالث عشر:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص 171 - 172

(3) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له اني أسئلك جعلت فداك عن مسألة ليس هيها أحد يسمع كلامي فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بيني وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم والله رسول الله عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له والله هذا لعلم فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذلك

ثم قال يا أبا محمد وان عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط على يمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش وضرب بيده إلى فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما لك اصنع ما شئت قال فغمزني بيده فقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذلك

ثم سكت ساعة قال إن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر أو ادم (وادم ، في نسخة البحار) احمر فيه علم النبيين والوصيين قلت هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وما هو بذلك

ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليه السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات **والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شئ املها (وفي نسخة بدله ، املاء) الله وأوحى إليها** قال قلت هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك

قال ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فأي شئ هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيمة

أبو يقين: وسندها صحيح لا غبار عليه.

7 - الحديث السابع :

الكافي - الشيخ الكليني - ج 1 - ص 240

3 - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين ابن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : **إن عندي الجفر الأبيض** ، قال : قلت : فأي شئ فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، ومصحف إبراهيم عليهم السلام والحلال والحرام ، **ومصحف فاطمة ، ما أزعم أن فيه قرآنا** ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ، ونصف الجلدة ، وربع الجلدة وأرش الخدش . وعندني الجفر الأحمر ، قال : قلت : وأي شئ في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله ابن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن ؟ فقال : إي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ، ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم .

أبو يقين: ورجال السنن ثقات كلهم . ورواه الصفار بنفس السنن الصحيح (بصائر الدرجات : ص 170 ، ح 1) .

5 - الحديث الخامس :

روى الصفار عن أحمد بن محمد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سمعته عليه السلام يقول : **(إن في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم ، إنهم لا يقولون الحق ، وإن الحق لفيه ، فليخرجوا قضايا علي وفرايضه إن كانوا صادقين ، وسلوهم عن الخالات والعمات ، وليخرجوا مصحفا فيه وصية فاطمة وسلاح رسول الله)** (بصائر الدرجات : ص 178 ، ح 21) .
أبو يقين: والحديث صحيح الاسناد .

18 - الحديث الثامن عشر :

ما رواه الصفار بسند صحيح عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، قال : حدثني أبو بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : **(ما مات أبو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة)** (بصائر الدرجات : ص 178 ، ح 23) .
أبو يقين: وسندها صحيح لا غبار عليه.

19 - الحديث التاسع عشر:

ما أورده الشيخ الصدوق في كتابه الخصال ، فقد روى عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : (**للامام علامات** ، يكون أعلم الناس . . . إلى أن قال في آخر الحديث : **ويكون عنده مصحف فاطمة**) (الخصال : ج 2 ، ص 527 - أبواب الثلاثين وما فوقه ، الحديث الأول) .

أبو يقين: الرواية صحيحة عند من يوثق محمد بن إبراهيم الطالقاني فقد حسنه العلامة المامقاني في تنقيح المقال اعتمادا على ترضي الشيخ الصدوق وترجمه عليه وباعباره من مشايخ الإجازة ، وكذلك ذهب العلامة المجلسي إلى قوة السند (**عين الحياة** : ج 1 ، ص 178) .

أن له جنية ملكوتية: 9-10

انه منزل: 9-10-14

9 - الحديث التاسع :

روى الطبري في دلائل الإمامة ، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : (سألت أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة ، فقال : **انزل عليها بعد موت أبيها** ، قلت : فففيه شيء من القرآن ؟ فقال : **ما فيه شيء من القرآن** ، قلت : فضفه لي ، قال عليه السلام : **له دفنان من زبرجدين على طوق الورق وعرضه همراوين** ، قلت : جعلت فداك ، فصف لي ورقه ، قال عليه السلام : **فيه خير ما كان وخير ما يكون إلى يوم القيامة ، وفيه خير سماء وسماء ، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك ، وعدد كل من خلق الله مرسلا وغير مرسل وأسماءهم وأسماء من أرسل إليهم وأسماء من كذب ومن أجاب ، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين ، وأسماء البلدان ، وصفة كل بلد بلد في شرق الأرض وغربها ، وعدد ما فيها من المؤمنين وعدد ما فيها من الكافرين ، وصفة كل من كذب ، وصفة القرون الأولى وقصصهم ، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كل واحد واحد ، وصفة كبرائهم وجميع من تردد في الادوار .**

قلت : جعلت فداك ، وكم الادوار ؟ قال : **خمسون ألف عام ، وهي سبعة ادوار ، فيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم ، وصفة أهل الجنة ، وعدد من يدخلها ، وعدد من يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وهؤلاء ، وفيه علم القرآن كما انزل ، وعلم التوراة كما أنزلت ، وعلم الإنجيل كما انزل ، وعلم الزبور ، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد . . .** فقلت : إن هذا لعلمنا كثيرا ، فقال : **يا أبا محمد ، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله ، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ، ولا تكلمت بحرف منه**) (**دلائل الإمامة** : ص 104 ، ح 34) .

أبو يقين: وصف الإمام لمصحف فاطمة في هذه الرواية لا لجمته الباطنية، وإنما جميته الملكوتية، وإلا ما ذكره الإمام لا تحتمله الأوراق ولا حتى الكمبيوترات، وفي رجال سندها من لم أعثر عليه.

10 - الحديث العاشر:

روى الطبري الامامي عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن

الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن مصحف فاطمة فقال : (انزل عليها بعد موت أبيها . . . ، فلما أراد الله أن ينزله عليها أمر جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها ، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل ، هبطوا به عليها وهي قائمة تصلي ، فما زالوا قياما حتى قعدت ، فلما فرغت من صلاحها سلموا عليها ، وقالوا : السلام يقرئك السلام ، ووضعوا المصحف في حجرها ، فقالت : الله السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام ، وعليكم يا رسل الله السلام .

ثم عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتى أتت عليه على آخره . ولقد كانت طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن والانس ، والطير والبهائم ، والأنبياء والملائكة . فقلت : جعلت فداك ، فلما مضت إلى من صار ذلك المصحف ؟ فقال : دفعته إلى أمير المؤمنين ، فلما مضى صار إلى الحسن ثم إلى الحسين ، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الامر (دلائل الإمامة : ص 104 ، ح 34) .

أبو يقين: سندها ضعيف بمحمد بن أحمد بن حمدان وعلي بن سليمان وجعفر بن محمد، ولكن كون أن لمصحف فاطمة حنبة ملكوتية مما لا ينبغي التوقف فيه، ويؤيده جميع الروايات التي أكدت أنه يحتوي على أخبار ما يكون.

وأما سبب استهجان هذا الأمر من أهل السنة وغيرهم هو لقصور في فهم مقامات الأوحدين، إذ أنك لا تجد في أدبيات هؤلاء إلا تقسيم الناس إلى أنبياء وغير أنبياء، والحال أنه بين الأنبياء وغير الأنبياء حلقة وصل فقدتها من ابتعد عن هنج أهل البيت، فمثلاً يذكر القرآن أن بين أنبياء بني إسرائيل وأخبارهم أناس قد سموا بالربانيين حيث قال عز من قال **إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (المائدة: 5: 44)** أما النبيون في أمتنا فرسول الله وكفى، وأما الأحبار فعلماء الأمة بما فيهم علماء الصحابة مثل ابن عباس حبر الأمة، وأما الربانيون الذين نسبهم الله إليه فهم أهل الله المعصومون.

وقد أخطأ من عد الوحي وتكليم الملائكة من محتصات النبوة، بل هذا الوهم يزول بأقل تأمل بآيات الذكر الحكيم كقوله تعالى **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا حَفَّتْ عَلَيْهِ فَالْقِيَةِ فِي السَّمَاءِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (القصص: 28: 7)**، ففيه وحي من الله لأم موسى يحتوي على أمرين (أرضعيه + فالقيته) وهيين (ولا تخافي + ولا تحزني) وخبرين بالغيب (رادوه + جاعلوه)، وكذلك قوله تعالى **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (آل عمران 3: 42-43)**، ففيه أخبار بمقامها عند الله وثلاثة أوامر شخصية، وهذه ليست الأمثلة الوحيدة على الظواهر القرآنية في بيان مقامات أهل الله من غير النبيين، بل هنالك غيرها مثل ذو القرنين والخضر وأهل الكهف.

I hope this answers your question. After writing the answer I said to myself, why didn't we make this as a session instead of an email 😊 but it is too late now.

Abu Yaqeen

سلام عليكم مولانا

هلا اتحفتني بالمصادر السنية التي تؤكد مسألة الهجوم على دار الزهراء من قبل الخليفين لنيل البيعة لهما؟ أتمنى أن تعطيني أفضل الأحاديث المروية في هذا الجانب، والمهم ذكر المصدر السنني بشكل واضح.

وشكراً لك مقدماً 😊

المصادر التي ذكرت مسألة حادثة الهجوم على الدار الأليمة كثيرة لا أستطيع أن أحصيها، ولكن أنقل لك ما تيسر لي مما قد سطرته أنامل القوم في كتب مختلفة كي تكون إن شاء الله شاهداً لقول الله **سَتَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ (الزحرف 43: 19)**.

العقد الفريد ج 2 سقيفة بني ساعدة ص73 ابن عبد ربه الأندلسي

ومن حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند رسول الله عظيم، فقال: إني لا أدري ما بقائي فيكم، فافتدوا بالدين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بمذّي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه. الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر - في العباس والزيبر وسعد بن عبادة. فأما عليّ والعباس والزيبر، فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم. **فأقبل بقبس من نار علي أن يُضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة، فقالت: يا بن الخطاب، أجمت لثحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة. فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه**

تاريخ الطبري ج 2 ص 443

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزيبر ورجال من المهاجرين **فقال والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة** فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه

مصنف أبي شيبه ج 8 ص 572

حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزيبر يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله ﷺ ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأتم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، قال : فلما خرج عمر جاءوها فقالت : **تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأتم الله ليمضين لما حلف عليه** ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر.

الإستعاب ج 1 ص 298 لابن عبد البر

حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن نسير حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزيبر كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك، ولقد بلغني أن هؤلاء نفر يدخلون عليك **ولئن بلغني**

لأفعلن ولأفعلن. ثم خرج وجاءوها فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وإنم الله ليفين بها، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي.
فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

لاحظ: تحريف الكلمة من لأحرقن عليكم إلى لأفعلن ولأفعلن.

كنز العمال ج 5 ص 651

عن أسلم أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشاورونها ويرجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله ما من الخلق أحد أحب إلى من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وإنم الله ما ذاك بما نعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب ، فلما خرج عليهم عمر جاؤها قالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم بايعوا لابي بكر .

الوافي بالوفيات ج 2 ص 227 للصفدي

عند ذكر إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام المتوفي سنة 231 هجرية قال: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألفت المحسن من بطنها

الملل والنحل ج 1 ص 7 للشهرستاني

وقال النظام المتوفي سنة 231 هجرية فقال: إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألفت الجنين من بطنها، وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛ وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين.

المختصر في أخبار البشر ج 1 ص 107 لأبو الفداء

وكذلك تخلف عن بيعة أبي بكر أبو سفيان من بني أمية ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضي الله عنها، وقال: إن أبا عليك فقاتلهم. فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمة رضي الله عنها وقالت: إلى أين يا ابن الخطاب؟ أجننت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه، كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل، وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربي

منهاج السنة ج 8 ص 291

وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء

لسان الميزان ج 1 ص 111 لابن حجر العسقلاني

قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ بعد أن أرخ موته: كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت. محسن

ميزان الاعتدال ج 1 ص 139 للذهبي وسير أعلام النبلاء ج 15 ص 578

قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ - بعد أن أرخ موته: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت. محسن. وهنا نكتة ينبغي الالتفات إليها وهي أن الحافظ ابن حماد الكوفي ذكر أن ابن أبي دارم كان مستقيماً عامه دهره وأنه أخذ يروي أحاديث المثالب في أواخر حياته، ومع ملاحظه أن تاريخ وفاته كان سنة 357 هـ يعلم مدى تأثير أجواء القمع والارهاب في كتمان الحقائق. فابن أبي دارم عاصر في أواخر حياته عهد الدولة البويهية وبالتحديد زمن معز الدولة الذي فسح المجال للشيعنة للإدلاء بآراءهم. ومثل هذا الجو سمح لابن أبي دارم بذكر حقيقة ما جرى على الزهراء سلام الله عليها في أواخر حياته.

المعجم الكبير للطبراني ج 1 ص 17

عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعُوذُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ كَيْفَ أَصَبَحْتَ؟ فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقُلْتُ: أَصَبَحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَى وَجِعٌ، وَجَعَلْتُمْ لِي شُغْلًا مَعَ وَجْعِي، جَعَلْتُمْ لَكُمْ عَهْدًا مِنْ بَعْدِي، وَاخْتَرْتُمْ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذَلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تُقْبِلُ وَهِيَ حَائِيَةٌ، وَسَتْنَجِدُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُورِ الْحَرِيرِ، وَنَضَائِدِ الدِّيَابِجِ، وَتَأَلُمُونَ ضَجَائِعِ الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ، وَوَاللَّهِ لَأَنَّ يَقْدَمَ أَحَدَكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فِي غَيْرِ حَدِّ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَنْ يَسِيحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ، إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ، وَثَلَاثٌ لَمْ أَفْعَلْهُنَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ، وَثَلَاثٌ وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُنَّ، فَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّاتِي وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ: فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكْتُهُ وَأَنْ أَعْلِقَ عَلَيَّ الْحَرْبَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كُنْتُ قَدَفْتُ الْأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّحْلَيْنِ: أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ عُمَرَ، فَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكُنْتُ وَزِيرًا.

تاريخ الطبري ج 2 ص 619

قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : أجل إني لا آسى على شئ من الدنيا إلا على ثلاث فعلتھن وددت أنى تركتھن وثلاث تركتھن وددت أنى فعلتھن وثلاث وددت أنى سألت عنھن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الثلاث اللاتى وددت أنى تركتھن فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن شئ وإن كانوا قد غلقوه على الحرب.

تاريخ دمشق ج 30 ص 418

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر الصديق يعوده في مرضه الذي مات فيه : ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتھن وددت أنى لم أفعلھن ، وثلاث لم أفعلھن وددت أنى فعلتھن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنھن ، فأما الثلاث التي وددت أنى لم أفعلھن: فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب .

- ص 420 : فأما التي وددت أنى تركتھن فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن شئ .

- ص 421 : فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وأنى أغلق على المحارب .

- ص 422 : فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وتركته وإن أغلق على الحرب

تاريخ الإسلام للذهبي ج 1 ص 385

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وقد رواه الليث ابن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتھن، وثلاث لم أفعلھن، وثلاث وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنھن: وددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وأن أغلق على الحرب

مجمع الزوائد ج 2 ص 353 للهيتمي

عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه : ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتھن وددت أنى لم أفعلھن وثلاث لم أفعلھن وددت أنى فعلتھن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنھن فأما الثلاث التي وددت أنى لم أفعلھن فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب .

ميزان الاعتدال للذهبي ج 3 ص 109

العقيلي، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا علوان ابن داود، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر أعوده

ثم قال عبد الرحمن : ما أرى بك بأسا والحمد لله، فلا تأس على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا.

فقال: إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث وددت أنى لم أفعلھن: وددت أنى لم أكشف بيت فاطمة وتركته، وأن أغلق على الحرب.

وددت أنى يوم السقيفة كنت قدذت الامر في عنق أبي عبيدة أو عمر، فكان أميراً وكنت وزيراً.

المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج 11 ص 85

والتلخيص على المستدرک للذهبي ج 3 ص 165

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أروني ابني ما سميتوه ؟ » قال : قلت : سميتته حربا ، قال : « بل هو حسن » فلما ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أروني ابني ما سميتوه ؟ » قال : قلت : سميتته حربا ، فقال : « بل هو حسين » ثم لما ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « أروني ابني ما سميتوه ؟ » قلت : سميتته حربا ، **قال : « بل هو محسن »** ثم قال : « إنما سميتهم باسم ولد هارون شير وشبير ومشير » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وقال الذهبي : صحيح رواه اسرائيل عن جده

ذخائر العقبى ج 1 ص 119

ذكر تسميتهما يوم سابعهما عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سميتته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتوه قلنا حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميتته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال أروني ابني ما سميتوه قلنا سميناها حربا فقال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميتته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتوه قلنا سميناها حربا **فقال بل هو محسن** ثم قال إنما سميتهم بولد هرون شير وشبير ومشير. خرجه أحمد وأبو حاتم.

ذخائر العقبى ج 1 ص 55

(ذكر ولد فاطمة عليها السلام) عن الليث بن سعد قال تزوج علي فاطمة فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ، وقال غيره ولدت حسنا وحسينا ومحسنا **فهلك محسن صغيرا** وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج عليها حتى ماتت عليها السلام.

أنساب الأشراف ج 1 ص 252 للبلاذري

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون.

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، **ومعه قبس فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أتراك محرّقا عليّ باي؟** **قال: نعم،** وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. وجاء علي، فبايع وقال: كنتُ عزمْتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

تنبيه هام :

إن المتطلع على منهج أهل السنة والجماعة وكيفية تعاطيهم مع الأخبار الدامة للصحابة ومحاولاتهم الحثيثة في التستر على المآخذ الجمة الصادرة عن الأولون يجد أن مجرد ورود هذا الكم الوفير من الروايات حول مسألة التهجم على الزهراء خير دليل على أن للمسألة أصل، وإلا لما اضطر مصنفهم و مؤرخيهم إلى التعرض لها في كتبهم.

ويعضد هذا كله إقراراً ابن تيمية بأصل قضية الهجوم بقوله "وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء" (سهاج السنة 291/8)، وهذا تقرير لما ورد بمصادر عدة بسند حسن إن لم يكن صحيح أن أبو بكر قد ندم على فعلته في أواخر عمره بقوله "وددت أني لم أكشف بيت فاطمة وتركته" (ميزان الاعتدال للذهبي 109/3)، حكم على سنده الضياء المقدسي بقوله "هذا حديث حسن عن أبي بكر" (الأحاديث المختارة 90-88/10) وهو عالماً بالرجال كما قال الذهبي (تذكرة الحفاظ 1405/4-1406)، ونزيد عليه أثران صحيحان يذكر تفاصيل أخرى للقضية:

الأثر الأول: نقل عدة من الحفاظ منهم الحفاظ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف قال:

"حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي (ع) والزبير يدخلان على فاطمة (ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة (ع) فقال : يا بنت رسول الله والله ما أحد أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمأني أن اجتمع هؤلاء نفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، فلما خرج عمر جاؤوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ، ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر" (المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة ج 7 ص 432 ح 37045).

رواة الأثر كلهم ثقة :

- 1- محمد بن بشر العبدي ، قال ابن حجر : ثقة حافظ (تقريب التهذيب ص 469 رقم 5756)، وقال يحيى بن معين والنسائي وابن قانع : ثقة ، وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث (تهذيب التهذيب ج 9 ص 64 رقم 90).
- 2- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها (تقريب التهذيب ص 373 رقم 4324). وقال أيضا : أحد الفقهاء السبعة ، وقال أحمد بن حنبل : أثبتهم وأحفظهم ، وأكثرهم رواية ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حبان وابن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً واتقاناً ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، كثير الحديث ، وقال العجلي : ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه ، وقال ابن معين : ثقة حافظ متفق عليه (تهذيب التهذيب ج 7 ص 36 رقم 71).
- 3- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ، قال فيه ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل (تقريب التهذيب ص 222 رقم 2117) ، وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالماً بتفسير القرآن (تهذيب التهذيب).
- 4- أسلم مولى عمر بن الخطاب . قال فيه ابن حجر : ثقة مخضرم (تقريب التهذيب ص 104 رقم 406). وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو زرعة : ثقة (تهذيب التهذيب ج 1 ص 233 رقم 105).

فالحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن .

الأثر الثاني: أخرجه الطبري في تاريخه فقال:

"حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: **والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة** فخرج عليه الزبير، مصلاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه" (تاريخ الطبري ج 2 ص 433).

رواة الأثر كلهم ثقة :

1- ابن حميد: هو محمد بن حميد الحافظ، أبو عبد الله الرازي، روى عن عدّة منهم يعقوب ابن عبد الله القمي، وإبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه أبو داود والترمذي، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، إلى غير ذلك .
نقل عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حُميد حيّاً .
وقيل لمحمد بن يحيى الزهري: ما تقول في محمد بن حميد: قال: ألا تراني هوذا، أحدث عنه .
وقال ابن خيثمة: سأله ابن معين، فقال: ثقة، لا بأس به، رازي، كَيَس .

وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: ابن حُميد ثقة، كتب عنه يحيى. مات سنة 248هـ (تهذيب التهذيب: 128/9-131، رقم الترجمة 180).

2- المغيرة بن مِقْسَم الضبي، الكوفي، الفقيه، روى عنه شعبة، والثوري، وجماعة، قال أبو بكر بن عياش: ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته .

قال العجلي: المغيرة ثقة، فقيه الحديث

وقال النسائي: ثقة، توفي سنة 136هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب: 270/10، برقم 482).

3- زياد بن كليب عرفه الذهبي بقوله: أبو معشر التميمي، الكوفي، عن إبراهيم والشعبي وعنه مغيرة، مات كهلاً في سنة 110هـ، وثقه النسائي وغيره (ميزان الاعتدال: 2/92، برقم 2959).

وقال ابن حجر: قال العجلي: كان ثقة في الحديث، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقين (تهذيب التهذيب: 2/382، برقم 698).

واخيراً: صرح بكل هذا مؤرخاً السلفي المعروف الشيخ حسن بن فرحان المالكي وأثار غضب القوم حيث قال: "ولكن حزب علي كان أقل عند بيعة عمر منه عند بيعة أبي بكر الصديق نظراً لتفرقهم الأول عن علي بسبب مداهمة بيت فاطمة في أول عهد أبي بكر وإكراه بعض الصحابة الذين كانوا مع علي على بيعة أبي بكر فكانت لهذه الخصومة والمداهمة - وهي ثابتة بأسانيد صحيحة - ذكرى مؤلمة لا يجون تكرارها" (قراءة في كتب العقائد ..

المذهب الحنبلي نموذجاً ص52)، وفي هامش الصفحة يقول بخصوص المداهمة: "كنت أظن المداهمة مكذوبة لا تصح حتى وجدت لها أسانيد قوية منها ما أخرجته ابن أبي شيبة في المصنف ، لكن ليس كما يباليغ غلاة الشيعة وليس كما ينفي غلاة الحنابلة".

هذا ما استطعت أن أجمعه على عجلة، وهنالك روايات أخرى بأسانيد جيدة لم أذكرها لضيق الوقت لعل الله يهيئ الظروف في المستقبل لأعرض عليك هناك غير ما عرضت هنا.

هذا ونسألكم الدعاء،

أبو يقين الزهراء،

2008/5/12م

Salam 3alaykom Faisal,

I would like to clarify a couple of points relating to the Shia'a sector as i would like to explain it to the Sunni believers and they are as follows:

1. **6awaf el nesaa** - why has it been named so? Are there any traces from the quran which prove this? whats the difference between ours with the 6awaf el weda3? etc..etc..
2. **Sejdah el wajbeh in Quran** - How has it been figured out that there are only 4 sejdat el wajbeh in the quran? what about the other sejdaz? Is it correct to do sejood when they read the aya while praying?
3. **El 5oms** - Explain pls... from where has it come? There is an aya that says its for war time ...
4. **Al Rukn Al Yamani** - Why did the Kaaba open for Sayeda Fatima to deliver Imam Ali?
5. **9alat el Tarawee7** - How did this prayer increase from 8 (during the prophet time) to 22 (3mr's time).
6. **3aza** - why do shiaa sit and hit (3aza) during Muharram? whats the point behind it?
7. **El La3neh** - Is it fine to curse the killers of our imams? How to prove to Sunna that ela3na is acceptable!

Appreciate your response in this matter.

Kindest Regards (**FRIEND OF *******)

***** *****

6awaf el nesaa - why has it been named so? Are there any traces from the quran which prove this? whats the difference between ours with the 6awaf el weda3? etc..etc..

قد ورد من طرق الشيعة المتصلة بالمعصومين أن قوله تعالى **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** (الحج 22: 29)

إنما هي إشارة لطواف النساء، وأن الهدف من ذلك الطواف أن يحل للرجل إتيان أهله، وإليكي بعض تلك الروايات:

الوثيقة: الكافي - الشيخ الكليني - ج 4 - ص 512 - 513

(باب) * (طواف النساء) *

1 - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) في قول الله عز وجل : **" وليطوفوا بالبيت العتيق "** (الحج : 29) ولعل المعنى انه أيضا داخل في الآية ولعل في صيغة المبالغة أشعارا بذلك والظاهر أنه اطلق هنا طواف الفريضة على طواف النساء لاشعار تلك الآية بتعدد الطواف .
وقيل : المراد بطواف الفريضة هنا طواف الزيارة وحذف العاطف بينه وبين طواف النساء ولا يخلو من بعد . (آت)) قال : **طواف الفريضة طواف النساء .**

2 - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل : **" وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق "** قال : **طواف النساء .**

3 - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : **لولا ما من الله عز وجل على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله وليس يحل له أهله (لا خلاف في عدم جواز تقديم طواف النساء على السعي إلا مع العذر فلو قدمه عامدا بطل ويجزئ إذا كان ناسيا وفي الحاق الجاهل بالناسي وجهان . (آت)) .**

والرواية الثالثة سندها موثق، ولا أدري ما هو الفرق في الأداء بين هذا الطواف وطواف الوداع عند الأخوة السنة اللهم إلا النية.

Sejdah el wajbeh in Quran - How has it been figured out that there are only 4 sejdah el wajbeh in the quran? what about the other sejdah? Is it correct to do sejdah when they read the aya while praying?

للإجابة عن هذه المسألة علي أن اعرف مرجع تقليدكم كي انقل لكم فتواه، وأما كيف ميّز الفقهاء تلك الآيات من غيرها فلا علم لي بذلك، قد بحثت في كلمات من استطعت من أعلام الطائف ولم أجد غير دعوى الإجماع على ذلك خلفاً عن سلف دون أن أحصل على دليلهم الروائي، وهذا يرجع إلى قصوري عن ذلك وتقصيري فيه، ولكن إذا وفقت إليه سأرسله لكم وعذراً على التقصير.

El Soms - Explain pls... from where has it come? There is an aya that says its for war time ...

من المعلوم أن أصل وجوب دفع الخمس لا خلاف عليه لقول الله في كتابه الكريم **وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَيْنِ السَّبِيلِ (الأنفال 8: 41)**

وإنما الخلاف هو مما يدفع هذا الخمس؟ فقد ذهب أكثر فقهاء أهل السنة إلى أنه يدفع فقط من مكاسب الحرب متوهمين أن كلمة غنائم محصورة في مكاسب الحرب، والحال أن كلمة غنيمة تشمل كل ما يغنمه الإنسان في حرب أو غيرها بجهد أو من غيره، حيث ورد في لسان العرب لابن منظور 445/12: "والغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة" وهذا دال على أن أصل الكلمة غير محصور بمكاسب الحرب، ومما يؤيد هذا الفهم أنه قد ثبت عند أهل السنة بالأسانيد الصحيحة أن الكنز الذي يستخرج من الأرض يجب فيه الخمس، وإليك الرواية:

الوثيقة: صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب في ركاز الخمس - حديث 1403:

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار **وفي الركاز الخمس**

وبذلك يعلم أن ما ذهب إليه فقهاء الإمامية من أن الخمس يجب على كل ما يغنمه الإنسان ما هو إلا امتثال للأوامر الربانية المستوحاه من الشريعة الإسلامية والله الحمد.

Al Rukn Al Yamani - Why did the Kaaba open for Sayeda Fatima to deliver Imam Ali?

الذي يظهر لنا عند تتبع الحوادث التي صاحبت ولادة النبي وأمير المؤمنين وباقي المعصومين عليهم آلاف الصلاة والتحية أن ولادتهم بأجمعهم صاحبها ما يسمى بخوارق العادات، والحكمة من وراء ذلك قد تكون تنبيه من حوهم وإرشادهم إليهم حتى يستشعروا عناية الله لهم ومن ثم لا يعجبون عند ادعائهم للمقامات السامية والعهود الإلهية.

9alat el Tarawee7 - How did this prayer increase from 8 (during the prophet time) to 22 (3mr's time).

أما قيام الليل فنعم، فقد ورد عندنا من طريق أهل البيت الكثير من الصلوة المستحب أدائها في ليالي شهر رمضان الكريم، وورد في فضل تلك الصلوة الكثير من الروايات التي تؤكد الثواب العظيم لمن يؤديها مثل العتق من لhib النيران والفوز برياض الجنان.

وأما عن صلاة التراويح فورد عندنا أحاديث تنها عن هذه الصلاة خاصة، لأسباب عديدة منها أنه لا يجوز للعبد أن يصلي صلاة النافلة (المستحبة) جماعة، بالإضافة إلى الأحاديث السننية التي أثبتت أن هذه الصلاة قد نهي عنها رسول الله وأن من أبتدعها هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب.

فعلى سبيل المثال ورد في صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله، حديث رقم 5648:

وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها ففتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضرنا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحبصوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة

وما نفهمه من الحديث هو أن رسول الله أحتجر حجيرة أي إتخذها حاجزا بينه وبين الناس، ثم جاؤا الناس يصلون بصلاته دون أن يأمرهم بذلك، وفي الليلة الثانية لم يخرج لهم رسول الله فحبصوا بابه أي رموها بالحجارة والحصباء، فخرج لهم النبي غاضبا ونهاهم عن هذه الصلاة (وهي أن يصلوا في المسجد صلاة مستحبة جماعة) بقوله فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة وهذا يعني أن الصلاة المستحبة من الأفضل أن تصلى في المنزل لا المسجد، وهذا عين ما يفعله الشيعة في ليالي شهر رمضان، حيث يقومون ببعض الصلوة فرادا لا جماعة، وبذلك يحسب لهم قيام الليل كما كان يفعله رسول الله مقتدين بسنته الشريفة الواردة عن أهل بيته الأطهار.

والرواية الثانية قد وردت في صحيح البخاري، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، حديث رقم 1871:

وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينأمون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله

وصراحة هذه الرواية تكشف لنا أن عمر ابن الخطاب هو من أبتدع صلاة التراويح التي يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير في هذه الأيام دون أن يعلموا أن رسول الله لم يكلفهم بها وإنما استحسنتها لهم عمر بقوله نعم البدعة هذه.

وأما حرمة التراويح من كتبنا فقد وردت عدة روايات بأسانيدٍ صحيحة عن أئمة الهدى بشكل صريح تحرمها وتعدّها بدعة يعاقب صاحبها، ومنها الرواية الصحيحة التالية:

الوثيقة: من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج 2 - ص 137

* (الصلاة في شهر رمضان) *

1964 - سأل زارة ، ومحمد بن مسلم ، والفضيل أبا جعفر الباقر وأبا عبد الله الصادق عليهما السلام " عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل جماعة ، فقالا : (في بعض النسخ " فقالا : لا " وجعل " لا " نسخة) إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلي ، فخرج في أول ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليل ، فقام صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث (في بعض النسخ " في اليوم الرابع ") على منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أيها الناس إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة ، وصلاة الضحى بدعة ، ألا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل ، ولا تصلوا صلاة الضحى فإن تلك معصية ، ألا فإن كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة سبيلها إلى النار ، ثم نزل صلى الله عليه وآله وهو يقول : قليل في سنة خير من كثير في بدعة " .

وهذه الرواية الشيعية شبيهة بالروايات السننية السابقة ومؤدهم جميعهم واحد، أن رسول الله لم يأمر بصلاة التراويح بل أمرهم بما عمر .

3aza - why do shiaa sit and hit (3aza) during Muharram? whats the point behind it?

وللجواب عن هذا السؤال أحببت أن أنوه إلى قضية مهمة وهي، أنه ليس كل من يلطم صدره هو شيعي، وليس كل شيعي يلطم صدره، معناه أنه هنالك من أهل السنة والجماعة ويسمون بالعيساوين ويكثرون في تونس ويوجد منهم في سوريا والجزائر والسودان وغيرهم من يضرب نفسه بصورة أشنع مما يفعله الشيعة في محرم، فلا يختص هذا الفعل بالشيعة فقط، وأقصد بقولي (ليس كل شيعي يلطم صدره) أي أن لطم الصدور لا يعتبر من أصول الدين عند الشيعة ولا من العقائد ولا هو واجب أو فرض، وأنا على سبيل المثال لا أشارك في هذه الأعمال بل أكتفي بحضور ماتم الحسين وأستمع إلى المواعظ وتفاسير الآيات والأحاديث وأتعض بسردهم للسير وأشارك بالبكاء على المصيبة فقط، ولم أسمع من أحد قط أنه تنقصني في شئ أو ادعى أنني لست شيعياً، وأما عن الحكم على هؤلاء الناس فأرجوا منكم أن تراجع هذه الآية الكريمة وهي في سورة الذريات الآية رقم 29 (فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْخَفُ وَبَشْرُوهُ بَغْلَامٍ عَلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) وإذا راجعت تفاسير المفسرين في هذه لوجدت أنهم يقولون أنه عندما جاءت الملائكة لإبراهيم عليه السلام وبشروه بغلام وسمعت ذلك زوجته تفاجئت من هذا القول وصكت وجهها أي لطمته، وفي الجمع الصك هو الضرب باعتماد شديد، فليحكموها على زوجة نبي الله إبراهيم يمثل ما يحكموا على إخواتهم الشيعة، وأكتفي بهذا الحكم.

El La3neh - Is it fine to curse the killers of our imams? How to prove to Sunna that ela3na is acceptable!

كُتبت مقالاً بخصوص موضوع اللعن منذ شهر، وفيه ان شاء الله الأجابة الشافية عن هذا الموضوع:

رد على مقال "وجها لوجه" في جريدة الوسط

مسئلة السب واللعن هي من المسائل التي يتناولها الإعلاميون والصحفيون كثيراً هذه الأيام عبر وسائل الإعلام المختلفة، ونحن لا نلومهم على ذلك لأنها مسئلة هم أغلب المسلمين إن لم نقل جميعهم، ولكننا نلوم طريقتهم الغير علمية في تناول هذا الموضوع وأمثاله، حيث إننا لا نجد بين أغلب من يطرحه إلا متخصص غير منصف أو منصف غير متخصص أو من هو فاقد للأمرين معاً، ولا إشكال أن أمثال هؤلاء لا يحلون المشكلة وإنما يذهب كلامهم مع الزمان ويُنسى، والحق أننا قد سامنا هذه الإثارات التي تملئ صحفنا من دون فائدة حتى أصبحنا نصف كل ما هو غير موضوعي بـ "كلام جرائد"، وتأتي إثارة الكاتب محمد العثمان المحترم مواكبه لهذه الإطروحات ومساوقه لها في خلط "الحابل بالنابل" وعدم الإنصاف، وذلك في نقاطة ثلاث يتلوها التوضيح.

النقطة الأولى: الخلط ما بين السب واللعن

كانت فتوى السيد فضل الله محرمة للسب ولم تتجاوز ذلك، ولكن الكاتب رعانا الله وإياه جرها بحركة فنية إلى موضوع اللعن ظنا منه أنها شاملة له، وهذه مغالطة تعودناها من إعلاميين وصحفيين هذا الزمان فهم كثيراً ما يخلطون بين السب واللعن ويصدرون عليهما نفس الأحكام والحق أنهم موضوعان مختلفان، أما اللعن فهو دعاء بالطرد من رحمة الله، والدعاء - كما هو معلوم - مخ العبادة فلا يجوز لأحد أن ينهى عنه أو يعده من سوء الخلق بأي حال من الأحوال، وأما السب فهو ما نعت عنه النصوص القرآنية والروائية، وقد بين هذا التباين ما بين المصطلحين ابن أبي الحديد المعتزلي عند تعليقه على قول أمير المؤمنين "إن أكره لكم أن تكونوا سبابين" فقال في شرحه لنهج البلاغة 11/21-22: "والذي كرهه عليه السلام منهم أنهم كانوا يشتمون أهل الشام ولم يكن يكره منهم لعنهم إياهم والبذاءة منهم لا كما يتوهمه قوم من الحشوية فيقولون لا يجوز لعن أحد ممن عليه اسم الاسلام وينكرون على من يلعن ومنهم من يغالي في ذلك فيقول لا لعن الكافر واللعن إبليس وإن الله تعالى لا يقول لأحد يوم القيامة لم تلعن وإنما يقول لم لعنت. واعلم أن هذا خلاف نص الكتاب".

وقول المعتزلي أن النهي عن اللعن وتحريمه خلاف نص الكتاب في محله، لأن القرآن الكريم ملئ باللعن حتى تجاوزت آياته السبعين في هذا الشأن، فقد لعن المفسدين في الأرض بقوله عز من قال: **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (محمد 47: 22-23)**، ولعن الذين يتهمون الناس في أعراضهم: **إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور 24: 23)**، ولعن من يكتم الحق: **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (البقرة 2: 159)**، ولعن من يضل الناس عن سبيل الله: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (النساء 4: 51-52)**، ولا يُقال أن اللعن جائز من قبل الله فقط، لأنه تقدست أسمائه قد أجاز للناس أجمعين أن يلعنوا من يستحق اللعن بقوله: **أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (البقرة 2: 159)**، ويقوله جل في علاه: **أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلِيَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (آل عمران 3: 87)**، بل وأجاز لعن المسلم نفسه إن كان كاذباً: **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَتْ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمِنَ**

الصدقين (6) والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكذابين (النور 24: 6-7)، ومعه كيف يكون اللعن من سوء الأدب، أو منهي عنه شرعاً، نعم كل ما هنالك أن لعن من لا يستحق اللعن محرم، وهذا واضح عند من أحال نظره في أدبيات الشيعة، حيث روى ثقة الإسلام ومفخرته الشيخ محمد بن يعقوب الكليني في الكافي الشريف 360/2 ح 7 **بسند صحيح** عن: "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: **إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فإن وجدت مساعداً وإلا رجعت علي صاحبها**".

النقطة الثانية: فتوى السيد فضل الله هي كباقي فتاوى المراجع العظام الذين يجرمون سب المسلمين عامةً

وبعد التفريق ما بين السب واللعن يظهر جلياً أن فتوى السيد فضل الله ما هي إلا تأكيد لباقي فتاوى عظماء الطائفة ومراجعها الذين يجرمون سباب عامة المسلمين، فعلى سبيل المثال يقول الشيخ المفيد المتوفى سنة 413هـ في (المتنعة ص796): "**وقول القائل للمسلم: أنت خسيس أو وضع أو رقيق أو نذل أو ساقط أو نجس أو رجس أو كلب أو خنزير أو مسخ وما أشبه ذلك يوجب التعزير، والتأديب، وليس فيه حد محدود**".

ومن هنا فإننا نخالف الأخ الكاتب المحترم في قوله إن "أكبر معوق لردم الهوة بين السنة والشيعة هي مسألة السب واللعن والطعن" فهي مسألة لم ينفرد بها الشيعة بل المعوق الأكبر حقيقةً هو دعاوى التكفير وإتهام الغير بالشرك عند بعض الطوائف، فإن هذه الأمور هي التي تحلل دماء المسلمين وأعراضهم دون الأخرى.

النقطة الثالثة: السب أو اللعن ليسا من أخلاقيات النبي وأهل بيته وأصحابه

إذا كان مقصود الكاتب الفاضل محمد العثمان أن رسول الله وأهل بيته لم يلعنوا أحداً ولم يجوزوا ذلك فالحق أن الكاتب قد توهم ذلك، ويندفع هذا التوهم بأقل تأمل فيما ورد بالأسانيد الصحيحة عند الفريقان من أن النبي وأهل بيته قد لعنوا وجوزوا لعن من يستحق ذلك، وإليك هاتين الروايتين الصحيحتين:

الرواية الأولى: ما رواه البخاري في صحيحه 171/5 ح 4193: "حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول **اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا** بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فأهمل ظالمون"

الرواية الثانية: ما رواه الشيخ ثقة الإسلام الكليني في الكافي 398/6 ح 10 **بسند موثق** عن: "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: **لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبيعها ومشتربيها وساقبيها وأكل ثمنها وشاربها وحاملها واخمولة إليه**".

وبالنسبة للسب فالثابت تاريخياً أنه قد صدر من بعض الصحابة في حق أمير المؤمنين، وقد صحح الشيخ ناصر الدين الألباني خبرين منها:

الخبر الأول: ما رواه وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 520/5 ح 2397: "[نهي عن سب الأموات] . عن زياد بن علاقة عن عمه: أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: **يا مغيرة! ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن سب الأموات؟ فلم تسب علياً وقد مات؟!"**

الخبر الثاني: ما رواه وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 335/4 ح118: "حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال **قدم معاوية في بعض حججته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه فغضب سعد وقال** تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله" (ورواه وصححه أيضاً في صحيح ابن ماجه 26/1 ح98)

وهذه الحقيقة قد أقرها ابن تيمية في ما لا يقل عن موضعين من كتبه وهي:

الموضع الأول: ما أقره الشيخ ابن تيمية في منهاج السنة النبوية 42/5: "**وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى فقال ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب** فقال ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم الحديث فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه"

الموضع الثاني: ما أقره الشيخ ابن تيمية في منهاج السنة النبوية 137/7-138: "ولم يكن كذلك علي **فان كثيراً من الصحابة و التابعين كانوا ييغضونه و يسبونهم و يقاتلونهم**"

إلا أن كل هذا يُرد عليه بالرد المعروف "إجتهدوا فأخطأوا"، وقد هيء الكاتب الكريم الأرضية لمثل هذا العذر حين قال ما مؤداه أن خلاف الصحابة بعد بيعة الخليفة الأول كان مجرد إجتهدوا، فحق لي -ولغيري- بعد ذلك أن أقول: إذا كان التعامل مع هذه الأمور بهذه الطريقة، إذاً لماذا لا نلتمس العذر لإخواننا اللاعنون وأخواننا اللاعنات ونقول أنهم "إجتهدوا فأخطأوا"؟

إنتهى المقال وإنتهت الإجابة على الأسئلة بحمد الله

أرجوا أن تكون الإجابات كافية،

وعذراً على التقصير لأني كتبتها على عجلة،

أبو يقين الزهراء

2008/10/5م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي وحببي أبوبقين الغالي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسأل الله تعالى شأنه أن تكون أنت وأختي أم يقين وعفريت سيدنا سليمان السيد محمد الجواد بألف خير وفي دوام الصحة والعافية عافية الدين والدنيا.

أما بعد سلام كبير من قلب مشتاق رغم قصر المدة ولكنك تعلم الشوق منذ الصغر فكيف وقد تطورت بنا الدنيا وأصبح هناك علم ننتفع به زادك الله في هذا العلم وجزاك عنا كل خير لك ولأحلام ألف سلام وللجواد ألف قبلة من **** وهي تسأل عن أحوالكم أن تكون على خير ما يرام إنشاء الله .وسلام لك من **** و**** و**** أيضاً.

أخي العزيز: أنا أقرأ كل يوم بحمد الله في محتوى ال CD وأستفيد منه ولله الحمد وقد استوقفتني ملف (الفتاوى المعاصرة في الرافضة) وما ينسب إلينا من أباطيل وأهمها أننا نقول بتحريف القرآن الكريم والعياذ بالله ويقولون أن هذا مذكور في كتبنا ومنها الكافي فاستيضاحي هل ذكر في كتبنا شيء من ذلك وأين وما هو الرد على مثل هذا الباطل

ولا تنسانا من العلم والدعاء وإلى مراسلة أخرى إنشاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين على نعمه سابقة وأهمها نعمة الولاية التي هي نعمة الإسلام.

أخوك ****

سلام من الله عليك يا أبا الحسين ورحمة منه وبركات،

بعد جزيل الشكر على تواصلكم معنا في هذه المدة القصيرة من الفراق لكن الطويلة بالاشتياق أشرع في الكلام عن قهمة تحريف الكتاب الشريف:

غاية ما يوجد في كتب الشيعة أعلى الله مقامهم روايات قد أساء الأخوة السلفية فهمها ولم يتدبروها بالطريقة التي تليق بها، ولو فعلوا لانزاحت هذه الفرية من أذهانهم ولاستيقنوا أنها إليهم أقرب.

فالموجود عندنا هو ما بين ضعيف الإسناد وما بين روايات يسهل صرفها عن معنى التحريف المتنازع عليه، أشهرهم رواية أن القرآن 17000 آية ورواية أنه لا يملك القرآن كله أحد إلا الأئمة.

أما الأولى فالمقصود منها أن رسول الله قد نزلت عليه 17000 آية بعضها من القرآن والبعض الآخر من الأحاديث القدسية التي لا تعتبر من متن الكتاب الخالد.

وأما الثانية فالمقصود منها أنه لا يوجد أحد على وجه المعمورة من عنده اتطلاع على القرآن ظاهره وباطنه إلا الأئمة.

وهذه كما ترى بعض الأمثلة التي يسهل صرفها عن معنى التحريف بأدق تأمل وأيسر تفكير، وأما المعاندين منهم فلا ينفع لعلاجهم إلا بما كان هو الداء.

فأقول وبالله التوفيق: إن كان الملاك هو أن يتهم بعضنا بعضاً وأن نصطاد كلانا في الماء العكر فتأكد أنه لن يعيينا أن نجد ما نروم إليه في صحاحهم المعتمدة المعلومة وبالأسانيد الناصعة المهضومة، وهاك بعضها تحت البيعة وإن أردت المزيد سنزيدك:

صحيح مسلم - كتاب الرضاع - باب التحريم بخمس رضعات - حديث رقم 2634:

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت **كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات** معلومات يحرمن **ثم نسخن بخمس معلومات** فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهن فيما يقرأ من القرآن**

<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=2634&doc=1>

أقول: قد توفي رسول الله والمسلمون يقرأون في القرآن آيات تتكلم عن خمس رضعات ينشرون الحرمة لا نجدها نحن الشيعة في قرآنا، فهل يا ترى نجد ذلك في قرآن السلفية؟

صحيح ابن ماجه 328/1 ح 1580:

عن عائشة قالت **لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا** ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته **دخل داجن فأكلها***

ولم يضعف ناصر الدين الألباني هذه الرواية وإنما حسن سندها

أقول: مات رسول الله وتحت سريره عائشة آتيتن على الأقل من القرآن لا نجدها في قرآنا قد أكلها داجن عائشة سماحه الله، فهل يا ترى قرآنا ناقص أم أن السلفية سيقولون أن داجن عائشة من أدوات نسخ القرآن؟

سنن الترمذي - كتاب القراءات عن رسول الله - باب من سورة الذاريات - حديث رقم 2864:

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم **إني أنا الرزاق ذو القوة المتين**

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=2864&doc=2>

أقول: والصحيح أن الآية في قرآنا **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الذاريات 51: 58)** ولكن يبدو أن الأخوة السلفية عندهم مصحف ابن مسعود وفيه آيات تختلف عما عند عامة المسلمين!!!

فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني 8/121-122 (قوله باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين):

قال أهل العربية لا زائدة لتأكيد معنى النفي المفهوم من غير لئلا يتوهم عطف الضالين على الذين أنعمت وقيل لا بمعنى غير **ويؤيده قراءة عمر بن الخطاب** **المغضوب عليهم وغير الضالين ذكرها أبو عبيد وسعيد بن منصور بإسناد صحيح**

تفسير ابن كثير 31/1:

والصحيح ما قدمناه ولهذا روى أبو عبد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن **عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقرأ غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهذا إسناد صحيح** وكذلك حكى عن أبي بن كعب أنه قرأ كذلك ...

أقول: أصلحوا قرآنكم يا مسلمين هداكم الله فإن عمر بن الخطاب يقرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)!!! هذا ودعوانا أن يوفقك الله لما هو خير لك ولأهلك وأن ينفع بك كل من يشاء الهداية،

أحوك أبو يقين الزهراء،

27 رجب 1427هـ الموافق 2007/8/11م

ذكرى معراج النبي الأكرم أنالنا الله شفاعته

السلام عليكم ورحمة الله،

نظرت في كلمات الشيخ محمد رشيد رضا فما وجدته يزيد عن غيره ممن توهم ضعف حديث الثلاث وسبعين فرقة الصحيح، والرد عليه يكون باختصار كما يلي:

إن المصححين للحديث من أهل السنة أكثر، وجلهم من الأعلام الذين لا يفوتهم ما ذكره من طعونات في بعض أسانيد الخبر، والذي فات الشيخ أن الحديث يتقوى بكثرة الطرق وهذا ما دفع بعضهم لتصحيح الحديث رغم وجود خدش في بعض طرقه، مع لحاظ أن هنالك ثمة طرق هي صحيحة بذاتها قد نص عليها بعض الأعلام الذي لا يقاس الشيخ محمد رشيد رضا إلى تلامذتهم، وهذه عينة منهم:

- ✚ الترمذي في سننه 134/4-135 ح 2778 وقال: حديث حسن صحيح
- ✚ والحاكم في المستدرک 6/1 وص 128 ووثق رجاله وصححه على شرط مسلم ويقال أن ذهبي قد وافقه ولكني لم أتأكد منه
- ✚ والسيوطي في الجامع الصغير 184/1 وصححه
- ✚ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان 258/8
- ✚ ورواه ابن تيمية في كتاب المسائل كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة 359/1
- ✚ والألباني في سلسلته الصحيحة 356/1 ، 358 ، وفي صحيح الجامع الصغير 245/1 ، 516 ، وفي صحيح سنن أبي داود 869/3 ، وفي صحيح سنن ابن ماجه 364/2

ويكفي من هؤلاء تصحيح الألباني إياه، وهو بخاري العصر، وأما صحته لكثرة طرقه فقد نص على ذلك العلامة القبلي في (العلم الشامخ في إثار الحق عن الآباء والمشايخ) فقال: "وحدث افتراق الأمة إلى سبعين فرقة رواياته كثيرة يعضد بعضها بعضا بحيث لا تبقى ريبة في حاصل معناه"، بل ادعى السيوطي تواتره كما في فيض القدير 21/2 ، وكذلك الكتاني في نظم المتناثر ، ص 57 .

وأما من علمائنا فقد صححه لكثرة طرقه الشيخ جعفر السبحاني في كتابه بحوث في الملل والنحل ص 25-26 فقال:
"والذي يجبر ضعف السند هو تضافر نقله واستفاضة روايته في كتب الفريقين: الشيعة والسنة بأسانيد مختلفة، ربما تجلب الاعتماد، وتوجب ثقة الإنسان به. وقد رواه من الشيعة، الصدوق في خصاله في باب السبعين وما فوق. الخصال: 584/2، أبواب السبعين وما فوق، الحديث العاشر والحادي عشر) والعلامة المجلسي في بحاره (البحار: 2/28-36)، ولعل هذا المقدار من النقل يكفي في صحة الاحتجاج بالحديث".

والذي يجدر أن نذكره هنا أن الطرق التي نقلها الشيخ السبحاني كلها ضعيفة مما يدل أنه لم يعثر على طريق صحيح للحديث، وإلا لذكره واستغنى به عن كل ما أسلفه، والحال أن هنالك رواية صحيحة السند نقلها ثقة الإسلام الكليني في الكافي الشريف ينحدر عن قوة سندها السيل ولا يرقى إليها الطير وهي كما يلي:

الوثيقة: الكافي - الشيخ الكليني - ج 8 - ص 224

283 - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : " ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا " (الزمر : 30) قال : أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقا وشيعته ثم قال : **إن اليهود**

تفرقوا من بعد موسى (عليه السلام) على إحدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة و سبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى (عليه السلام) على اثنين وسبعين فرقة ، فرقة منها في الجنة وإحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار .

مناقشة السند :

محمد بن يحيى : قال النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب منها كتاب مقتل الحسين (معجم الخوئي رقم 12010).
أحمد بن محمد بن عيسى: قال الخوئي: ثقة ... قال الكشي: شيخ القميين، ووجههم، وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان (معجم الخوئي رقم 902).

الحسن بن محبوب: قال الطوسي: ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره، وله كتباً كثيرة. قال الخوئي: عدّه الكشي من الفقهاء الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم (معجم الخوئي رقم 3079).

جميل بن صالح: قال النجاشي: الأسدي ، ثقة ، وجه ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليه السلام) ... وروى عنه سماعة وأكثر ما يرى منه نسخة رواية الحسن بن محبوب ، أو محمد بن أبي عمير (معجم الخوئي رقم 2374).

كنكر: عدّه الشيخ في رحاله (تارة) في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، قائلا : " كنكر يكنى أبا خالد الكابلي ، وقيل اسمه وردان ". قال الخوئي: وتقدم في ترجمة سعيد بن المسيب عن الفضل بن شاذان ، أنه من الخمسة الذين كانوا مع علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره ، قال الفضل : أبو خالد الكابلي واسمه وردان ، ولقبه كنكر . وتقدم في القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أن أبا خالد الكابلي من ثقات علي ابن الحسين عليه السلام ، ويأتي في ترجمة يحيى بن أم الطويل أنه أحد الثلاثة الذين لم يرددوا بعد قتل الحسين عليه السلام ... الرواية الأخيرة المذكورة في ترجمة يحيى بن أم الطويل معتبرة إلا أنها تدل على حسن عقيدته فقط (معجم الخوئي رقم 9779). أبو يقين: الرواية الأخيرة أيضاً تدل على الوثاقة لأن الارتداد فيها ليس هو الارتداد المعهود حتى يقال ذلك، وإنما هو ارتداد عن الهداية وهذا لا يسلم منه إلا الأوحدين، وهي صحيحة نقلها السيد الخوئي بأكملها عن الكشي " محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى ، عن صفوان ، عن سمعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام ، إلا ثلاثة : أبو خالد الكابلي ، ويحيى بن أم الطويل ، وجبر بن مطعم ، ثم إن الناس لحقوا وكنثروا ، وروى يونس ، عن حمزة بن محمد الطيار ، مثله ، وزاد فيه : وجابر بن عبد الله الأنصاري " (معجم الخوئي ترجمة يحيى بن أم الطويل رقم 13488).

وهذا السند صحيح على كل المباني الرجالية بما فيها مبنى الشيخ جعفر السبحاني، وبه تكون رواية الثلاثة وسبعين فرقة صحيحة السند دون منازع، وباقي الطرق جميعها تؤيده وترفعه من كونه خير أحاد إلى الاستفاضة إن لم نقل التواتر.

هذا ونسألكم الدعاء،

أبو يقين الزهراء

2008/11/9م

Salam Faisal,

Just a quick question:

Why is it ok to name AbdulHussain or AbdulZahra?

Someone she3ee at work is asking and I want to give a good answer. He is not against it. He just wants to understand.

عليكم السلام ورحمة الله،

الإلتباس حول جواز التسمية بعبد الحسين وعبد الزهراء وما شابه أو حرمة منشأه أن البعض يعتقد أن للعبودية معنى ومصداق واحد، والحال أن للعبودية معانٍ كثيرة ومصاديق كثيرة، منها ما يقابل المعبود ومنها ما يقابل المطاع أو السيد، وقد ورد المعنى الثاني في جملة من الآيات القرآنية أذكر ثلاث منها:

الآية الأولى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة 2: 178)

الآية الثانية: صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (النحل 16: 75)

الآية الثالثة: وَأَنكحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمُ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُم وَإِمَائِكُم إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (النور 24: 32)

وكما هو واضح من الآيات الثلاث أن القرآن قد استخدم كلمة العبد بمعنى المملوك المطيع لسيدته وهو ما يقابل الحر لا ما يقابل المعبود، وهذا المعنى لا يجرم إطلاقه على الناس بل جاز بصريح رواياتنا فقد روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي الشريف 187/1 ح 10 فقال:

وبهذا الاسناد ، عن مروك بن عبيد ، عن محمد بن زيد الطبري قال : كنت قائما على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال : يا إسحاق بلغني أن الناس يقولون : **إنا نزع من الناس عبيد لنا ، لا وقرابي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من آبائي قاله ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله ، ولكني أقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ، موال لنا في الدين ،** فليبلغ الشاهد الغائب .

جعلنا الله وإياكم من المطيعين لأوليائه المعصومين الموالين لهم في الدين،

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين،

أبو يقين الزهراء

2008/4/8م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الغالي الميرزا أبو يقين الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أولاً كل عام وأنت وأختي الغالية أم يقين والحبيب محمد الجواد بألف خير وإن شاء الله تكون أيامكم مباركة في شهر الخير والرحمة والبركة أنا و**** مشتاقون لكم كثيراً ونعرتكم السلام والدعاء.

أخي الغالي قال لي **** أنه يسألك بعد السلام ويرجو الرد بشكل مستعجل على ما يلي:

لقد رزقه الله تعالى طفلة جميلة عسى أن تكون من الصالحات وتحيا حياة كريمة بإذنه تعالى وهو يفكر أن يسميها زينب تيمناً بالعقيلة عليها السلام ولكن الناس قد خوفوه من أن صاحب هذا الإسم يعيش معذباً في حياته مقارنة مع أم المصائب زينب عليها السلام وهو يسألك عن صحة هذا الموضوع وما رأيك فيه وبماذا تنصح .

أخيراً لك مني أحر وأخلص السلام والأشواق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
أخوك ****

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قبل الشروع في الإجابة أنتهز هذه الرسالة وأبارك ل**** العزيز على مولودته الصالحة باذن الله وأدعوا الله أن يكون لها من اسم العقيلة زينب وإيمانها نصيب، وأنتهزها أيضاً فرصة لأنقل بعض ما أثر عن المعصومين بخصوص البنات:

روى الكليني في الكافي الشريف عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : **نعم الولد البنات ملطقات مجهزات مؤنسات مباركات مقلبات (الكافي : 6 / 5 ح 5) .**

الرواية معتبرة الإسناد .

وروى أيضاً عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : **من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة ، فقيل : يا رسول الله واثنتين ؟ فقال : واثنتين ، فقيل : يا رسول الله وواحدة ؟ فقال : وواحدة (الكافي : 6 / 6 ح 10) .**

الرواية صحيحة الإسناد .

وروى أيضاً عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض من رواه ، عن أحمد بن عبد الرحيم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : **البنات حسنات والبنون نعمة فيما يثاب علي الحسنات ويسأل عن النعمة (الكافي : 6 / 6 ح 8) .**

وأفضل ما تفعلونه في هذه الأيام هي اختيار الإسم لما ورد في الكافي الشريف 18/6 ح3:

عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد ابن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : **أول ما ير الرجل ولده أن يسميه باسم حسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده (الكافي : 6 / 18 ح 3) .**

الرواية معتبرة الإسناد .

والولد هنا لا تخص الذكور دون الإناث وإنما تعمهما لما جاء في كتاب الله **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (النساء : 4: 11)**.

أما عن مسألة التخوف من التسمي بزینب لما هو جاري على ألسنة الناس من أنها سوف تكون مبتلاة فأقول وبالله التوفيق:

لم يرد ذلك في النصوص الصحيحة ولا الضعيفة بحسب تتبعي القاصر، بل ولم يلهج به أي من فقهاءنا الأعلام الأحياء منهم والأموات، فحري بنا ألا نلتفت لمثل هذه الأقوال خصوصاً مع معارضتها لكتاب الله حيث أن المسطر فيه أن الإبتلاء سيعم كل الناس لقوله **أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (العنكبوت 29: 2)** ولقوله **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ التَّشْوُرُ (الملك 67: 15)** والمشي في مناكب الأرض خير كناية على مرور الجميع في مصائب الدنيا وفتنها، ولا يعد القرآن هذا الأمر من عذاب الله ونقمته دائماً وإنما عده في بعض الأحيان من قبيل الثواب والخير لصاحبه حيث وصف إبتلاء أبو الأنبياء **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (الصافات 37: 106)** بقوله **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (الصافات 37: 105)**، ووصفه في أحيان أخرى بأنه كاشف عن صدق المؤمنين وطيبهم بقوله **وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (العنكبوت 29: 3)** وفي قوله **لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ**

فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (الأنفال: 8: 37)، فما إذا كشفت هذه الإبتلايات والفتن لصاحبها عن سوء عمله فما عليه إلا الانتهاء وسيكون الله غافراً لذنبه كما قد وعد في قوله **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (الأنفال: 8: 38)**، فتكون كثرة الإبتلايات على هذا الحال في صالح البشر.

فلا تتردد يا عزيزي بالتبرك بهذا الإسم وأعلم أرشدك الله لما يجب ويرضى أن للشيطان نصيب في هذه الإشاعات المنتشرة بين العوام، فهو لا يجب إنتشار هذه الأسماء الطيبة بين الناس ولكن يجب إنتشار أسماء أعدائهم ولهذا روى الشيخ الكليني أعلى الله مقامه الشريف في كافيته الشريف 20/6 ح 12:

عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن مسلم ، عن الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : أراد أبو جعفر (عليه السلام) الركوب إلى بعض شيعته ليعوده فقال : يا جابر أأخقني فتبعته ، فلما انتهى إلى باب الدار خرج علينا ابن له صغير فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : ما اسمك ؟ قال : محمد ، قال : فيما تكني ؟ قال : بعلي ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : **لقد احتضرت من الشيطان احتضارا شديدا ، إن الشيطان إذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع مناديا ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واحتال** (الكافي : 20 / 6 ح 12) .

فأسأل ظميرك الحي هل سمعت من هؤلاء أنهم قالوا أن إسم عمر يجلب النحس مثلاً؟ أو أن إسم عثمان يجلب الأمراض؟ أو أن إسم معاوية يسرع بالخرف؟ أو أن إسم توني يذهب بالمرودة؟

فأقدم رعاك الله ورعاها وزر السيدة العقيلة وسمها هناك تحت أعتاب ضريحها الطاهر وأعلم أن لهذا الإسم من المعاني ما يفرح القلب وإليك بعضها:

قال ابن منظور في لسان العرب 453/1: **الزيب شجر حسن المنظر ، طيب الرائحة ، وبه سميت المرأة ، وواحد الزيب للشجر زينة .**

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط 80/1: **أصلها : زين أب .** وزنية : امرأة .

وإن شاء الله تكون إسم على مسمى من جهة أن أصل إسمها (زين أب) فيكون أبوها زين الآباء.

هذا ونسألکم الدعاء في هذا الشهر الفضيل،

أبو يقين الزهراء

الخامس من شهر رمضان 1428هـ

2007/9/17م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم مولانا الميرزا أبو يقين ورحمة الله وبركاته كيف الأحوال إنشاء الله بألف خير أخي الغالي
كتب عند **** وهو يسلم عليك وكذلك **** و**** وقد طلب مني **** أن أرسلك ما يلي:

- 1 هل سألت له عن موضوع الصلاة على النبي
- 2 يسألك عن فضل تسمية الولد بأسماء أهل البيت أو عدم ذلك

ولك جزيل الشكر ياغالي
أخوك ****

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

أولاً أعتذر عن التأخير في الرد والسبب هو أنني قد محيت كل مافي جهاز الكمبيوتر وأعدت تسجيل كل البرامج التي أحتاجها، وأيضاً كنت مشغول في الدراسة قليلاً.

ثانياً أشرع باذن الله في الإجابة على الأسئلة:

أما عن موضوع الصلاة على النبي فالإجابة هي أنها تجوز في كل الحالات ومقبولة إن شاء الله على جميع الأحوال وإليك فتوى السيد السيستاني:

السؤال: ماهي المستحبات و المكروهات في الجماع؟

الجواب: تستحب التسمية عند الجماع، وان يكون على وضوء سيما إذا كانت المرأة حاملاً، وان يسأل الله تعالى ان يرزقه ولداً تقياً مباركاً زكياً ذكراً سوياً. ويكره الجماع في ليلة الخسوف، ويوم الكسوف، وعند الزوال إلا يوم الخميس، وعند الغروب قبل ذهاب الشفق، وفي المحاق، وبعد الفجر حتى تطلع الشمس، وفي أول ليلة من الشهر إلا شهر رمضان، وفي ليلة النصف من الشهر وأخره، وعند الزلزلة والريح الصفراء والسوداء. ويكره استقبال القبلة ومستدبرها، وفي السفينة، وعارياً، وعقيب الاحتلام قبل الغسل، ولا يكره معاودة الجماع بغير غسل. ويكره النظر الى فرج الزوجة، والكلام **بغير ذكر الله** وان يجامع وعنده من ينظر اليه - حتى الصبي والصبية - ما لم يستلزم محرماً والا فلا يجوز.

<http://sistani.org/local.php?modules=nav&nid=5&cid=109>

أما عن موضوع التسمية فإليك فتاوى السيد السيستاني في ذلك:

1

السؤال: ما حكم تسمية الابناء باسماء مركبة على اهل البيت عليهم السلام مثل(علي السجاد)(فاطمة الزهراء)او تسميتهم باضافة (ال) التعريف مثل (الرضا)؟
الجواب: يجوز والافضل تركه.

2

السؤال: ما هي الاسماء المستحبة تسميتها للاولاد؟
الجواب: تستحب التسمية بالاسماء المتضمنة للعبودية لله عزوجل ، كما تستحب التسمية باسم النبي محمد (ص) وباقي الأنبياء والمرسلين (ع) ، وتستحب التسمية باسم علي ، والحسن ، والحسين ، وجعفر ، وطالب ، وحمزة ، وفاطمة ، وتكره التسمية بأسماء أعداء الإسلام وأهل البيت (ع).

<http://sistani.org/local.php?modules=nav&nid=5&cid=79>

ولا أعلم مستنده في كراهة التسمية بأعداء أهل البيت أو كراهة التسمية بالـ التعريف، لأنه الثابت تاريخياً أن الإمام زين العابدين سمي أبنة عبيد الله رغم أن قاتل أبيه اسمه عبيد الله بن زياد، وأيضاً قد سمي الإمام الكاظم إبنة هارون رغم أن ساحنه وظلمه هو هارون الرشيد!!! وأما عن الـ التعريف فالأصل في الشئ الإباحة ما لم يكن هنالك نص، بل والنص على خلافه ومنه ما سيأتي من قول النبي (ما الذي أحل اسمي وحرمتي؟).

وإليك بعض الروايات التي تكلمت عن تسمية الأولاد بأسماء الأنبياء والأئمة وأن ذلك ممدوح شرعاً:

التسمية بأسماء الأنبياء

مستدرک سفينة البحار - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج 10 - ص 447:

مكارم الأخلاق : عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : سمو أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء عبد الله وعبد الرحمن .

وعن النبي : من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة ، ويؤخره إذا بلغ (ط كمياني ج 23 / 113 ، وحديد ج 104 / 92) .

... النبي (صلى الله عليه وآله) : ما من أهل بيت فيه اسم نبي إلا بعث الله تعالى إليهم ملكا يقدهم بالعادة والعشي (ص 312 . ونحوه في جديد ج 36 / 336 ، وط كمياني ج 9 / 152) .

.....

ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج 2 - ص 1364:

- الإمام الباقر (عليه السلام) : أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية ، وأفضلها أسماء الأنبياء (صلوات الله عليهم) (الكافي : 6 / 18 / 1) .

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) : سمو أولادكم أسماء الأنبياء (مكارم الأخلاق : 1 / 474 / 1626) .

التسمية بأسماء الأئمة

ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج 2 - ص 1364:

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن التسمية بأسماء الأئمة ، أفي ذلك نفع ؟ - : إي والله ، وهل الدين إلا الحب ؟ ! قال الله : * (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) * (تفسير العياشي : 1 / 167 / 28) .

التسمية وتكنية باسم وكنية النبي

الغدیر - الشيخ الأميني - ج 6 - ص 310 - 311:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل . (أخرجه الطبري وابن عدي والهيثمي في مجمع الزوائد 8 ص 49 ، والسيوطي في الجامع الصغير في حرف الميم)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا سميت محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه . (مجمع الزوائد 8 ص 48 ، السيرة الحلبية 1 ص 89)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا سميت الولد محمدا فأكرموه ، وأوسعوا له في المجلس ، ولا تقبحوا له وجهها . (طب 3 ص 91).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله ليوقف العبد بين يديه يوم القيامة اسمه أحمد أو محمد فيقول الله تعالى له : عبدي أما استحييتني وأنت تعصيتني واسمك اسم حبيبي محمد . فينكس العبد رأسه حياء ويقول : اللهم إني قد فعلت ، فيقول الله عز وجل : يا جبريل خذ بيد عبدي وأدخله الجنة فإني

أستحي أن أعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي . (المدخل لابن الحاج 1 ص 129)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة . (أخرجه ابن عساکر ، وذكره المناوي في فيض القدير 6 ص 237 ، والحلي في السيرة النبوية 1 ص 89)

وقالت عائشة رضي الله عنها : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي إنك تكره ذلك فقال : ما الذي أحل اسمي وحرمت كنيتي ؟ أو : ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي ؟ . (السنن الكبرى للبيهقي 9 ص 310 ، مصابيح السنة 2 ص 149 ، زاد المعاد 1 ص 262)

التسمية باسم الإمام علي

مستدرک سفينة البحار - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج 10 - ص 448:

ذكر في الإحقاق (إحقاق الحق ج 8 / 770) من طريق العامة قصة رجل هزل وهزأ باسم علي ، فانكسر عنقه ومات من ساعته ودفنوه في مقبرة . فأمر الحاكم بعد ثلاثة أيام حين علم بذلك أن يخرج من القبر ويلقى في المزبلة فأخرج وألقوه في المزبلة .

الكافي : عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال : استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ، ففرض لهم ، فقال مولانا علي ابن الحسين (عليه السلام) : فأتيته ، فقال : ما اسمك فقلت : علي بن الحسين ، فقال : ما اسم أخيك ؟ فقلت : علي ، فقال : علي وعلي ؟ ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلا سماه عليا .

ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته ، فقال : ويلي علي ابن الزرقاء دباغة الأدم ، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم إلا عليا .

بيان : " ويلي علي ابن الزرقاء " أي ويل وعذاب وشدة مني عليه (ط كمياني ج 10 / 148 ، وحديد ج 44 / 211) .

.....

مستدرک سفينة البحار - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج 10 - ص 448:

مناقب ابن شهر آشوب : عن كتاب النسب ، عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين (عليه السلام) : واعجبا لأبيك سمى عليا وعليا ؟ فقال : إن أبي أحب أباه ، فسمى باسمه مرارا (ط كمياني ج 10 / 237 ، وحديد ج 45 / 175) .

ونسألکم الدعاء جميعاً خصوصاً في شهر رمضان المبارك،

أبو يقين الزهراء

2007/9/7م

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي الغالي الميرزا أبو يعين الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أسأل الله العزيز القدير أن تكون
بأتم العافية عافية الدين والديننا إنشاءً الله.

حبيبي لن أطيل عليك ولكني أرسل لك لأسألك سؤالاً منذ كنا معاً ولكنني كنت أنساه وما أنسانيه إلا
الشیطان وهأنا أرسله لك من فوري وسؤالي هو:

أنت تعلم بيعة الرضوان وتعلم الآية التي نزلت بها "إن الذين يبايعونك تحت الشجرة..... رضي الله عنهم
ورضوا عنه" تذكر روايات لم أطلع عليها ولا أعلم مصدرها أن الذين بايعوا في هذه الب; بيعة كثر منهم
الأول والثاني إن صح ذلك كيف يشملهما رضوان الله وإن لم يصح فما الدليل شاكرًا لك دقة الجواب
وسرعة الرد ولك مني خالص السلام والاحترام وكثرة الأشواق

وشكرًا ياغالي
أخوك *** *****

سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات،

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (الفتح 48: 18)

الإجابة على هذه الآية ستكون على مرحلتين، الأولى ستكون إجابة حلية والثانية ستكون إجابة نقضية إن شاء الله تعالى.

أما الحل فنقول وبالله التوفيق: أن في الآية خمسة شروط لا تتوفر إلا في أمير المؤمنين ومن حذى حذوه وهي كالتالي:

- 1- الْمُؤْمِنِينَ : والطائفتان مجتمعتان على إيمانه.
- 2- إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ : وهذا شرط مفروغ منه.
- 3- فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ : وهذا قد ثبت بقول النبي (لأعطين الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، إمتحن الله قلبه للإيمان).
- 4- فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ : وقد صدع القرآن مرات بنزول السكينة على المؤمنين وعلي ابن ابي طالب أميرهم، بينما حرم أبي بكر منها في آية الغار.
- 5- وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا : وأقرب الفتوحات بعد بيعة الرضوان كانت خيبر، ولم يظفر بها إلا علياً، حيث بعثه رسول الله بعد أبي بكر وعمر الذين حرموا من مثوبة هذا الفتح القريب وناله أسد الله الغالب.

وأما النقص فنقول وبالله التوفيق: أن هذه الآية قد شملت المؤمنون فقط دون المنافقين، فهي تقول لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وهي لا تقصد بأن كل من بايع تحت الشجرة كان مؤمناً وإلا ثبت إيمان حتى أبو طالب عم النبي (الذين يكفروه أهل السنة والجماعة) فقد قال عز من قال فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (الأعراف 7: 157) وأبو طالب كان ممن نصر رسول الله، فإذا قيل أن الآية شرطتها بمن آمن برسول الله لا بمن نصره فقط كان جوابنا هو جوابهم وهو أن آية بيعة الرضوان شرطتها بالمؤمنين لا من بايع تحت الشجرة فقط.

وأمثال هذا كثير في كتاب الله وهو القائل الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (البقرة 2: 156-157) فهل تشمل هذه الآية كل من قال بعد مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون ولو مات على النصرانية أو اليهودية؟

وما يزيد الأمر تعقيداً هو أن أحد هؤلاء المبايعين تحت الشجرة كان من قتلة عثمان بن عفان وقد شهد بذلك جمهرة من فحول سلفهم الصالح، وهذا الصحابي ذو الحظ السعيد الذي بايع تحت الشجرة وقتل عثمان هو عبد الرحمن بن عديس البلوي وإليك بعض من ترجم له:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج2 ص840 ت1437 " : عبد الرحمن بن عديس البلوي مصري شهد الحديبية ذكر أسد ابن موسى عن ابن هبة عن يزيد بن أبي حبيب قال كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه."

قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة ج 4 ص 334 ت 5167 " : وكان فيمن سار إلى عثمان وقال بن البرقي والبغوي وغيرهما كان ممن بايع تحت الشجرة وقال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة وكذا قال عبد الغني بن سعيد وأبو علي بن السكن وابن حبان وقال بن يونس بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها وكان من الفرسان ثم كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة."

قال السمعي في الأنساب ج 1 ص 396 " : ومن الصحابة أبو عمر وعبد الرحمن بن عديس بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هيبي بن بلي بن عمرو البلوي ، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها ، وكان أحد فرسان بلي المعدودين بمصر ورئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان بن عفان."

وقال في ج 1 ص 451 " : فوسع له مكان داره التي في الراية في الزيارتين إلى جانب دار ابن عديس البلوي قاتل عثمان ."

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج 7 ص 191 " : ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حربه والانكار عليه ، وكان عظم ذلك مسندا إلى محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن أبي حذيفة ، حتى استنفروا نحو من ستمائة راكب يذهبون إلى المدينة في صفة معتمرين في شهر رجب ، لينكروا على عثمان فساروا إليها تحت أربع رفاق ، وأمر الجميع إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وعبد الرحمن بن عديس البلوي ، وكنانة بن بشر التحيبي ، وسودان بن حمران السكوني . وأقبل معهم محمد بن أبي بكر ، وأقام بمصر محمد بن أبي حذيفة يؤلب الناس ويدافع عن هؤلاء ."

أقول: وأنت خبير بتدليس ابن كثير الدمشقي وعد البلوي من أبناء الصحابة، إذ أنك شاهدت تعداده لا من الأصحاب فقط بل ممن بايع رسول الله وعاهده تحت الشجرة.

هذا ولا تنساق من دعائك الصالح خلال شهر رمضان المبارك،

أبو يقين الزهراء

2007/9/7م

بسم الله الرحمن الرحيم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون صدق الله العظيم

أخي الغالي أبو يقين كلمة الشكر أراها لا تعبر عما في داخلي لذا سأقولها بطريقتي "لإن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من الدنيا وما عليها" صدق رسول الله فوالله ما أراك إلا قد ملكت خير الدنيا فشكراً لمشاركتي هذا الخير نفعنا الله منه جميعاً وأرجو منك أن تبعث لي بكل جديد ولا تنسني من الإيميلات شاكراً لك سرعة الرد ودقة الجواب مرة أخرى أما بالنسبة لرسالة فادي فسأعطيها له إنشاء الله وشكراً مرة أخرى أيها الصديق الصدوق

أخوك *****